إكفار الملحدين

في ضروريات الدين

للأستاذ محمد انور شاه الكشميري متعنا الله بطول حياته

شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل

سنة ١٣٥٠ھ

من مطبوعات المجلس العلمي

مجيد برقي پريس دهلي

MAULANA AZAD LIBRARY
ALIGARH

M.A.LIBRARY, A.M.U.
AR19873
BRA
١٩٨٧٣
MAULANA AZAD LIBRARY ALIGARH

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی جعل الحق یعلو ولا یُعلی حتی یأخذ من مکانة القبول مکانًا فوق السماء یبسم عن بلج جبین، وعن ثلج یقین ویبهر نوره وضیاءه ویصدع صیتهُ مضاءه ویفتر عن سنا وسناء وجعله یدمغ الباطل فکیفما تقلب وصار امّه الی الهاویة یتقهقر حتی یذهب جفاءً او یصیر هباءً وحیث سطع الحق واستقام عمود الصبح لوّی الباطل ذنبه کذنب السرحان وتلون تلون الحرباء ومن تولاه تبوأ مقعدًا من النار وحقت علیه کلمة العذاب وادّارکه درک الشقاء وسوء القضاء وکم من شقی احاطت به خطیئته اعاذنا الله من ذلك والحمد لله علی العافیة والمعافاة الدائمة من البلاء والصلوة والسلام علی نبیه ورسوله نبی الرحمة محمد صلی الله علیه وسلم خاتم الرسل والانبیاء الذی انقطعت بعده الرسالة والنبوة ولم یبق الا المبشرات وقد کان بقی من بیت النبوة موضع لبنة فکانها وقد کمل البناء وعلی آله واصحابه والتابعین وتبعهم باحسان الی یوم الدین کل صباح ومساء الی یوم الجزاء

اما بعد فهذه رسالة فی واقعة فتوی قصدت بها النصح والذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید، سمیتها اکفار المتأولین والملحدین فی شیء من ضروریات الدین اخذًا للاسم والحکم من قوله تعالی ان الذین یلحدون فی آیاتنا لا یخفون[1] علینا

---

[1] اراد بقوله لا یخفون علینا انهم وان کتموا کفرهم وتستروا بالتاویل الباطل واراد والاخفاء لکنهم لا یخفون علینا، قال ابو یوسف فی کتاب الخراج وکذلك الزنادقة الذین یلحدون قد کانوا یظهرون الاسلام

AZAD LIBRARY, M.U.
ALIGARH.

من الدّين لا من حيث العمل ولا من حيث الحكم المتضمن فقد يكون حديث متواترا و
يعلم ثبوته عنه صلى الله عليه وسلم ضرورة ولا يبد ويكون الحكم المتضمن فيه نظريا من حيث
العقل كحديث عذاب القبر ثبوته عنه عليه السلام مستفيض وفهم كيفية العذاب مشكل
والايمان عمل من اعمال القلب كما اشار اليه البخاري رحمه الله تعالى يستلزم ارادة
اطاعة الشريعة فى كل شئ وقبولها وهذه الارادة شئ واحد ينسحب على كل الشريعة
لا يزيد ولا ينقص فمن جحد شيئا واحدا من الضروريات فقد امن ببعض الكتاب وكفر
ببعضه وهو من الكافرين وان ركض الى بلاد الصين واوربا لنشر ما زعمه دينا وراه
الجاهلون خدمة للاسلام ـ وكل يدّعى حبا لليلى ✝ وليلى لا تقرّ لهم بذاكا

(بقیہ صفحہ گذشتہ) فى العادة، ولا بد ان يراجع ما فى الردة من دائرة المعارف من عهده الى امرائه
وكتابه الى اهل الردّة وما جعله دعاية منه ودعاية الاسلام لهرقل ونحوه ۱۲
[1] وفى قصة اهل نجران من الفوائد ان اقرار الكافر بالنبوة لا يدخله فى الاسلام حتى يلتزم
احكام الاسلام (فتح ص ۷۴) واوضحه فى الهدى حسنا فراجعه فالايمان هو التصديق بكل ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن متواترا والتزام احكامه والتبرؤ من كل دين سواه
ومن قصره من المتكلمين على الضروريات فلان موضوع فنهم هو القطعى لا ان المؤمن به هو
القطعى فقط نعم التكفير انما يكون بجحده فقط ثم من قال انه قول وعمل يزيد وينقص اى بالطاعة
والمعصية كان اراد انه لا بد من الفرق هنا بين المؤمن الكامل والعاصى ومن قال لا يزيد ولا
ينقص كان اراد انه لا يتبعض ويكون بمجموع ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم ثم جاء المشغوفون
بالخلاف فحملوا كل عبارة فوق ما ارادوا من التشكيك فى نفس الاعتقاد او الارجاء، راجع
ترجمة عبد العزيز بن ابى روّاد من الميزان وترجمة عون بن عبد الله من تهذيب التهذيب وص ۱۷۱ من ابثار الحق ۱۲

أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

قال ابن عباس يضعون الكلام فى غير موضعه والمراد بالضروريات على ما اشتهر فى الكتب ما علم كونه من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان تواتر عنه واستفاض[1] وعلمته العامة كالواحدانية والنبوة وختمها بخاتم الانبياء وانقطاعها بعده وهذا مما شهد الله به فى كتابه وشهدت به الكتب السابقة وشهد به نبينا صلى الله عليه وسلم وشهد به الاموات ايضا كزيد بن خارجة الذى تكلم بعد الموت فقال محمد رسول الله النبى الامى خاتم النبيين لا نبى بعده كان ذلك فى الكتب الاول ثم قال صدق صدق ذكره بهذا اللفظ فى المواهب وغيرها وكالبعث والجزاء ووجوب الصلوٰة والزكوٰة وحرمة الخمر ونحوها سمى ضروريا لان كل احد يعلم ان هذا الامر مثلا من دين النبى صلى الله عليه وسلم ولا بد فكونها من الدين ضرورى وتدخل فى الايمان لا يريدون ان الاتيان بها بالجوارح لا بد منه كما يتوهم فقد يكون استحباب شئ او اباحته ضروريا يكفر جاحده ولا يجب الاتيان به فالضرورة[2] فى الثبوت عن حضرة الرسالة وفى كونه

---

[1] اى استفاض علمه حتى وصل الى دائرة العوام وعلمه كواف منهم لا ان كلا منهم يعلمه وان لم يرتفع لتغافل الدين رأسا وحرموا توفيقه فان جهله كواف منهم لعدم رغبتهم فى تعلم الدين وعلمه كواف منهم فهو ضرورى ١٢

[2] وكذا فى حاشية جوهرة التوحيد ص وان بعض المتواترات لا يكفر جاهلها انما بجحودها بعد التعليم وفى هامش الموافقات ص ثم عقد الفرق الرابع والتسعين بين قاعدة ما لا يكون الجهل فيه عذرا وقاعدة ما يكون الجهل عذرا فيه وخلاصة الفرق بينهما ان الجهل المعفو عنه ما يتعذر الاحتراز عنه عادة وغير المعفو عنه ما لا يتعذر الاحتراز عنه

(بقيه بر صفحه آينده)

فلان وقد يكون تواتر عمل وتواتر توارث وقد تجتمع اقسام كما فى اشياء من الوضوء كالسواك من المضمضة والاستنشاق ثم ان التواتر يزعمه بعض الناس قليلا وهو فى الواقع يفوت الحصر فى شريعتنا ويعجز الانسان ان يفهرسه يذهل الانسان عن التفاته فاذا التفت اليه راٰه متواترا وهذا كالبديهى كثيرًا ما يذهل عنه ويحفظ النظرى واذا علمت هذا فنقول الصلوٰة فريضة واعتقاد فرضيتها فرض وتحصيل علمها فرض وجحدها كفر وكذا جهلها والسواك سنة واعتقاد سنيته فرض وتحصيل علمه سنة وجحودها كفر وجهله حرمانٌ وتركهٗ عتاب اوعقاب،

ثم اثبتنا فى الفصول الاٰتية اجماع اهل الحل والعقد على ان تاويل الضروريات واخراجها عن صورة ما تواتر عليه وكما جاء وكما فهم وجرى عليه اهل التواتر انه كفر[١٣٣] و ذهبت الحنفية بعد هذا الى ان انكار الامر القطعى وان لم يبلغ الى حد الضرورة كفر[١٣٣] خبر صرح به الشيخ ابن الهمام فى المسايرة وهو متجه من حيث الدليل، ثم ان الامر الشرعى الضرورى قد يكون التعبير عنه وتفهيمه للناس سهلا ويشترك لسهولته فيه الخواص والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لم يتجاذب الادلة فيه وجب الايمان به على حاله بدون تصرف وتحريف وذلك كمسالة ختم النبوة لا اشكال ولا اعضال فى فهمها ويفهمه الكواف بجملة (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبى) اوبجملة (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) يكفى فى فهم هذه المسألة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو مائة وخمسين مرة وازيد واصر عليه وبلغه على رؤس المنائر والمنابر ولم يشر مرة من الدهر الى انه متأول وفهمت عنه الامة الشاهدون والغائبون طبقةً بعد طبقةٍ

وهذا الامر هو الذی دار بین الشیخین ابی بکر و عمر فقاتل ابو بکر من فرق بین الصلوٰة والزکوٰة یرید انه لیس مؤمنا من لم یؤمن بالکل فشرح الله له صدر عمر ایضا فرأی ما رآه ابو بکر فعند مسلم[1] عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتی یشهدوا ان لا اله الا الله ویؤمنوا بی وبما جئت به فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله اھ

ثم ان التواتر قد یکون من حیث الاسناد کحدیث من کذب علیّ متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار ذکر فی الفتح انه ثبت صحیحا وحسنا من طریق ثلاثین صحابیا قلت واحادیث ختم النبوة جمعها بعض اصحابی وهو المولوی محمد شفیع الدیوبندی فبلغت ازید من مائة وخمسین منها نحو ثلاثین من الصحاح الستة وقد یکون من حیث الطبقة کتواتر القرآن تواتر علی البسیطة شرقا وغربا درسا وتلاوة، حفظا[2] وقراءة وتلقاه الکافة عن الکافة طبقة عن طبقة اقرأ وارق الی حضرة الرسالة ولا تحتاج الی اسناد یکون عن فلان عن

---

[1] وعند مسلم ایضا ما فی ص ۸۶ ج ۱ عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال والذی نفس محمد صلی الله علیه وسلم بیده لا یسمع بی احد من هذه الامة یهودی ولا نصرانی ثم یموت ولم یؤمن بالذی ارسلت به الا کان من اصحاب النار اھ وما فی المستدرک ص ۳۴۲ ج ۲ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من احد یسمع بی من هذه الامة ولا یهودی ولا نصرانی ولا یؤمن بی الا دخل النار فجعلت اقول این تصدیقها فی کتاب الله حتی وجدت هذه الآیة ومن یکفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل کلها، اھ وراجع حقیقة المرجئة من المعارف ۱۲

[2] واما نقل مجموع الطبقة عن طبقة اخری انه کتاب منزل من الله تعالی علی نبینا صلی الله علیه وسلم فانه یشترک فیه جمیع المسلمین

فانهم لم يتنبأوا فاذا كان الامر هكذا اكفرناه بالاجماع وجعلنا الهاوية أمّه ويعجبني
(ينبئوا)
قول المتنبئ في ذلك المتنبئ ــ لقد ضلّ قوم باصنامهم ٭ واما بزق رياح فلا٭

وقد قال قائل انّ الاحوط فيه ــ

وكان امرأ من جند ابليس فارتقى ٭ به الحال حتى صار ابليس من جنده

هذا وقد بلغني كلام بعضهم ان مالكا الامام رحمه الله قائل بموت عيسى عليه السلام وهذا من سوء الفهم فقد صرّح مالك ايضًا في العتبية بنزوله كما انعقد الاجماع عليه ذكره الأبّي في شرح صحيح مسلم واما ان كان امرا يعسر فهمه وتفهيمه كمسألة القدر وعذاب القبر والاستواء على العرش والنزول الى سماء الدنيا وغير ذلك من المتشابهات والامور الالهية ثم تواتر واستفاض فان جحد من بلغه ذلك الامر اصل ما جاء اكفرناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واثبت وجها وزل فيه ونفى اخر عذرناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالة فصل المقال والكشف عن مناهج الادلة فانه عبر عما ذكرناه بعبارة منطقية (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى اليّ ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن ايته تستكبرون)

ثمّ ان بعد ما هلك ذلك الملحد انشق العصا بين اذنابه في من يخلفه فاتخذ من تفاريقه ساجور فقارن بعضهم حبله واظهر انه لم يكن نبيا ولم يدع ولم يتق في الاكلام لكنه مهدي وعيسى المهدي والعياذ بالله واراد بذلك استمالة الخلق وتانقهم اليه ولا ينجيه من الكفر الا من اكفر ذلك الملحد بلا تلعثم وتردد لوجوه ــ

الاوّل ان ذلك الملحد ادعاءه النبوة بل الرسالة نعم تشريعا اكثر من نباح العواء في

واشتهر عند العامة ان لا نبوة بعد خاتم الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من السماء حكما مقسطا وتكون جرت شؤون وملاحم ودارت دوائر بين المسلمين والنصارى فيقوم المهدى لاصلاح المسلمين وينزل عيسى لاصلاح النصارى وقتل اليهود ويكون الدين كله لله وتواتر نزوله[له] عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير فى تفسيره والحافظ ابن حجر فى فتحه وتلخيصه ثم جاء ملحد وحرّف تلك النصوص كما فعلته الزنادقة وقال بان الله سماه ابن مريم وان المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذا النبى الملحد لانهم جمدوا على الظاهرية وحرموا الروحانية ولم يدر الملحد انّ الزنادقة الذين مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه فى تلك الرُّوحانية ان كانت تلك الزندقة روحانية وهذا استاذه وابوه الروحانى الباب ثم البهاء وقرة العين هلكوا عن قريب وادعوا ما ادعى واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فاين له بهاء كالبهاء واين له ثبات فى الحروب ومكافحة بالصدر لبنادق الرّصاص واخباره بالنجاة منها ثم وقوع الامر كذلك واين له منطق كمنطق قرة العين سه لها بشر مثل الحرير ومنطق + رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

وانما بضاعته تلقف كلمات من الصوفية الكرام كالتجلى والبروز وتحريف مرادهم وسرقة القباء واتخاذه قميصا واتباع الفلسفة الجديدة وما فتشه اهل اوربا يورپ ١٢ وجعله وحيا يوحى اليه شيطانه وقد مهّد له ذلك قبله امثاله منهم الحكيم محمد حسن الامروهى صاحب غاية البرهان فى تاويل القران على انهم كانوا احسن حالا منه

[له] وقد جمعت احاديث نزوله عليه السلام فى رسالة سميتها التصريح بما تواتر فى نزول المسيح قد طبعت فيها نحو سبعين حديثا ونحو اربعين منها صحاح وحسان ١٢

صلى الله عليه وسلم لم يعنّف قط في تأويل باطل فقال في امر عبد الله بن حذافة امير
السريّة من تحته بدخول النار (لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما الطاعة في المعروف)
وقال في المشجوج رأسه حيث امروه بالغسل فمات (قتلوه قاتلهم الله) وكيف غضب في
تطويل معاذ صلوٰته بالقوم وفي واقعة اخرى مثلها لعلها لابي بن كعب وفي قتل خالد
من قال صبأنا صبأنا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وفي قتل اسامة من قال لا اله الا الله
فزعمها درأ لنفسه وفي واقعة من اعتق عبيده عند الاحتضار ولم يكن له غيرهم وغير
ذلك من الوقائع كالسؤال عن ضالة الابل مما كان التاويل فيها في غير محله وعلى
تعبير الفقهاء في فصل غير مجتهد فيه بخلاف نحو ترك الصلوٰة عند الذهاب الى بني قريظة
ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء في الوقت فتوضأ واعاد ومن لم يعد فلم يعنف احدًا فيه
لان التأويل فيه لم يكن قطعي البطلان ولكم أسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله الهادي ومن يضلل الله فما له من هاد۔

الزنديق تفسيرًا وحكمًا والباطنية فحكمها لانها من الكفر

هـ (خاتمة) الكافر ان اظهر الايمان خصّ باسم المنافق وان كفر بعد الاسلام فبالمرتد
وان قال بتعدد الاٰلهة فبالمشرك وان تديّن ببعض الاديان فبالكتابي وان اسند الحوادث
الى الزمان واعتقد قدمه فبالدهري وان نفى الصانع فبالمعطل وان ابطن عقائد هي
كفر بالاتفاق فبالزنديق لش (قال خاتمة) قد ظهر ان الكافر اسم لمن لا ايمان له فان
اظهر الايمان خُصّ باسم المنافق وان طرأ كفره بعد الاسلام خُصّ باسم المرتد لرجوعه
عن الاسلام وان قال بالٰهين او اكثر خُصّ باسم المشرك لاثباته الشريك في الالوهية

كلامه فانكاره مكابرةٌ فاضحةٌ لا يلتفت اليها ويكفر من لم يكفره وما قولك فيمن لم يكفر مسيلمة
وذهب يأوّل ادعاءه وسجعاته وما قولك فيمن لم يكفر من يعبد الصنم وتأوّل بانه لا يعبدهٗ
بل يخر لوجهه كلما راٰه وهذا ايضا مكابرة لا يلتفت اليها كيف لو راٰه يسجد للصنم الف مرّة
افيخرج له الانسان وجها ومثل هذه المهملات لا يصغى اليها، قال النووى فى الزنديق،
"والثالث ان تاب مرّة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل اه والحاصل
ان التاويل لكلامه ليس تاويلا بل هو كذب له لا يغير حكما

الثانى انه قد تواتر وانعقد الاجماع على نزول عيسى بن مريم عليه السلام فتاويل هذا
وتحريفه كفر ايضا وقد قال فى روح المعانى وهو من محققى المتأخرين ان من لم يقل بنزوله
فقد اكفره العلماء وهو على القاعدة فى انكار ما تواتر فى الشرع وقد رأيت كلام ذلك الملحد
المتنبئ فى قوله تعالى "وان من اهل الكتٰب الا ليؤمنن به قبل موته" وكلام اتباعه فقتل
قتل
كيف قدر بذلوا جهدهم فى تاويله وتحريفه ولم يستو لهم شئ فيجب ان يكفروا۔
ما اكفره

الثالث انهم متجارئة مثل عيسى عليه السلام من الرسل اولى العزم لمثل هذا الاخر
الزنيم فيجب ان يكفروا۔ راجع فتح البارى[1] من باب ما يستحب للعالم اذا سئل اى الناس
اعلم ص۱۹۶ ۔ وغاية من يحتاط لهم ان يستتيبهم فان تابوا والا فهم كافرون وليس فى
الشريعة الاسلامية الا هذا القدر كما قد اثبتناه بالاجماع فى ما يعد فى الفصول وعرض
التوبة ايضا انما يكون من حاكم الاسلام عند ابرام الامر والفصل سه فامّا هذا وامّا لذا
وامّا الآن فلم يبق لهم الا الكفر فليجعلوه شعارا او دثارا حتى يحلهم دار البوار والشارع

---

[1] وان قلنا ان الخضر ليس بنبى بل ولى فالنبى افضل من الولى وهو مقطوع به عقلا ونقلا
والصائر الى خلافه كافر لانه امر معلوم من الشرع بالضرورة اهـ ۱۲

ما المراد باهل القبلة الذين لا يكفرون

م قال المبحث السابع في حكم مخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر مالم يخالف ماهو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وقيل كافر۔ وقال الاستاذ نكفر من أكفرنا ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة نكفر المجبرة والقائلين بقدم الصفات وخلق الاعمال وجهلائهم نكفر من قال بزيادة الصفات وبجواز الرؤية وبالخروج من النار وبكون الشرور القبائح بخلقه وارادته لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده لم يكونوا يفتشون من العقائد وينبهون على ماهو الحق فان قيل فكذا في الاصول المتفق عليها قلنا لاشتهارها وظهور دلائلها على ما يليق باصحاب الجمل قد يقال ترك البيان انما كان اكتفاءً بالتصديق الاجمالي اذ التفصيل انما يجب عند ملاحظة التفاصيل والا فكم من مؤمن لا يعرف معنى القديم والحادث هذا واكفار الفرق بعضها بعضا مشهور ش في باب الكفر والايمان ومعناه ان الذين اتفقوا على ماهو من ضروريات الاسلام كحدوث العالم وحشر الاجساد وما يشبه ذلك واختلفوا في اصول سواها كمسألة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام وجواز الرؤية ونحو ذلك مما لا نزاع فيه ان الحق فيها واحد هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد وبالقول به ام لا والا فلا نزاع في كفر اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات

(بقیہ صفحہ گزشتہ) فيا له من ظلم وحيف واثرة ثم يبعث الله طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسف فما اقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله عامة اولئك قردة وخنازير ثم يخرج الدجال على اثر ذلك قريبا (طب)۔ والبغوي عن رافع بن خديج ۱۲

وان کان متدیّنا ببعض الادیان والکتب المنسوخۃ خص باسم الکتابی کالیہودی و النصرانی وان کان یقول بقدم الدھر واسناد الحوادث الیہ خُصّ باسم الدھری وان کان لا یثبت الباری تعالیٰ خص باسم المعطل وان کان مع اعترافہ بنبوۃ النبی صلی اللہ علیہ و اظہارہ شعائر الاسلام یبطن عقائد ھی کفر بالاتفاق خصّ باسم الزندیق وھو فی الاصل منسوب الی الزند اسم کتاب اظہرہ مزدک فی ایام قباد وزعم انہ تاویل کتاب المجوس الذی جاء بہ زرادشت الذی یزعمون انہ نبیہم۔ (شرح مقاصد)

قولہ (المعروف) اھ فان الزندیق یموہ بکفرہ ویروج عقیدتہ الفاسدۃ ویخرجہا فی الصورۃ الصحیحۃ وھذا معنی ابطان الکفر فلا ینافی اظہارہ الدعوی الی الضلال وکونہ معروفا بالاضلال اھ ابن کمال۔ (رد المحتار ص۲۹۶ ج۳)

وقیل لا یقبل اسلامہ ان ارتد الی کفرٍ خفیٍ کزنادقۃ وباطنیۃ۔ (منہاج للنووی)

فالمراد بابطان بعض عقائد الکفر لیس ھو الکتمان من الناس بل المراد ان یعتقد بعض ما یخالف عقائد الاسلام مع ادّعائہ ایاہ وحکم المجموع من حیث المجموع الکفر لا غیر (وہو المراد بقولہم یبطن الکفر لے یخلط ص۲۲ ج۱۲ فتح)

وفی المسند ص۱۰۸ ج۲ عن ابن عمرؓ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیکون فی ہذہ الامّۃ مسخ الا وذلک فی المکذبین بالقدر والزندیقیۃ۔ قال فی الخصائص سندہ صحیح وفی المنتخب کنز العمال ص۵ مرفوعا ما یُفسّرھا۔

لہ یکون قوم من اُمّتی یکفرون باللہ وبالقران وھم لا یشعرون کما کفرت الیہود والنصاریٰ یقرون ببعض القدر ویکفرون ببعضہ یقولون الخیر من اللہ والشر من ابلیس فیقرأون علی ذلک کتاب اللہ ویکفرون بالقران بعد الایمان والمعرفۃ فما تلقی اُمّتی منہم من العداوۃ والبغضاء والجدال اولئک زنادقۃ ہذہ الامّۃ فی زمانہم یکون ظلم السلطان (بقیہ صفحہ آیندہ)

(بقیہ صفحہ آیندہ)

بجحود الوتر مطبوعہ مصر سنہ ۱۲۷۲ھ)

ایضًا ثم قال (ای صاحب البحر) والحاصل ان المذهب عدم تکفیر احد من المخالفین فیما لیس من الاصول المعلومة من الدین ضرورة الخ فافهم۔ (رد المحتار)

اهل القبلة فی اصطلاح المتکلمین من یصدق بضروریات الدین ای الامور التی علم ثبوتها فی الشرع واشتهر فمن انکر شیئا من الضروریات کحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله سبحانه بالجزئیات وفرضیة الصلوٰة والصوم لم یکن من اهل القبلة ولو کان مجاهدًا بالطاعات وکذلک من باشر شیئا من امارات التکذیب کسجود الصنم والاهانة بامر شرعی والاستهزاء علیه فلیس من اهل القبلة ومعنی عدم تکفیر اهل القبلة ان لا یکفر بارتکاب المعاصی ولا بانکار الامور الخفیة غیر المشهورة۔ هذا ما حققه المحققون فاحفظه۔ (نبراس ص۵۷۲)

وفی جوهرة التوحید ؎ ومن لمعلوم ضروری جحد ٭ من دیننا یقتل کفرا لیس حد وشرحه شارحه وذکر ان هذا مجمع علیه وذکر ان الماتریدیة یکفرون بعد هذا بانکار القطعی وان لم یکن ضروریا، قلت تواردة الاصولیون من اصحابنا فی انکار ما اجمع علیه الصحابة اذ جعلوه کالکتاب فی الرتبة۔

وقال الحافظ ابن تیمیة رح فی اقامة الدلیل ص۱۳۰ واجماعهم حجة قاطعة یجب اتباعها بل هی اوکد الحجج وهی مقدمة علی غیرها ولیس هذا موضع تقریر ذلک فان هذا الاصل مقرر فی موضعه ولیس فیه بین الفقهاء بل ولا بین سائر المؤمنین الذین هم المؤمنون خلاف، وانما خالف فیه بعض اهل البدع المکفرین بدعتهم او المفسقین بها بل من کان یضم الی بدعتهم من الکبائر ما بعضه یوجب الفسوق اهـ۔

ونحو ذلك وكذا يصدر شئ من موجبات الكفر عنه واما الذى ذكرنا فذهب الشيخ الاشعرى واكثر الاصحاب الى انه ليس بكافر وبه يشعر قال الشافعى رحمة الله تعالى عليه "لا ارد شهادة اهل الاهواء الا الخطابية لاستحلالهم الكذب" وفى المنتقى عن ابى حنيفة رحمة الله تعالى عليه "انه لم يكفر احدًا من اهل القبلة" وعليه اكثر الفقهاء ومن اصحابنا من قال بكفر المخالفين۔ (شرح مقاصد جلد ثانى ص۲۶۹ الى ص۲۷۰)

اعلم ان المراد باهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله تعالى بالكليات والجزئيات فى ما اشبه ذلك من المسائل المهمات فمن واظب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم ونفى الحشر او نفى علمه سبحانه بالجزئيات لا يكون من اهل القبلة وان المراد بعدم تكفير احد من اهل القبلة عند اهل السنة انه لا يكفر ما لم يوجد شئ من امارات الكفر وعلاماته ولم يصدر عنه شئ من موجباته (شرح فقه اكبر)

اِنْ غلا فيه (اى فى هواه) حتى وجب اكفاره به لا يعتبر خلافه ووفاقه ايضا لعدم دخوله فى مسمى الامة المشهود لها بالعصمة وان صلى الى القبلة واعتقد نفسه مسلما لان الامة ليست عبارة عن المصلين الى القبلة بل عن المؤمنين وهو كافر وان كان لا يدرى انه كافر (تحقيق شرح اصول حسامى)

ونحوه فى الكشف شرح البزدوى من الاجماع ص۲۳۸ والاحكام للآمدى من المسألة السادسة منه۔

لا خلاف فى كفر المخالف فى ضروريات الاسلام وان كان من اهل القبلة المواظب طول عمره على الطاعات كما فى شرح التحرير (رد المحتار من الامامة ص۳۷۷ ج ۱ ومن

وقال المحقق محمد بن ابراهیم الوزیر فی ایثار الحق ص۱۳۱ "الفرع الثانی ان یسیر الاختلاف لا یوجب التعادی بین المؤمنین وهو ما وقع فی غیر المعلومات القطعیة من الدین التی دل الدلیل علی تکفیر من خالف فیها" اھ

وقال فی ص۲۴۵ مثل کفر الزنادقة والملاحدة الی ان قال "وتلعبوا بجمیع آیات کتاب الله عزّ وجلّ فی تاویلها جمیعًا بالبواطن التی لم یدل علی شیٔ منها دلالة ولا امارة ولا لها فی عصر السلف الصالح اشارة وکذلك من بلغ مبلغهم من غیرهم فی تعفیة آثار الشریعة ورد العلوم الضروریة التی نقلتها الامة خلفها عن سلفها" اھ

وقال فی ص۱۶۸ "فاعلم ان الاجماعات نوعان احدهما تعلم صحته بالضرورة من الدین بحیث یکفر مخالفه فهذا اجماع صحیح ولکنه مستغنی عنه بالعلم الضروری من الدین" اھ

واعلم ان اصل هذه المسألة ای مسألة عدم تکفیر اهل القبلة ماخوذة مما رواه ابوداؤد رح فی الجهاد عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث من اصل الایمان الکف عمن قال لا اله الا الله ولا تکفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الحدیث۔

والمراد بالذنب فیه علی عرف الشریعة غیر الکفر وکذلك هذه الجملة فی عبارة الائمة کالامام الاعظم رح وغیره کالامام الشافعی رح کما نقله فی الیواقیت مقیدة بالذنب فجاء الناظرون او الجاهلون او الملحدون فوضعوها فی غیر موضعها واصل هذه الاحادیث فی اطاعة الامیر والنهی عن الخروج علیهم ما صلوا کما عند مسلم وغیره وهو مقید عنده وعند آخرین بقوله صلی الله علیه وسلم الا ان تروا کفرًا بواحًا عندکم من الله فیه برهان

۵ل وکا بن عیینة ذکره الحمیدی فی آخر مسنده ۱۲

لکن یحتمل ان یکون ما اجمع علیہ الصحابۃ رض من الضروری عندھم وقد اشار الیہ فی روح المعانی تحت قولہ اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَیْہِمْ الآیۃ ومثلہ فی شرح التحریر للمحقق ابن امیر الحاج تلمیذ المحقق ابن الھمام وتلمیذ الحافظ ابن حجر ذکرہ فی تقسیم الخطأ وبسطہ ونحوہ فی التلویح للتفتازانی من حکم الاجماع ۔ وعبارۃ المحقق ابن امیر الحاج فی شرح التحریر ھکذا۔

"والمراد بالمبتدع الذی لم یکفر ببدعتہ وقد یعبر عنہ بالمذنب من اھل القبلۃ کما اشار الیہ المصنف سابقا بقولہ وللنھی عن تکفیر اھل القبلۃ ھو الموافق علی ما ھو من ضروریات الاسلام کحدوث العالم وحشر الاجساد من غیر ان یصدر عنہ شیٔ من موجبات الکفر قطعا من اعتقاد راجع الی وجود الٰہ غیر اللہ تعالی او الی حلولہ فی بعض اشخاص الناس او انکار نبوۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم او ذمہ او استخفافہ ونحو ذلک المخالف فی اصول سواھا مما لا نزاع ان الحق فیہ واحد ۔ کمسألۃ الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادۃ وقدم الکلام ولعل الی ھذا اشار المصنف ماضیا بقولہ اذ تمسکہ بالقرآن او الحدیث او العقل اذ لا خلاف فی تکفیر المخالف فی ضروریات الاسلام من حدوث العالم وحشر الاجساد ونفی العلم بالجزئیات وان کان من اھل القبلۃ المواظب طول العمر علی الطاعات وکذا المتلبس بشیٔ من موجبات الکفر ینبغی ان یکون کافرا بلا خلاف وحینئذ ینبغی تکفیر الخطابیۃ لما قدمناہ عنھم فی فصل شرائط الراوی وقد ظھر من ھذا ان عدم تکفیر اھل القبلۃ بذنب لیس علی عمومہ الا ان یحمل الذنب علی ما لیس بکفر فیخرج المکفر بہ کما اشار الیہ السبکی اھ"۔

ثم ذکر عن السبکی ما لا یضرنا فانہ فیما اذا تکلم بالشہادتین بعد ما کان تفوہ بکلمۃ الکفر جعلہ کمسلم ارتد ثم اسلم ومع ھذا نظر فیہ ابن امیر الحاج بانہ لا بد ان یتبرأ عما کان تفوہ بہ وھو فی کلام السبکی ایضا فلا خلاف بینھما اذن۔

ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من الثلاثين ونحوها وان من زاد على العدد المذكور يكون كذابا فقط لكن يدعو الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة والحلولية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ) فجعلهم من قبيل الدجال وكفرهم بانكار الضروريات بل بمخالفتهما فقط ثم رأيت فى منحة الخالق على البحر الرائق لابن عابدين رحمه الله (وحرر العلامة نوح افندى ان مراد الامام بما نقل عنه ما ذكره فى الفقه الاكبر من عدم التكفير بالذنب الذى هو مذهب اهل السنة والجماعة فتامل اهـ)

قلت ومسئلة عدم اكفار اهل القبلة انما عزوها للمنتقى كما فى شرح المقاصد والمسايرة وعبارة المنتقى نقلها فى شرح التحرير ص ٣١٦ ج ٣ وسياقها عن ابى حنيفة (ولا نكفر اهل القبلة بذنب[ا] اهـ) فقيد بالذنب وهى فى رد المعتزلة والخوارج لا غير اذ صورة العبارة تعريض بمن يكفر اهل القبلة بغير ما يوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكفر بها فليقل انها ليست بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رايت فى كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية رح صرح به قال ص ١٢١ ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب فانما نريد به المعاصى كالزنا والشرب اهـ واوضحه القونوى فى شرح العقيدة الطحاوية۔

ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بانا لا نكفر احدا بذنب بل يقال انا لا نكفرهم بكل ذنب كما يفعله الخوارج ۔ ثم قال القونوى وفى قوله بذنب اشارة الى تكفيره بفساد اعتقاده كفساد اعتقاد المجسمة والمشبهة ونحوهم لان ذلك لا يسمى ذنبا والكلام فى الذنب

شرح فقه اكبر من بحث الايمان

[ا] وذكره كذلك فى جامع الترمذى من باب لا يزنى الزانى وهو مؤمن من ابواب الايمان ١٢

وهو المراد بما عند البخاري وغيره عن انس من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا
وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم قلت وفي قوله
صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان دلالة على ان تلك الرؤية
الى الرائين فلينظروا فيما بينهم وبين الله ولا يجب عليهم تعجيزه بحيث يحصر لسانه ولا
ينطلق بتاويل بل انما يجب ان يكون عندهم من الله فيه برهان لا غير ووقع عند الطبراني
فيه كما في الفتح كفرا صراحا بصاد مهملة مضمومة ثم راء فدل على ان التاويل في الصريح
لا يقبل[1] وقال في الفتح قوله عندكم من الله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح لا يحتمل
التاويل اهـ - فدل انه يجوز التكفير بناء على خبر واحد وان لم يكن متواترا وكيف لا
وهم يكفرون بما عده الفقهاء من موجبات الكفر افلا يكفرون بما في حديث صحيح لم يقم
على تاويله دليل ودل ايضا ان اهل القبلة يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة
وانه قد يلزم الكفر بلا التزام وبدون ان يريد تبديل الملة والا لم يحتج الرائي الى برهان
فهم كما في حديث اخر عند البخاري من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وهم دعاة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قال القابسي كما في الفتح معناه انهم في الظاهر على
ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخوارج وقال في ترجمة الدجال واما الذي
يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية - اهـ
وقال في حديث ثلاثين دجالا - وتوجيه زيادة العدد في بعض الروايات ما لفظه ويحتمل

---

[1] و در ازالة الخفاء تفصيلے در خروج بر خليفه و كفر وے با نكار ضروريات دين و معنى قطعيت بطلان
تاويل آنست كه مخالف نص كتاب يا سنت مشهوره يا اجماع يا قياس جلى واقع شود. اهـ
واكنون بطلان تاويل و ضابطۂ آن در مشكل مختصر قدوري بايد ديد ١٢

الا الكفار ولقوله انهم ابغض الخلق الى الله تعالى" وبحكمهم على كل من خالف معتقدهم بالكفر والتخليد فى النار فكانوا هم احق بالاسم منهم وممن جنح الى ذلك من ائمة المتأخرين الشيخ تقى الدين السبكى فقال فى فتاويه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم فى شهادته لهم بالجنة قال وهو عندى احتجاج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعى تقدم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفيه نظر لانا نعلم تزكية من كفروه علما قطعيا الى حين موتهم وذلك كاف فى اعتقادنا تكفير من كفرهم ويؤيده حديث "من قال لاخيه كافر فقد باء به احدهما" وفى لفظ مسلم "من رمى مسلما بالكفر او قال عدو الله الا حار عليه" قال وهؤلاء قد تحقق منهم انهم يرمون جماعة بالكفر ممن حصل عندنا القطع بايمانهم فيجب ان يحكم بكفرهم بمقتضى خبر الشارع وهو نحو ما قالوه فى من سجد للصنم ونحوه ممن لا تصريح بالجحود فيه بعد ان فسروا الكفر بالجحود فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفير فاعل ذلك قلنا وهذه الاخبار الواردة فى حق هؤلاء تقتضى كفرهم ولو لم يعتقدوا تزكية من كفروه علما قطعيا ولا ينجيهم اعتقاد الاسلام اجمالا والعمل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كما لا ينجى الساجد للصنم ذلك۔

قلت وممن جنح الى بعض هذا البحث الطبرى فى تهذيبه فقال بعد ان سرد احاديث الباب فيه الرد على قول من قال لا يخرج احد من الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حكمه الا بقصد الخروج منه عالما فانه مبطل لقوله فى الحديث "يقولون الحق ويقرأون القرآن ويمرقون من الاسلام ولا يتعلقون منه بشئ" ومن المعلوم انهم لم يرتكبوا استحلال دماء المسلمين واموالهم الا بخطأ منهم فيما تأولوه من آى

ونحوه كلام الطحاوی فی المختصر من تفسیر الفرقان ص ٣٢٩

ومن اٰخر الاقتصاد للغزالی رح ـ

عبارات من فتح الباری شرح صحیح البخاری للشیخ الحافظ شهاب الدین ابن حجر

وقد اختلف الصحابة فیهم بعد الغلبة علیهم هل تغنم اموالهم وتسبی ذراریهم کالکفار او لا کالبغاة فرای ابوبکر الاول وعمل به وناظره عمر فی ذلک کما سیاتی بیانه فی کتاب الاحکام ان شاء الله تعالی وذهب الی الثانی ووافقه غیره فی خلافته علی ذلک واستقر الاجماع علیه فی حق من جحد شیئا من الفرائض بشبهة فیطالب بالرجوع فان نصب القتال قوتل واقیمت علیه الحجة فان رجع والا عومل معاملة الکافر حینئذ ویقال ان اصبغ من المالکیة استقر علی القول الاول فعد من ندرة المخالف ـ فتح الباری ص ٢٤٨ جلد ١٢

قلت اراد بقوله "والا عومل معاملة الکافر" القتل کفرا لانه قال الحافظ قبله والذین تمسکوا باصل الاسلام ومنعوا الزکوة بالشبهة التی ذکروها لم یحکم علیهم بالکفر قبل اقامة الحجة اه وکذا نقله عن القرطبی فیما یاتی فی من استتر منهم ببدعة واراد بالشبهة التاویل ففیه ان المتأول یستتاب فان تاب والا حکم علیه بالکفر فهذا غایته لا النجاة بالتاویل ـ

واستدل به (ای بحدیث ابی سعید فی مروق الخوارج من الدین کمروق السهم من الرمیة) لمن قال بتکفیر الخوارج وهو مقتضی صنیع البخاری حیث قرنهم بالملحدین وافرد عنهم المتاولین بترجمة وبذلک صرح القاضی ابوبکر ابن العربی فی شرح الترمذی فقال الصحیح انهم کفار لقوله صلی الله علیه وسلم یمرقون من الاسلام ولقوله لاقتلنهم قتل عاد وفی لفظ ثمود وکل منهما انما هلک بالکفر ولقوله هم شر الخلق" ولا یوصف بذلک

ما وجد اليه سبيلاً فان استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك الف كافر في الحيوة اهون من الخطأ في سفك دم لمسلم واحد - ومما احتج به من لم يكفرهم قوله في ثالث احاديث الباب بعد وصفهم بالمروق من الدين كمروق السهم فينظر الرامي الى سهمه الى ان قال نيتمارى في الفوقة هل علق بها شئ - قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لقوله يتمارى في الفوقة لان التمارى من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لم يخرج منه الا بيقين - قال وقد سئل عليّ عن اهل النهر هل كفروا فقال من الكفر فروا

قلت وهذا ان ثبت عن علي حمل على انه لم يكن اطلع على معتقدهم الذي وجب تكفيرهم عنده من كفرهم وفي احتجاجه بقوله يتمارى في الفوق نظر فان في بعض طرق الحديث المذكور كما تقدمت الاشارة اليه وكما سيأتي "لم يعلق منه بشئ" وفي بعضها "سبق الفرث والدم" وطريق الجمع بينهما انه تردد هل في الفوق شئ اولا ثم تحقق انه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من الرمي شئ ويمكن ان يحمل الاختلاف فيه على اختلاف اشخاص منهم ويكون في قوله يتمارى اشارة الى ان بعضهم قد يبقى معه من الاسلام شئ قال القرطبي في المفهم والقول بتكفيرهم اظهر في الحديث قال فعلى القول بتكفيرهم يقاتلون ويقتلون وتسبى اموالهم وهو قول طائفة من اهل الحديث في اموال الخوارج وعلى القول بعدم تكفيرهم يسلك بهم مسلك اهل البغي اذا شقوا العصا ونصبوا الحرب فاما من استسر منهم ببدعة فاذا ظهر عليه هل يقتل بعد الاستتابة او لا يقتل بل يجتهد في رد بدعته اختلف فيه بحسب الاختلاف في تكفيرهم قال وباب التكفير

القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس "وذكر عنده الخوارج وما يلقون عند قراءة القرآن فقال يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه" ويؤيد القول المذكور الامر بقتلهم مع ما تقدم من حديث ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وفيه التارك لدينه المفارق للجماعة" قال القرطبي فى المفهم يؤيد القول بتكفيرهم التمثيل المذكور فى حديث ابى سعيد (طرقه فى ٢٥٣ / ٢٦ / ١٢)

فان ظاهر مقصوده انهم خرجوا من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم من الرمية لسرعته وقوة راميه بحيث لم يتعلق من الرمية بشئ وقد اشار الى ذلك بقوله "سبق الفرث والدم" وقال صاحب الشفاء فيه وكذا انقطع بكفر كل من قال قولاً يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وحكاه صاحب الروضة فى كتاب الردة عنه واقره - وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجرى عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك وقال الخطابى اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وانهم لا يكفرون ما داموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسألة تكون اشد اشكالاً عند المتكلمين من غيرها حتى سأل الفقيه عبد الحق الامام ابا المعالى فاعتذر بان ادخال كافر فى الملة واخراج مسلم عنها عظيم فى الدين - قال وقد توقف قبله القاضى ابو بكر الباقلانى وقال لم يصرح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالاً تؤدى الى الكفر وقال الغزالى فى كتاب "التفرقة بين الايمان والزندقة" الذى ينبغى الاحتراز عن التكفير

الزبير ثم للقراء الذين خرجوا على الحجاج فی قصة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث واللہ اعلم
وفيه ان من المسلمين من يخرج من الدين من غير ان يقصد الخروج منه ومن غير ان يختار
دينا على دين الاسلام وان الخوارج شر الفرق المبتدعة من الامة المحمدية ومن اليهود
والنصارى قلت والاخير مبنى على القول بتكفيرهم مطلقا وفيه منقبة عظيمة
لعمر رض لشدته فی الدين وفيه انه لا يكتفى فی التعديل بظاهر الحال ولو بلغ المشهود بتعديله
الغاية فی العبادة والتقشف والورع حتى يختبر باطن حاله - ص ٢٦٦ جلد ١٢

ايضاً - وفيه منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يزد عليها وهو كذلك ولكن هل
يصير بمجرد ذلك مسلماً الراجح لا بل يجب الكف عن قتله حتى يختبر فان شهد بالرسالة
والتزم احكام الاسلام حكم باسلامه والى ذلك الاشارة بالاستثناء بقوله الا بحق الاسلام
قال البغوى الكافر اذا كان وثنيا او ثنويا لا يقر بالوحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكم
باسلامه ثم يجبر على قبول جميع احكام الاسلام ويبرأ من كل دين خالف دين الاسلام
واما من كان مقرا بالوحدانية منكرا للنبوة فانه لا يحكم باسلامه حتى يقول محمد رسول الله
فان كان يعتقد ان الرسالة المحمدية الى العرب خاصة فلا بد ان يقول الى جميع الخلق
فان كان كفر بجحود واجب او استباحة محرم فيحتاج ان يرجع عما اعتقده ومقتضى قوله يجبر
انه اذا لم يلتزم تجرى عليه احكام المرتد وبه صرح القفال آه ص ٢٤٧ جلد ١٢

ايضاً وقال الغزالى فی الوسيط تبعا لغيره فی حكم الخوارج وجهان احدهما انه
كحكم اهل الردة والثانى انه كحكم اهل البغى ورجح الرافعى الاول وليس الذى قاله
مطردا فی كل خارجى فانهم على قسمين احدهما من تقدم ذكره والثانى من خرج فی
طلب الملك لا للدعاء الى معتقده وهم على قسمين ايضاً قسم خرجوا غضبا للدين من اجل

باب خطر ولا نعدل بالسلامة شيئا قال وفى الحديث علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج لما حكموا بكفر من خالفهم استباحوا دمائهم و تركوا اهل الذمة فقالوا نفى لهم بعهدهم وتركوا قتال المشركين واشتغلوا بقتال المسلمين وهذا كله من آثار عبادة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم ولم يتمسكوا بحبل وثيق من العلم وكفى ان رأسهم رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور نسأل الله السلامة - قال ابن هبيرة وفى الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين والحكمة فيه ان فى قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفى قتال اهل الشرك طلب الربح وحفظ راس المال اولى وفيه الزجر عن الاخذ بظواهر جميع الآيات القابلة للتاويل التى يفضى القول بظاهرها الى مخالفة اجماع السلف وفيه التحذير من الغلو فى الديانة والتنطع فى العبادة بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بانها سهلة سمحة وانما ندب الى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج كما تقدم بيانه، وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب الحرب فقاتل على اعتقاد فاسد ومن خرج يقطع الطرق ويخيف السبيل ويسعى فى الارض بالفساد واما من خرج عن طاعة امام جائر اراد الغلبة على ماله اونفسه او اهله فهو معذور ولا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسيأتى بيان ذلك فى كتاب الفتن وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن عبد الله بن الحارث عن رجل من بنى نصر عن على وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماما عادلا فقاتلوهم وان خالفوا اماما جائرا فلا تقاتلوهم فان لهم مقالا -

قلت وعلى ذلك يحمل ما وقع للحسين بن علي ثم لاهل المدينة فى الحرة ثم لعبد الله بن

تنبيهات من الراقم على ما استفيد من كلام الحافظ رحمه الله تعالى

الاوّل ان امير المؤمنين فى الحديث الامام البخاريؒ مائل الى اكفار الخوارج اى بعض من استحق منهم ذلك وقد صرح به فى كتابه خلق افعال العباد فى فرق وجوّز قتلهم بعد الاعذار اليهم والاستتابة ولا يجب بل لا يمكن الجاءهم واضطرارهم الى الحق اى لا يتصور من البشر ايجاد اليقين والقاءه فى قلوبهم بحيث لا يبقى بعده الا عناد و مكابرة كما يزعمه الزاعمون ممّن لم ينظر فى الكتب واقوال الائمة وبنى خياله على الحرية الدائرة فى هذا العصر ومجرد تحسين وتقبيح عقلى ومثل هذا هو الذى ذكره علماء المذاهب الاربعة فى باب المرتد حيث قالوا استتاب ويكشف شبهته اى يذكر عنده ما يكشف الشبهة لانه يستطيع احدٌ ان يقنه بذلك ويلجئه اليه فاذا لم يرجع قتل كفرا قال الشيخ ابن الهمام فى المسايرة فى انكار القطعى الغير الضرورى الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلجّ اهـ

(وقد قال نوح لقومه انلزمكموها وانتم لها كارهون ١٢)

ويؤخذ ذلك مما نقله الحموى فى الجمع والفرق عن محمدؒ وعن ابى يوسفؒ فى البحر فى تعليم الجاهلة ومما فى الهندية عن اليتيمة فى ما يتعلق بالصلوة وهناك نصّ تراجم البخارى قال "باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقون"

ثم بوّب على وجه العذر فى ترك قتلهم حيث ترك فقال "باب ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه۔

ثم بوّب على التأويل وقال "باب ما جاء فى المتأوّلين" واراد به تأويلا لا يكون كتأويل الخوارج اذ بوّب عليهم قبل ذلك وذلك التاويل كما فى الفتح ما كان سائغا فى

جور الولاة وترك عملهم بالسنة النبوية فهؤلاء اهل حق ومنهم الحسين بن علی رض
واهل المدينة في الحرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط
سواء كانت فيهم شبهة ام لا وهم البغاة وسيأتي بيان حكمهم في كتاب الفتن وبالله
التوفيق - ص۲۵۳ جلد ۱۲

ایضاً - وقال ابن دقيق العيد قد يؤخذ من قوله المفارق للجماعة ان المراد
المخالف لاهل الاجماع فيكون متمسكا لمن يقول مخالف الاجماع كافر وقد نسب ذلك
الى بعض الناس وليس ذلك بالبيّن فان المسائل الاجماعية تارة يصحبها التواتر
بالنقل عن صاحب الشرع كوجوب الصلوٰة مثلا وتارة لا يصحبها التواتر فالاول
يكفر جاحده لمخالفة التواتر لا لمخالفة الاجماع والثاني لا يكفر به قال شيخنا في شرح الترمذي
الصحيح في تكفير منكر الاجماع تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين بالضرورة كالصلوات
الخمس ومنهم من عبّر بانكار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بحدوث العالم وقد حكى
عياض رح وغيره الاجماع على تكفير من يقول بقدم العالم وقال ابن دقيق العيد وقع
هنا من يدعي الحذق في المعقولات ويميل الى الفلسفة فظن ان المخالف في حدوث
العالم لا يكفر لانه من قبيل مخالفة الاجماع وتمسك بقولنا ان منكر الاجماع لا يكفر
على الاطلاق حتى يثبت النقل بذلك متواترا عن صاحب الشرع قال وهو تمسك
ساقط اما عن عمى في البصيرة او تعامٍ لان حدوث العالم من قبيل ما اجتمع
فيه الاجماع والتواتر بالنقل ص۱۷۷ ج ۱۲

وقد قال الحافظ رح في آخر بحثه "ومخالف الاجماع داخل في مفارق الجماعة" اھ

بل هو معصية وهو من اعظم انواع الكفر ام قلت المراد بالمروق هو الخروج من حيث لا يدری وهو مؤدی هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعله يقول ان اهل الملل غير الاسلام لا يهلكون ايضا حتى لم يكونوا معاندين وقد نسب ذلك الى بعض وقد قال القاضی ابوبكر الباقلانی كما فی الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك القائل لو كان صحيحا كان عاما يشمل اهل الاسلام وغيرهم ممن لم يكابر

الرابع والخامس جواب الحافظ عن ادلة من لم يكفر الخوارج ثم تقسيم منه الى من كفر منهم والى من لم يكفر من عنده ومن كلام الغزالی ايضا فی الوسيط فان لم يكن الحافظ اختار تكفير الخوارج فقد اجاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان من انكر متواترا كفر ومن لا فلا والحق ايضا ان حديث المروق يدل على ان المارقة اقرب[1] الى الكفر من الايمان ومن اصرح ما وجدت فيه ما عند ابن ماجه عن ابی امامة رض قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا قلت يا ابا امامة هذا شیء تقوله قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ محمد بن ابراهيم اليمانی فی ايثار الحق ص٤٢١ اسناده حسن اھ وحسنه الترمذی مختصرا وبعضهم كالطحطاوی فی الامامة فسر الخوارج بمن خرج عن عقيدة السنة وكذا ابن عابدين هناك وروى النسائی عن ابی برزة قال اتی رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه الحديث ثم قال يخرج فی آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرأون القرآن الخ لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال وصرح فی الصارم فی الستة الرابعة عشر بكفرهم واجاب هنالك عن كل ما يرد ومن الحديث الخامس عشر وشواهد حديث ابی برزة فی الكنز ص٢٠٠ والمستدرك ص٢/١٤٦

---

[1] وراجع الموضح من قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - وقوله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقوله لو نعلم قتالا لا اتبعناكم وقوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ١٢

كلام العرب وكان له وجه فی العلم اھ وقال تلمیذہ شیخ الاسلام زکریا الانصاری فی تحفۃ الباری ولاخلاف ان المتأوّل معذور بتأویلہ ان کان تاویلہ سائغا ام لا مطلق التاویل فانہ لایدفع القتل بل لایدفع الکفر ایضا۔

الثانی ان انکار القطعی کفر ولا یشترط ان یعلم ذلک المنکر قطعیتہ ثم ینکر فیکون بذلک کافرا علی ما یتوھمہ الخائلون بل یشترط قطعیتہ فی الواقع فاذا جحد شخص ذلک القطعی استتیب فان تاب والّا قتل علی الکفر ولیس وراء الاستتابۃ مذھب کما قال القائل ؎ ولیس وراء اللہ للمرء مذھب۔ وذلک من کلام الشیخ تقی الدّین السّبکی فی عبارۃ الحافظ۔

الثالث الرد علی من قال لایخرج احد من اھل الاسلام من اھل القبلۃ بعد استحقاقہ حکمہ الا بقصد الخروج منہ عالما وذلک من کلام الطبری فی عبارتہ ومن کلام القرطبی ایضا فی آخر العبارۃ وقال فی الصّارم المسلول ص٣٦٦ والغرض ھنا انہ کما ان الردۃ تتجرد عن السب فکذلک قد تتجرد عن قصد تبدیل الدّین وارادۃ التکذیب بالرسالۃ کما تجرد کفر ابلیس عن قصد التکذیب بالربوبیۃ وان کان عدم ھذا القصد لاینفعہ کما لاینفع من قال الکفر ان لایقصد ان یکفر اھ

قال وھذا الرجل لم یظھر مجرد تغیر الاعتقاد حتی یعود معصوما بعودہ الیہ لیس ھذا القول من لوازم تغیر الاعتقاد حتی یکون حکمہ کحکمہ۔

قال ومن جھۃ کونہ قد یظن او یقال ان الاعتقاد قد یکون سالما معہ فیصدر عمن لایرید الانتقال من دین الی دین ویکون فسادہ اعظم من فساد الانتقال اذ الانتقال قد علم انہ کفر فنزع عنہ ما نزع عن الکفر وھذا قد یظن انہ لیس بکفر الا اذا صدر استحلالا

نفس وامنية والله الهادى ومن يضلله فلا هادى له ۔ يريد الكافرون ليطفؤه ويابى الله الا ان يتمه ۔

النقل عن الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة الدين كابى يوسف ومحمد والبخارى رحمة الله عليهم اجمعين

وهو ما ذكره الطحاوى قال حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابى يوسف فى نوادر ذكرها عنه ادخلها فى اماليه عليهم قال قال ابو حنيفة اقتلوا الزنديق سرا فان توبته لا تعرف

احكام القرآن لابى بكر الرازى ص ۵۳ ج ۱ وعمدة القارى ص ۲۱۲ ج ۱

قال ابو مصعب عن مالك فى المسلم اذا تولى عمل السحر قتل ولا يستتاب لان المسلم اذا ارتد باطنا لم تعرف توبته باظهاره الاسلام ۔ احكام القرآن لابى بكر الرازى ص ۵۱ ج ۱

ونحوه فى الموطأ من القضاء فى من ارتد عن الاسلام ۔

وقولهم فى ترك قبول توبة الزنديق يوجب ان لا يستتاب الاسماعيلية وسائر الملحدين الذين قد علم منهم اعتقاد الكفر كسائر الزنادقة وان يقتلوا مع اظهارهم التوبة

(احكام القرآن ص ۵۴)

وابسط من ذلك فى الاحكام من ص ۲۸۶ ج ۲ الى ص ۲۹۱ ج ۲ رواية ودراية ۔

وقد روى هشام بن عبيد الله الرازى عن محمد بن الحسن ان من صلى خلف المعتزلى يعيد صلوته وروى هشام ايضا عن يحيى بن اكثم عن ابى يوسف انه سئل عن المعتزلة فقال هم الزنادقة وقد اشار الشافعى فى كتاب القياس الى رجوعه عن قبول شهادة المعتزلة واهل الاهواء وبه قال مالك و فقهاء المدينة ۔ فكيف يصح من ائمة الاسلام اكرام القدرية بالنزول لهم مع قولهم بكفرهم (الفرق بين الفرق ص ۱۵۲)

السّادس ان قتال الخوارج اولی من قتال المشرکین وذلك من کلام ابن هبیرة
واقول کذلك اکفار المتأوّلین والملحدین اهمّ من اکفار المعاندین فان التأویل یتخذ دینا
کما اتخذه اتباع ذلك الدّجّال بخلاف التعمد هذا وقد بوب البخاری قبل هذا علی اکفار
بعض الضروریات وانه ارتداد فقال (باب قتل من ابی قبول الفرائض وما نسبوا الی الردة) و ۱۰۹۶
واخرج فیه حدیث قتال ابی بکر مع من فرق بین الصّلوة والزکوة فجعلهم مرتدین
مع انهم کانوا متأوّلین فظهر ان التاویل فی ضروریات الدین لا یدفع الکفر وغایة ما یوسع
فیه هو الاعذار والانذار والاستتابة فان تاب والا قتل کفرًا ولیس ذلك اکراهًا
مذمومًا بل هو اکراه علی الحق الذی وضحت حقیته فهو عین العدل وعین الصّواب
قال القاضی ابوبکر بن العربی فی احکام القران فی قوله تعالی لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ الآیة
المسألة الثانیة قوله تعالی لا اکراه عموم فی نفی اکراه الباطل فاما الاکراه بالحق فانه
من الدّین وهل یقتل الکافر الا علی الدین قال صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتی یقولوا لا اله الا الله وهو ماخوذ من قوله تعالی وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَّ
يَكُونَ الدِّينُ لِلّٰهِ اھ واعاده فی الممتحنة وقال فی الصحیح عن النبی صلی الله علیه وسلم عجب ربکم
من قوم یقادون الی الجنة بالسلاسل اھ والحق ان الاکراه علی الحق الذی کان وضوحه
بدیهیا لیس باکراه واختاره فی روح المعانی ایضًا۔
وهذه اکثر الشکوك التی تغشی الناظرین فی هذه المسألة وقد احاطها واماطها الحافظ
وحکمها فکها فالی الله المشتکی الآن ترسالهم مع ما یرکبه الخیال ویجلبه من حدیث

سله ولمراد فی هذه الآیة کلامًا احسن منها فی نیل البیان ولعله عن فتح القدیر للشوکانی
علی ما هو عادته ۱۲

السختیانی سمعت سلام بن ابی مطیع یقول الجہمیۃ کفار۔

قال ابو عبداللہ ما ابالی صلیت خلف الجہمی والرافضی ام صلیت خلف الیہود والنصاریٰ ولا یسلم علیہم ولا یعادون ولا یناکحون ولا یشہدون ولا تؤکل ذبائحہم۔ خلق افعال العباد للبخاری ملتقطا۔

ونقل العبارۃ الاولی فی کتاب الاسماء والصفات والثانیۃ کذلک ونقل العبارۃ الثانیۃ فی فتاوی الحافظ ابن تیمیۃ فجعلہا نقل البخاری عن ابی عبید ھو الامام القاسم بن سلام۔

وقال ابن ابی حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا علی بن الحسن الکراعی قال قال ابو یوسف ناظرت اباحنیفۃ ستۃ اشہر فاتفق رأینا علی ان من قال القرآن مخلوق فہو کافر۔ قال احمد بن القاسم بن عطیۃ سمعت اباسلیمان الجوزجانی یقول سمعت محمد بن الحسن یقول واللہ لا اصلی خلف من یقول القرآن مخلوق ولا استفتی الا امرت بالاعادۃ

کتاب العلو

واراد بخلق القرآن کونہ منفصلا عن اللہ لا قائما بہ ولا صفۃ لہ فلا ینافی حدوث الکلام اللفظی اعنی جزئیاتہ ۔ صرح بہذہ العنایۃ الحافظ ابن تیمیۃ فی عدۃ من تصانیفہ

قلت وفی المسایرۃ ان اباحنیفۃ رح قال لجہم اخرج عنی یا کافر وفی الرسالۃ التسعینیۃ للحافظ ابن تیمیۃ باسنادہ عن محمد قال قال ابو حنیفۃ رح لعن اللہ عمرو بن عبید ثم حمل فی المسایرۃ قولہ لجہم علی التاویل وہذا غیر ظاہر کیف وقد ورد الوعید الشدید فی اکفار المسلم فحاشا جناب الامام رح عن ذلک لو لم یکن عندہ کافراً۔

قال سمعت سلیمان یقول سمعت الحارث بن ادریس یقول سمعت محمد بن الحسن الفقیہ یقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفہ وقرأت فی کتاب ابی عبداللہ محمد بن یوسف

وكذا فی كتاب العلو للذهبی - وفی الام للشافعی رح مما تجوز به شهادة اهل الاهواء ص ٢١٠/٦
ولا رد شهادة احد بشیٔ من التأويل كان له وجه يحتمله اهـ - وفی اليواقيت قال المخزومی
رحمه الله اراد الامام الشافعی رحمه الله باهل الاهواء اصحاب التاويل المحتمل اهـ -

وروی هشام بن عبيد الله الرازی عن محمد بن الحسنؒ انه قال من صلى خلف من
يقول بخلق القرآن انه يعيد الصلوة - (الفرق بين الفرق ص ٣٥١)

قلت فهذا قول محمدؒ فی الاعادة وقد روی محمدؒ عدم جواز الصلوة خلف اهل الاهواء
عن ابی حنيفة رح وابی يوسف رح كما فی امامة فتح القدير -

وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابی هريرة
وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابی اوفی وعقبة بن عامر الجهنی واقرانهم و
اوصوا اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم
الفرق بين الفرق ص ١٥ وعقيدة السفارينی ص ٢٥٦/١

وبسط الاحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصحابة رض - (وفی السير الكبير من لفظ
محمد رح ص ٣٦٥/٤) ومن انكر شيئا من شرائع الاسلام فقد ابطل قول لا اله الا الله اهـ

قال سمعت سفيان الثوری يقول قال لی حماد بن ابی سليمان ابلغ ابا فلان المشرك
فانی بریٔ من دينه وكان يقول القرآن مخلوق - وقال الثوری من قال القرآن مخلوق
فهو كافر - وقال علی بن عبد الله (ابن المدينی) القرآن كلام الله من قال انه مخلوق
فهو كافر لا يصلى خلفه -
وعن عبد الله بن المبارك من فتاوی الحافظ ابن تيمية ص ٢٣/٣ - ١٢

قال ابو عبد الله البخاری نظرت فی كلام اليهود والنصاری والمجوس فما رأيت
اضل فی كفرهم منهم وانی لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال زهير

والمحتملات والاستخراجات اھ

وقال من صـ۱۵۵ ـ واما التفسير فما كان من المعلومات بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله تعالی منعنا من تفسيرہ لانه جلی صحيح المعنی وانما يفسرہ من يريد تحريفه كالباطنية الملاحدة اھ

وقال من صـ۲۶۰ ـ ولذلك تجد هذا الجنس متمسك اكثر اهل الضلالات ولا تجد صاحب باطل الا وتجد فی العمومات ما يساعدہ حتی منكری الضروريات كغلاة الاتحادية اھ

وقد قال ذلك المحقق محمد بن ابراهيم الوزير اليمانی فی كتابه ايثار الحق صـ۴۲۰

ومذهب السلف الصالح فی ذلك (ای فی عدم تكفير من لم يكن غالياً من اهل الاهواء) هو المختار مع امرين احدهما القطع بقبح البدعة والانكار لها والانكار علی اهلها وثانيهما عدم الانكار علی من كفر كثيرا منهم فانا لا نقطع بعدم كفر بعضهم ممن فحشت بدعته بل نقف فی ذلك ونكل علمه والحكم فيه الی الله سبحانه اھ

وقال فی الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر صـ۱۷۹ واوجب ذلك لهم عقائد فاسدة ترتب عليها افعال منكرة كفرهم بها كثير من الامة وتوقف فيها آخرون اھ

النقل عن بقية المحدثين والفقهاء والمتكلمين والمحققين من المصنفين وجم غفير

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذين خرجوا فی زمن علی رضی حتی استاصلهم قوله لا يجاوز حناجرهم ـ معناہ لا تقبل ولا ترتفع الاعمال الصالحة ـ قوله يمرقون من الدين ای يخرجون وهذا حكم بكفرهم واباحة لدمائهم وقد روی اصرح من ذلك فی المتفق عليه ولفظه فاين لقيتموهم فاقتلوهم فان فی قتلهم اجرا لمن قتلهم قولهم من الرمية ـ هی الصيد

ابن ابراهیم الدقاق روایته عن القاسم بن ابی صالح الهمذانی عن محمد بن ابی ایوب الرازی قال سمعت محمد بن سابق یقول سألت ابا یوسف فقلت اکان ابو حنیفة یقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اکان یری رأی جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله، رواته ثقات، وانبأنی ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعید احمد بن یعقوب الثقفی قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتکی قال سمعت ابی یعقوب سمعت ابا یوسف القاضی یقول کلمت ابا حنیفة سنة جرداء فی ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأیه ورأیی علی ان من قال القرآن مخلوق فهو کافر- قال ابو عبد الله رواة هذا کلهم ثقات-

کتاب الاسماء والصفات للبیهقی ص۱۸۸

وحکی ابن المنذر عن الشافعی لا یستتاب القدری واکثر اقوال السلف تکفیرهم وممن قال به اللیث وابن عیینة وابن لهیعة روی عنهم ذلک فیمن قال بخلق القرآن وقال ابن المبارک والاودی ووکیع وحفص بن غیاث وابو اسحاق الفزاری وهشیم وعلی بن عاصم فی آخرین وهو من قول اکثر المحدثین والفقهاء والمتکلمین فیهم فی الخوارج والقدریة واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولین- وهو قول احمد بن حنبل-

شفاء-

واطال الاستاذ ابو منصور البغدادی صاحب الفرق بین الفرق فی تکفیر الغلاة من اهل الاهواء فی کتابه الاسماء والصفات کما فی شرح الاحیاء ص۲۵۳ ج۲

ومعلوم ان البدعة والهوی انما تکون بشبهة، ففیه ان التأویل لم یدفع الکفر- وقد قال فی ایثار الحق ص۴۳۲ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطرق النصوصیة ولولا هذا لکانت البدع کلها من السنن لانه ما من بدعة الا ولاهلها شبه من العمومات

والمراد بالنار هي الندامة التي تحصل بسبب الملكات المذمومة وليس في الخارج جنة ولا نار فهو زنديق وقوله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عنهم في المنافقين دون الزنادقة واما دراية فلان الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجرة للمرتدين وذبًّا عن الملّة التي ارتضاها فكذلك نصب القتل في هذا الحديث وامثاله جزاءً للزنديق ليكون مزجرة للزنادقة وذبًّا عن تاويلٍ فاسدٍ في الدّين لا يصح القول به ثم التاويل تاويلان تأويل لا يخالف قاطعًا من الكتاب والسنة واتفاق الامّة وتاويل يصادم ما ثبت بالقاطع فذلك الزندقة فكل من انكر رؤية الله تعالى يوم القيامة او انكر عذاب القبر وسؤال المنكر والنكير او انكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق بهؤلاء الرُّواة او قال اثق بهم لكن الحديث مأوّل ثم ذكر تاويلًا فاسدًا لم يسمع من قبله فهو الزنديق وكذلك من قال في الشيخين ابي بكر وعمر رضى الله عنهما مثلا ليسا من اهل الجنة مع تواتر الحديث في بشارتهما او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام انه لا يجوز ان يسمى بعده احد بالنبي واما معنى النبوة وهو كون الانسان مبعوثا من الله تعالى الى الخلق مفترض الطاعة معصومًا من الذنوب ومن البقاء على الخطأ في ما يرى فهو موجود في الائمة بعده فذلك الزنديق وقد اتفق جماهير المتأخرين من الحنفية والشافعية على قتل من يجري هذا المجرى والله تعالى اعلم بالصواب -

مسوّى ص ۱۳۰ على الموطأ للشيخ الاجل ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى

واستفيد منه تفسير الزندقة وحكمها وان التأويل في الضروريات لا يدفع الكفر وما ذكره في عدم تكفير عليٍّ اياهم بسطه في الصّارم المسلول من السنة الوالعة عشر و الحديث الخامس عشر وهو اصوب مما ذكره في منهاج السنة فقال في الصارم و بالجملة فالكلمات

الذی تقصدہ فترمیه - قوله تنظر الی اخره - معناه مرّ مرّا سریعًا لم یعلق به شیٔ من الفرث
والدم فکذلك دخول هؤلاء فی الاسلام ثم خروجهم منه لم یتمسکوا منه بشیٔ قال الامام
الشافعی رحمه الله تعالی ولو ان قومًا اظهروا رای الخوارج وتجنبوا الجماعات واکفروهم لم یحل
بذلك قتالهم بلغنا ان علیًا سمع رجلا یقول لا حکم الا لله فی ناحیة المسجد فقال علی رض کلمة
حق ارید بها باطل لکم علینا ثلاث لا نمنعکم مساجد الله ان تذکروا فیها اسم الله ولا نمنعکم
الفیٔ ما دامت ایدیکم مع ایدینا ولا نبدأکم بقتال - وقال اهل الحدیث من الحنابلة یجوز
قتلهم - اقول الظاهر عندی درایةً وروایةً قول اهل الحدیث - اما روایة فقوله صلی الله
علیه وسلم "فاین لقیتموهم فاقتلوهم" واما قول علی رض فمعناه ان الانکار علی الامام و
الطعن فیه لا یوجب قتلاً حتی ینزع یده من الطاعة فیکون باغیا او قاطع الطریق واذا
انکروا ضروریا من ضروریات الدین یقتل لذلك لا للانکار علی الامام بیان ذلك
ان المفتی اذا سئل عن بعض افعال زید حکم بالجواز واذا سئل عن بعضها الاخر حکم بالفسق
ثم اذا سئل عن بعضها الاخر حکم بالکفر فههنا لم یظهر هذا الرجل عنده الا الانکار فی
مسألة التحکیم حسبما اظهر ولو انه اظهر انکار الشفاعة یوم القیمة او انکار الحوض الکوثر
وما یجری مجری ذلك من الثابت بالدین بالضرورة لحکم بالکفر واما حدیث اولئك الذین
نهانی الله عنهم ففی المنافقین دون الزنادقة بیان ذلك ان المخالف للدین الحق ان لم
یعترف به ولم یذعن له لا ظاهرًا ولا باطنا فهو کافر وان اعترف بلسانه وقلبه علی الکفر
فهو المنافق وان اعترف به ظاهرًا لکنه یفسر بعض ما ثبت من الدین ضرورة بخلاف
ما فسره الصحابة والتابعون واجمعت علیه الامة فهو الزندیق کما اذا اعترف بان القرآن
حق وما فیه من ذکر الجنة والنار حق لکن المراد بالجنة الابتهاج الذی یحصل بسبب الملکات المحمودة

ايضا نزاع فى كفرهم ولهذا كان فيهم وجهان فى مذهب احمد وغيره على الطريقة الاولى
احدهما انهم بغاة والثانى انهم كفار كالمرتدين يجوز قتلهم ابتداء وقتل اسيرهم واتباع
مدبرهم ومن قدر عليه منهم استتيب كالمرتد فان تاب والا قتل كما ان مذهبه فى
مانعى الزكوة اذا قاتلوا الامام عليها هل يكفرون مع الاقرار بوجوبها على روايتين ۔

وفى ص٣٠٠/٤ والصواب ان هؤلاء ليسوا من البغاة المتأولين فان هؤلاء ليس
لهم تأويل سائغ اصلاً وانما هم من جنس الخوارج المارقين ومانعى الزكوة واهل الطائف
والخرمية ونحوهم ممن قوتلوا على ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا موضع اشتبه
على كثير من الناس من الفقهاء فان المصنفين فى قتال اهل البغى جعلوا قتال مانعى
الزكوة وقتال الخوارج وقتال على لاهل البصرة وقتاله لمعاوية واتباعه من قتال اهل البغى
وذلك كله مأمور به وفرعوا مسائل ذلك تفريع من يرى ذلك بين الناس وقد غلطوا
بل الصواب ما عليه ائمة الحديث والسنة واهل المدينة النبوية كالاوزاعىؒ والثورىؒ
ومالكؒ واحمد بن حنبلؒ وغيرهم انه يفرق بين هذا وهذا ۔

وفى ص٢٩١/٤ وفيهم من الردة عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع
الاسلام واذا كان السلف قد سموا مانعى الزكوة مرتدين مع كونهم يصومون ويصلون
ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين ۔

وفى ص٢٨٣/٤ والطريقة الثانية اھ ۔ والسوال فى هؤلاء التتار الذين يقدمون
الى الشام مرة بعد مرة وقد تكلموا بالشهادتين وانتسبوا الى الاسلام ولم يبقوا على
الكفر الذى كانوا عليه فى اول الامر ۔ اھ

وفى ص٢٤٢/٤ كما يقال مثل ذلك فى الخوارج المارقين فقد اختلف السلف والائمة

فی هذا الباب ثلثة اقسام احدهن ما هو کفر مثل قوله ان هذه لقسمة ما ارید بها وجه الله[1] فاذا کان اوّل الخوارج کافرا بهذه الکلمة فکذا اصحابه واذنابه بعده واما کلمة[2] ان نسائک ینشدنک الله العدل" فانما ارید به طلب التسویة لا النسبة الی الجور عن الحق والعیاذ بالله کما یستفاد من الشفاء من فصل فان قلت فلم لم یقتل النبی صلی الله علیه وسلم - اه من شرح القاری ص ۴۲۲/۲

واعلم ان لفظ حدیث ما یباح به دم المسلم عند البخاری من باب قول الله تعالی ان النفس بالنفس والعین بالعین من الدیات عند اکثر رواة نسخة البخاری لا یحل دم امرئ مسلم یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا باحدی ثلث النفس بالنفس والثیب الزانی والمارق من الدین التارک للجماعة قال فی الفتح قوله والمفارق لدینه التارک للجماعة کذا فی روایة ابی ذر عن الکشمیهنی وللباقین والمارق من الدین لکن عند النسفی والسرخسی والمستملی والمارق لدینه اه والمارق من الدین جعل الحافظ مصداقه الاولی هو المرتد ونقل فیه شواهد من الاحادیث وهذا العنوان ای المروق من الدین والاسلام هو الوارد فی الخوارج فی الاحادیث المشهورة فکان حکمهم کذلک -

وفی فتاوی الحافظ ابن تیمیة ص ۲۸۵/۴ فان الامة متفقون علی ذم الخوارج وتضلیلهم وانما تنازعوا فی تکفیرهم علی قولین مشهورین فی مذهب مالک واحمد وفی مذهب الشافعی

---

[1] هذه الکلمة مع عقیدة فی الباطن وامتلاء القلب من التعظیم والمحبة بخلاف ذی الخویصرة ۱۲

[2] واعلم انه صلی الله علیه وسلم رجح فی واقعة ذی الخویصرة وابن صیاد جانب التقدیر علی جانب الحکم ولیس ذلک لغیره — ولان یتم بعض امور النبی علی ایدی خلفائه اولی حتی تکون یدا الهیة وفعلا سماویا ۱۲

وظاہر کلامہ تخصیص الکفر بجحد الضروری فقط مع ان الشرط عندنا ثبوتہ علی وجہ القطع وان لم یکن ضروریا بل قد یکون بما یکون استخفافاً من قول او فعل کما مرّ ولذا ذکر فی المسایرۃ ان ماینفی الاستسلام او یوجب التکذیب فہو کفر فما ینفی الاستسلام کل ما قدّمناہ عن الحنفیۃ ای مما یدل علی الاستخفاف وما ذکر قبلہ من قتل نبی اذ الاستخفاف فیہ اظہر وما یوجب التکذیب جحد کل ما ثبت عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم ادّعاؤہ ضرورۃ واما مالم یبلغ حدّ الضرورۃ کاستحقاق بنت الابن السدس مع البنت باجماع المسلمین فظاہر کلام الحنفیۃ الاکفار بجحدہ فانہم لم یشترطوا سوی القطع فی الثبوت ویجب حملہ علی ما اذا علم المنکر ثبوتہ قطعاً لان مناط التکفیر وہو التکذیب او الاستخفاف عند ذلک یکون اما اذا لم یعلم فلا الا ان یذکر لہ اہل العلم ذلک فیلج

ردّ المحتار ص۲۸۷ ج۳

تنبیہ:۔ فی البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالا فان کان حراماً لغیرہ کمال الغیر لا یکفر وان کان لعینہ فان کان دلیلہ قطعیاً کفر والا فلا وقیل التفصیل فی العالم اما الجاہل فلا یفرق بین الحرام لعینہ ولغیرہ وانما الفرق فی حقہ ان ما کان قطعیاً کفر بہ والا فلا فیکفر اذا قال الخمر لیس بحرام وتمامہ فیہ۔ ردّ المحتار ص۲۹۲ ج۳

ومن زکوۃ العلم ان الاعتماد علی القطعیۃ ان کان حراماً لغیرہ ونبذۃ منہ فی مسألۃ الصلوۃ بدون طہارۃ

ولکن صرّح فی کتاب المسایرۃ بالاتفاق علی تکفیر المخالف فیما کان من اصول الدّین وضروریاتہ کالقول بقدم العالم ونفی حشر الاجساد ونفی العلم بالجزئیات وان الخلاف فی غیرہ کنفی مبادی الصفات ونفی عموم الارادۃ والقول بخلق القرآن الخ و کذا قال فی شرح منیۃ المصلی ان سابّ الشیخین ومنکر خلافتہما ممن بناہ علی شبہۃ لہ

فی کفرهم علی قولین مشهورین ـ

وقال فی وصف الباطنیة من ملوک مصر ص۲۳۶ ـ ثم قدحوا فی المسیح ونسبوه الی یوسف النجار وجعلوه ضعیف الرأی حیث تمکن عدوه منه حتی صلبه فیوافقون الیهود فی القدح فی المسیح لکن هم شر من الیهود فانهم یقدحون فی الانبیاء وفی ص۲۹۳ فان المسلم الاصلی اذا ارتد عن بعض شرائعه کان اسوء حالا ممن لم یدخل بعد فی تلک الشرائع مثل مانعی الزکوٰة وامثالهم ممن قاتلهم الصدیق رض ـ

وفی نور العین عن التمهید اهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحیث توجب الکفر فانه یباح قتلهم جمیعًا اذا لم یرجعوا ولم یتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم جمیعًا الا الاباحیة والغالیة والشیعة من الروافض والقرامطة والزنادقة من الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ویقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم یعتقدوا بالصانع تعالی حتی یتوبوا ویرجعوا الیه ـ وقال بعضهم ان تاب قبل الاخذ والاظهار تقبل توبته والا فلا وهو قیاس قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی وهو حسن جدًا ـ

ردّ المحتار ص۲۹۷ ج۳ مطبوعہ مصر ۱۲۷۲ھ ـ

وفی الفتح والمنافق الذی یبطن الکفر ویظهر الاسلام کالزندیق الذی لا یتدین بدین وکذا من علم انه ینکر فی الباطن بعض الضروریات کحرمة الخمر ویظهر اعتقاد حرمته وتمامه فیه ـ درمختار

وعن ابن عمر رض وعلی رض لا تقبل توبة من تکررت ردته کالزندیق وهو قول مالک رح واحمد رح واللیث رح وعن ابی یوسف رح لو فعل ذلک مرارًا یقتل غیلة وفسره بان ینتظر فاذا اظهر کلمة الکفر قتل قبل ان یستتاب لانه ظهر منه الاستخفاف ـ ردّ المحتار ص۲۸۶ ج۳

واختار فی اواخر التحفة الاثنی عشریة تکفیر الخوارج ممن یکفر علیا رض والعیاذ
بالله ذکره فی المقدمة السادسة من باب التولی والتبری لکنه ذکر فرقا بین الارتداد
والکفر وهذا لم یشتهر فی کتب الفقه فی حق من ینتحل الاسلام وکانه اراد بالارتداد تبدیل
ثم رأیته فی رد المحتار من مناکحة المعتزلة وفی احکام القرآن عن الکرخی ۱۲
الملة بقصده بخلاف الکفر ولا یظهر فی الاحکام فرق من کلامه الا ان یکون من وجوب القتل
وجوازه واکثر کلامه فی فتاواه علی تکفیر الخوارج ومن یشبههم وما ذکره فی ص۱۹ من فتاواه
لیس مرضیا عنده کما صرح به فیها من ص۱۲ و ص۱۹۱ وذکر فی ص۹۵ منها عدم الفرق بین لزوم
الکفر والتزامه فی القطعیات وفی الکید الحادی والتسعین من مکائدهم من التحفة
والعقیدة السادسة من باب الامامة تحت قوله تعالی یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَنْ یَّرْتَدَّ مِنْکُمْ
عَنْ دِیْنِهٖ الایة وشیئا فی اخر المقدمة الخامسة من باب التولی والتبری

وکذلک قال ابن القاسم فی من تنبأ وزعم انه یوحی الیه وقاله سحنون وقال
ابن القاسم فی من تنبأ انه کالمرتد سواء کان دعا الی ذلک ای الی متابعة نبوته سرا
کان او جهرا کمسیلمة لعنه الله وقال اصبغ بن الفرج هو ای من زعم انه نبی یوحی
الیه کالمرتد فی احکامه لانه قد کفر بکتاب الله لانه کذب صلی الله علیه وسلم
فی قوله انه خاتم النبیین ولا نبی بعده مع الفریة علی الله بکسر الفاء ای الکذب علیه
بقوله ان الله اوحی الی وارسلنی وقال اشهب فی حق یهودی زعم انه نبی وزعم انه
ارسل من الله الی الناس لیبلغهم من الله او قال وزعم ان بعد نبیکم نبی سیأتی من
الله بشریعة فقال انه یستتاب کالمرتد ان کان معلنا بذلک ای مظهرا له لا اذا
اخفاه فان تاب ورجع عما قاله والا قتل ان لم یتب لانه مکذب للنبی صلی الله علیه وسلم
فی قوله الذی نقله عنه الثقات لا نبی بعدی ای لا ینبأ احد بعد نبوتی مفتر علی الله

شرح الشفاء للقاری

لا یکفر بخلاف من ادعی ان علیًا الٰہ وان جبریل غلط لان ذلک لیس عن شبہۃ و
استفراغ وسع فی الاجتہاد بل محض ہوی اھ ۔ وتمامہ فیہ ۔

قلت وکذا یکفر قاذف عائشۃ ومنکر صحبۃ ابیہا لان ذلک تکذیب صریح القرآن
کما مرّ فی الباب السابق   ردّ المحتار ص۳۱۰ ج ۳

قلت والاکثر علی تکفیر منکر خلافۃ الشیخین وفی الدر المنتقی عن الوہبانیۃ
وشرحہا ؎ وصحح تکفیر نکیر خلافۃ الـ + عتیق وفی الفاروق ذالک اظہر ۔
بل فی الخلاصۃ والصواعق انہ صرح بہ محمد بن الحسن رح فی الاصل وکذا صححہ
فی الظہیریۃ کما فی الہندیۃ فما فی ردّ المحتار تساہل وقد صححہ فی خزانۃ المفتیین
ایضا کما فی الانقرویۃ وکذا نقلہ فی الفتاوی العزیزیۃ من الجزء الثانی ص۹۴ عن
البرہان وعن الفتاوی البدیعیۃ وعن کتب اُخر وعن بعض الشافعیۃ والحنابلۃ وعبارۃ
البرہان وعلماءنا والشافعی جعلوہا ای الامامۃ من فاسق ومبتدع لم یکفر ای لم یحکم
بکفرہ بسبب بدعتہ مکروہۃ لا فاسدۃ کما قال مالک اھ فیجوز الاقتداء باہل الاہواء
عندنا الا الجہمیۃ والقدریۃ والروافض الغالیۃ والقائلین بخلق القرآن والخطابیۃ
والمشبہۃ والحاصل ان من کان من اہل قبلتنا ولم یغل حتی لم یحکم بکفرہ تصح الصلوٰۃ
خلفہ وتکرہ ولا یجوز خلف منکر الشفاعۃ والرؤیۃ وعذاب القبر والکرام الکاتبین لانہ
کافر لتواتر ہذہ الامور من الشارع علیہ السلام ومن قال لا یری لعظمتہ وجلالہ فہو
مبتدع ولا خلف منکر المسح علی الخفین اھ ولا خلف منکر خلافۃ ابی بکر رض او عمر رض او عثمان رض
لانہ کافر وتصح خلف من یفضل علیًا رض لانہ مبتدع وروی محمد رح عن ابی حنیفۃ رح وابی یوسف رح
ان الصلوٰۃ خلف اہل الاہواء لا تجوز اھ ۔

وکفرہ کفر ۔ شفاء وغیرہ

الکافر بسبّ نبی من الانبیاء لا تقبل توبتہ مطلقا ومن شک فی عذابہ وکفرہ کفر ۔ (مجمع الانہر و درمختار و بزازیہ و الدرر والخیریۃ) قلت فی قبول التوبۃ فی احکام الدنیا اختلاف وتقبل فیما بینہ وبین اللہ تعالیٰ وینبغی ان تراجع عبارۃ المحیط من خلاصۃ الفتاوی لاصحابنا فانی لم ارھا الا لہ من عدم قبول التوبۃ فیما بینہ وبین اللہ تعالیٰ ولعلہ من غلط الناسخ ۔

فی المواقف لا یکفر اھل القبلۃ الا فیما فیہ انکار ما علم مجیئہ بالضرورۃ او اجمع علیہ کاستحلال المحرمات اھ ۔ ولا یخفی ان المراد بقول علمائنا لا یجوز تکفیر اھل القبلۃ بذنب لیس مجرد التوجہ الی القبلۃ فان الغلاۃ من الروافض الذین یدعون ان جبریل علیہ السلام غلط فی الوحی فان اللہ تعالیٰ ارسلہ الی علی رضی اللہ عنہ وبعضھم قالوا انہ الہ وان صلوا الی القبلۃ لیسوا بمؤمنین وھذا ھو المراد بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا فذلک المسلم اھ مختصرا (شرح فقہ اکبر)

ادعت ایضا ان علیا نبی (الی قولہ رضی اللہ عنہ) لعنھم اللہ وملئکتہ و
روافض ۱۲
سائر خلقہ الی یوم الدین وقلع وابادخضرائھم ولا جعل منھم فی الارض دیارا انھم بالغوا فی غلوھم ومردوا علی الکفر وترکوا الاسلام وفارقوا الایمان وجحدوا الالہ والرسل والتنزیل فنعوذ باللہ ممن ذھب الی ھذہ المقالۃ ۔ غنیۃ الطالبین

اوکذب رسولا اونبیا اونقصہ بای منقص کان صغر اسمہ مریدا تحقیرہ اوجوز نبوۃ احد بعد وجود نبینا صلی اللہ علیہ وسلم و عیسی علیہ الصلوۃ والسلام نبی قبل فلا یرد ۔ تحفہ شرح منہاج

فی دعواہ الرسالۃ والنبوۃ۔ خفاجی شرح شفاء صفحہ ۳۳۰ ج ۴ وکذا فی صفحہ ۵۴۹ ج ۴ منہ

وقال احمد بن ابی سلیمان صاحب سحنون الذی تقدمت ترجمتہ من قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لونہ اسود قتل لکذبہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولون السواد یزری ففیہ تحقیر واھانۃ لہ ایضا اذ لم یکن النبی صلی اللہ اسود وانما کان ازھر اللون موردا کما تقدم فی حدیث حلیتہ الطویل وقال بعض المتأخرین کلامہ یوھم ان مجرد الکذب علیہ فی صفۃ من صفاتہ کفر یوجب القتل ولیس کذلک بل لابد من ضمیمۃ ما یشعر بنقص فی ذالک کما فی مسألتنا ھذہ لان الاسود لونہ مفضول

وقد علمت ان لا فرق لان اثبات صفتہ لہ صلی اللہ علیہ وسلم غیر صفتہ لا تکون الا مشعرۃ بنقص لان صفاتہ لا یتصور اکمل منہا بل کل ما اثبت لہ غیرھا کان نقصا بالنسبۃ لھا فالاعتراض حینئذ لیس فی محلہ۔ خفاجی شرح شفاء صفحہ ۳۳۱ ج ۴

صفاتہ تعالی فی الازل غیر محدثۃ ولا مخلوقۃ فمن قال انہا مخلوقۃ او محدثۃ او وقف فیہا او شک فیہا فہو کافر باللہ تعالی۔ فقہ اکبر

من قال بان کلام اللہ مخلوق فہو کافر باللہ العظیم۔ کتاب الوصیۃ

قال فخر الاسلام قد صح عن ابی یوسف انہ قال ناظرت اباحنیفۃ فی مسألۃ خلق القرآن فاتفق رأیی ورأیہ علی ان من قال بخلق القرآن فہو کافر وصح ھذا القول ایضا عن محمد رحمہم اللہ تعالی۔ شرح فقہ اکبر

ایما رجل مسلم سب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او کذبہ او عابہ او تنقصہ فقد کفر باللہ تعالی وبانت منہ امرأتہ کتاب الخراج

اجمع المسلمون علی ان شاتمہ صلی اللہ علیہ وسلم کافر ومن شک فی عذابہ

على الجملة وكونها خمسًا وعلى هذه الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم يرد به في القرآن نصٌ جليٌ والخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم به خبرٌ واحدٌ شفاء

وكذلك نكفر من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم اى في زمنه كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي اوادعى نبوة احد بعده فانه خاتم النبيين بنص القرآن والحديث فهذا تكذيب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم كالعيسوية الخ

اومن ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كالمختار بن ابى عبيد الثقفي وغيره قال ابن حجر ويظهر كفر كل من طلب منه معجزة لانه بطلبه منه مجوزًا لصدقه مع استحالته المعلومة من الدين بالضرورة نعم ان اراد بذلك تسفيهه وبيان كذبه فلا كفر به انتهى - اوجوّز اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة المتصوفة وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهؤلاء المذكورون كلهم كفار محكوم بكفرهم لانهم مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم لادّعائهم خلاف ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه خاتم النبيين كما اعلمه الله به فيما اوحاه اليه واخبر ايضا انه لا نبي بعده واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس واجمعت الامّة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الاية والحديث وانه ارسل لجميع الناس على ظاهره من نفي النبوة بعده وعموم الرسالة وان مفهومه اى مدلوله الذى فهم منه المراد منه دون تاويل ولا تخصيص لبعض افراده فلا شك عند من يعتد به من الامّة في كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما يخالف اجماع المسلمين قطعًا اى جزمًا من غير تردد فيه اجماعًا اى بالاجماع وسمعًا من الله ورسوله وكتابه وسنته فلا عبرة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع في حجية الاجماع كما سيأتي وكذلك وقع

فسادمذهبهم غنی عن البیان بشهادة العیان کیف وهو یؤدی الی تجویز نبی مع نبینا صلی الله علیه وسلم او بعده وذلک یستلزم تکذیب القرآن اذ قد نص علی انه خاتم النبیین واخر المرسلین وفی السنة انا العاقب لا نبی بعدی واجمعت الامة علی ابقاء هذا الکلام علی ظاهره وهذا احدی المسائل المشهورة التی کفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعـ

(شرح الفرائد للعلامة العارف بالله عبد الغنی النابلسی)

وفی العقائد العضدیة لا نکفر احدا من اهل القبلة الا بما فیه نفی الصانع المختار او بما فیه شرک او انکار النبوة وانکار ما علم من الدین بالضرورة او انکار مجمع علیه قطعا او استحلال محرم واما غیر ذلک فالقائل به مبتدع ولیس بکافر اھ۔

قالت الروافض ان العالم لا یکون خالیا من النبی قط وهذا کفر لان الله تعالی قال وخاتم النبیین ومن ادعی النبوة فی زماننا فانه یصیر کافرا ومن طلب منه المعجزات فانه یصیر کافرا لانه شک فی النص ویجب الاعتقاد بانه ما کان لاحد شرکة فی النبوة لمحمد صلی الله علیه وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان علیا کان شریکا لمحمد صلی الله علیه وسلم فی النبوة وهذا منهم کفر

تمهید ابو شکور سالمی

وقد قتل عبد الملک بن مروان الحارث المتنبی وصلبه وفعل ذلک غیر واحد من الخلفاء والملوک باشباههم واجمع علماء وقتهم علی صواب فعلهم والمخالف فی ذلک من کفرهم کافر (شفاء) وکذلک نقله فی البحر المحیط من الاحزاب من الاجماع العملی

مفعول به لقوله والمخالف ١٢

وکذلک یقطع بتکفیر من کذب او انکر قاعدة من قواعد الشریعة وما عرف یقینا بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلی الله علیه وسلم ووقع الاجماع المتصل علیه کمن انکر وجوب الصلوات الخمس او عدد رکعاتها وسجداتها ویقول انما اوجب الله علینا فی کتابه الصلوة

وقال فی البحر الرائق وغیرہ من حسّن کلام اهل الهوی او قال معنوی او کلام له معنی صحیح ان کان ذلك کفرًا من القائل کفر المحسن۔

قال ابن حجر فی الاعلام فی فصل الکفر المتفق علیه مما نقله عن کتب الحنفیة "من" تلفظ بلفظ الکفر یکفر فکل من استحسنه اورضی به یکفر"

"الا" اذا صرح بارادة موجب الکفر فلا ینفعه التاویل "رد المختار" عن البحر عن البزازیة۔ ومثله فی جامع الفصولین۔

وفی الهندیة اذا کان فی المسألة وجوه توجب الکفر ووجه واحد یمنع فعلی المفتی ان یمیل الی ذلك الوجه الا اذا صرح بارادة توجب الکفر فلا ینفعه التاویل حینئذ۔

ثم ان کان نیة القائل الوجه الذی یمنع التکفیر فهو مسلم وان کان نیته الوجه الذی یوجب التکفیر لا ینفعه فتوی المفتی اھ "ناقلا" عن المحیط وغیرہ۔

ومثله فی حاشیة الاشباه للحموی عن العمادیة وفی الدر عن الدرر وغیرها

والحاصل ان من تکلم بکلمة الکفر هازلًا او لاعبًا کفر عند الکل ولا اعتبار باعتقاده کما صرح به فی الخانیة "رد المحتار عن البحر"

رجل کفر بلسانه طائعًا وقلبه علی الایمان یکون کافرًا ولا یکون عند الله مؤمنًا کذا فی فتاوی قاضیخان۔ هندیه وجامع الفصولین

ووقع فی الخلاصة ههنا غلط من الناسخ فاحذره وعزا فی العمادیة المسألة للمحیط ایضًا وقال الله تعالی ولقد قالوا کلمة الکفر وکفروا بعد اسلامهم۔

وینکرون کونها بنزول الملك من السماء وکثیر امما علم بالضرورة مجئ الانبیاء به کحشر الاجساد والجنة والنار۔ والحاصل انهم وان اثبتوا الرسل لکن لا علی الوجه الذی

الاجماع من علماء الدين على تكفير كل من دافع نص الكتاب اى منع ونازع فيما جاء صريحا
فى القرآن كبعض الباطنية الذين يدعون لها معانى أُخر غير ظاهرها او خص حديثا عاما
منطوقه مجمعا من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهره من غير تاويل ولا تخصيص ولا نسخ
فانه تلاعب مؤدّ للفساد كتكفير الخوارج بابطال الرجم للزانى والزانية المحصنين فانه
مجمع عليه صار معلوما من الدين بالضرورة ولهذا اى للقول بكفر من خالف ظاهر النصوص
والمجمع عليه نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة الاسلام من الملل او وقف فيهم اى توقف
وتردد فى تكفيرهم او شك فى كفرهم او صحح مذهبهم وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقد
ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر وما بعده كافر باظهار ما اظهر من خلاف
ذلك اى ما يخالف الاسلام لانه طعن فى الدين وتكذيب لما ورد عنه من خلافه وكذلك
اى كتكفير هؤلاء نقطع ونجزم بتكفير كل من قال قولا لا اصل له يتوسل به الى تضليل
الامة اى كونها فى الضلال عن الدين والصراط المستقيم ويؤدى الى تكفير جميع الصحابة
كقول الطائفة الكميلية من الرافضة بتكفير جميع الامة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم
اذ لم تقدم عليا وكفرت عليا اذ لم يتقدم ولم يطلب حقه فى التقديم فهؤلاء قد كفروا
من وجوه لانهم بما قالوه ابطلوا الشريعة باسرها وكذلك اى كما كفرنا هؤلاء نكفر بكل
فعل فعله شخص مسلم اجمع المسلمون على انه اى ذلك الفعل لا يصدر الا من كافر حقيقة
لانه من جنس افعالهم وان كان صاحبه اى من صدر منه مسلما مصرحا بالاسلام مع
فعله ذلك الفعل۔

(شرح شفاء خفاجی جلد رابع ص۵۳۴ الی ص۵۴۳ ملتقطاً ملخصاً و
مثله فی شرح الملاء علی القاری سواء)

علی نقله عن ثقات الرواة معطوف علی ابطال نحو الخ عطف علی صحیحا

لاغير وفي المسألة حديث عند ابي داؤد والطحاوي وغيرهما فهذا هو الوجه وكون احد حديث عهد بالاسلام عذر عند فقهائنا ايضا وفي بغية المرتاد للحافظ ابن تيمية ص۱۵ وان الامكنة والازمنة التي تفتر فيها النبوة لايكون حكم من خفيت عليه آثار النبوة حتى انكر ما جاءت به خطأ كما يكون حكمه في الامكنة والازمنة التي ظهرت فيهــــا آثار النبوّة اهـ۔

ويريد رحمه الله باقامة الحجة في تصانيفه ۔ في مسألة التكفير التبليغ لاغير كاخبار معاذ ودعوة علي ليهود خيبر وقد بوب عليه البخاري في اخبار الآحاد ومن الانعام واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ۔ كما سياتي في ص۸۰ من الرسالة ۱۲

اذا لم يعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر[له] الانبياء فليس بمسلم لانه من الضروريات ۔ اشباه والنظائر يعني والجهل بالضروريات في باب المكفرات لايكون عذرا بخلاف غيرها فانه يكون عذرا على المفتي به كما تقدم والله اعلم اهـ "شرح حموي ص۲۹۶" ونبه في المسألة على فوائد نفيسة منها تجهيل من زعم ان تكفير الفقهاء انما هو للتغليظ والتهديد لا فيما بينه وبين الله فقد نقل رده عن البزازية وهي من المعتبرات نقلوا وصفها عن المولى ابي السعود مفتي الديار الرومية وصاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير قال وفي البزازية ويحكى عن بعض من لا سلف له انه كان يقول ما ذكر في الفتاوى انه يكفر بكذا وكذا فذلك للتخويف والتهويل لا لحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقته واما ما ثبت عن غيرهم فلا يفتى به في مسألة التكفير آه ۔ وكذلك في البحر ونقل عبارة البزازي

له وفي تاريخ ابن عساكر من ترجمة تميم الداري السؤال في القبر عن خاتم الانبياء ۔۱۲

یثبته اهل الاسلام الخ فصار اثباتهم بمنزلة العدم الخ "رد المحتار"

ویکفر اذا شك فی صدق النبی او سبّه او نقصه او حقره ویکفر بنسبة الانبیاء الی الفواحش کالعزم علی الزنا ونحوه فی یوسف لانه استخفاف ولو قال لم یعصموا حال النبوة وقبلها کفر لانه رد النصوص (اشباہ والنظائر)

وفیها من فن الجمع والفرق وفی اخر الیتیمة ظن الجهله ان ما فعله من المحظورات حلال فان کان مما یعلم من دین النبی صلی الله علیه وسلم ضرورة کفر والا فلا اه

قال فی فتح الباری من حدیث من اوصی بان یحرق اذا مات وقال فوالله لئن قدر الله علی لیعذبنی عذابا ما عذبه احد ما لفظه (ورده ابن الجوزی وقال جحده صفة القدرة کفر اتفاقا اه) وقال من باب الخوف من الله عزوجل عن العارف ابن ابی جمرة واما ما اوصی به فلعله کان جائزا فی شرعهم ذلك لتصحیح التوبة فقد ثبت فی شرع بنی اسرائیل قتلهم انفسهم لصحة التوبة اه

قلت والمراد بقوله لئن قدر الله علی لئن وافانی وانا جمیع وادرکنی قبل التوبة ۹۵۹ خ وذلك بان اراد ذلك وقضاه علی لا التردد فی نفس القدرة فقد ذم الله تعالی شانه ونعی علی الیهود فی قوله وما قدروا الله حق قدره الی قوله سبحانه وتعالی عما یشرکون ففی بعض الروایات انها نزلت فی ذلك ولعل الاشراك علی هذا هو احصاء قدرة الله بمکیال عقولهم السقیمة وقیاسها بما فی اذهانهم وخیالهم وما عند البخاری فی رجل کان وقع علی جاریة امراته فاخذ حمزة بن عمرو الاسلمی من الرجل کفلاء حتی قدم علی عمر وکان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وعذرهم بالجهالة اه فالذی ظهر ان المراد به اعتباره شبهة الفعل المعتبرة فی ذلك الباب

اجساما خلقه او ان بعد محمد صلی اللہ علیہ وسلم نبیا غیر عیسیٰ بن مریم فانہ لا یختلف

اثنان فی تکفیرہ لصحۃ قیام الحجۃ بکل ھذا علی کل احد کتاب الفصل لابن حزم ص۲۴۹ ج۳

ھذا مع سماعھم قول اللہ تعالیٰ وَلٰكِنْ رَّسُولَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وقول رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نبی بعدی فکیف یستجیز مسلم ان یثبت بعدہ علیہ السلام نبیا

فی الارض حاشا ما استثناہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الآثار المسندۃ الثابتۃ فی نزول

عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فی آخر الزمان منہ[1] فصل

وصح الاجماع علی ان کل من جحد شیئا صح عندنا بالاجماع ان رسول اللہ صلی

اللہ علیہ وسلم اتی بہ فقد کفر وصح بالنص ان کل من استھزأ باللہ تعالیٰ او بملک من الملٰئکۃ

او بنبی من الانبیاء علیھم السلام او بآیۃ من القرآن او بفریضۃ من فرائض الدین

فھی کلھا آیات اللہ تعالیٰ بعد بلوغ الحجۃ الیہ فھو کافر ومن قال بنبی بعد النبی علیہ الصلوٰۃ

والسلام او جحد شیئا صح عندہ بان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالہ فھو کافر۔

کتاب الفصل لابن حزم ص۲۵۵ و ص۲۵۶

اجمع عوام اھل العلم علی ان من سب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقتل الخ وحکی

الطبری مثلہ ای مثل القول بانہ ردۃ عن ابی حنیفۃ واصحابہ فیمن تنقصہ صلی اللہ

علیہ وسلم او بریٔ منہ او کذبہ الخ قال محمد بن سحنون اجمع العلماء علی ان شاتم النبی صلی اللہ

علیہ وسلم المستنقص لہ کافر ومن شک فی کفرہ وعذابہ کفر الخ شرح شفاء قاضی عیاض

ص۳۹۳ جلد ۲ لملا علی القاری رح۔

---

[1] وفیہ حدیث عند ابی داؤد من باب الرسل من الجھاد وھو عند الحاکم ایضاً

والکنز ص۱۷۱ ج۷

فی الیواقیت ایضا وفی منحۃ الخالق بتمامہا ۔ وفی الیواقیت ایضا عن الخطابی ؒ فان اتفق فی زمان وجود مجتہد تکاملت فیہ شروط الاجتہاد کالائمۃ الاربعۃ وبان لہ دلیل قاطع ان الخطأ فی التاویل موجب الکفر کفرناہم بقولہ آہ ۔

واول الانبیاء آدم علیہ السلام وآخرہم محمد اما نبوۃ آدم فبالکتاب الدال علی انہ قد امر ونہی مع القطع بانہ لم یکن فی زمنہ نبی آخر فہو بالوحی لا غیر وکذا بالسنۃ والاجماع فانکار نبوتہ علی ما نقل عن البعض یکون کفرا "شرح عقائد نسفی"

وکذا فی المواہب من النوع الاول من المقصد السادس وکذلک فی البحر

وعند الحاکم من اتیان حارثۃ بن شراحیل فی طلب ابنہ زید رضی اللہ عنہما اسألکم ان تشہدوا ان لا الہ الا اللہ وانی خاتم انبیاءہ ورسلہ وارسلہ معکم الحدیث

وفی روح المعانی تحت قولہ تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقہم وفی روایۃ اخری عنہ (ای عن قتادۃ) انہ اخذ اللہ تعالی میثاقہم بتصدیق بعضہم بعضا والاعلان بان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم رسول اللہ واعلان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا نبی بعدہ آہ ۔

ثم اعلم انہ یوخذ من مسألۃ العیسوی ان من کان کفرہ بانکار امر ضروری کحرمۃ الخمر مثلا انہ لابد من تبرؤہ مما کان یعتقدہ لانہ کان یقر بالشہادتین معہ فلابد من تبرؤہ منہ کما صرح بہ الشافعیۃ وہو ظاہر ردالمحتار من الارتداد

قلت وفی جامع الفصولین ثم لو اتی بکلمۃ الشہادۃ علی وجہ العادۃ لم ینفعہ ما لم یرجع عما قال اذ لا یرتفع بہا کفرہ اھ

واما من قال ان اللہ عزوجل ہو فلان لانسان بعینہ او ان اللہ یحل فی جسم من

الروافض کما فی ریاض المرتاض صـ ۲۰۹

ووجه الشیخ تقی الدین بن دقیق العید فی شرح العمدۃ من اللعان قول من قال بمضمون هذا الحدیث وحمله علی ظاهره وهو قول جماعة من العلماء الاعلام کما ذکره ابن حجر المکی فی الاعلام بقواطع الاسلام وکذا فی جامع الفصولین وقال فی مختصر مشکل الاثار معنی الکافر ههنا ان الذی هو علیه الکفر فاذا کان الذی هو علیه ایمانا کان جعله کافرا جعل الایمان کفرا فکان بذلک کافرا لان من کفر بالایمان فقد کفر بالله عز وجل ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله الایة ـ وذکره البیهقی فی الاسماء والصفات عن الخطابی ومافی شرح الکنز عن الزیلعی من النکاح من قوله ثم المخیر ان کان هو الولی آه یرید بالعقوبة عقوبة الدنیا واختصره فی فتح القدیر فراجع وذکره من متن الکنز فی شتی القضاء والرمز من اول الکراهیة ـ

تنبیه من الراقم

یریدون ان الحدیث اذا کان خبر واحد یصلح ماخذ اومبنی لمسألة التکفیر فی حق المفتی واما الرجل المکفر اسم مفعول فانما یکفر فی نفسه بانکار القطعی لا بانکار الظنی وذلك فی حقه واما المفتی فیکفی فی حقه ظنه بان فلانا انکر قطعیا ولا یجب القطع ونظیره ان خبر الواحد یعمل به فی مسائل الرجم ولا یثبت فی الحکم الا بشهادة اربعة ذکور فهکذا ههنا ـ والحاصل ان الموجب لکفر الرجل فی نفسه هو انکار قطعی واما الموجه والمنبه للمفتی فی مسألة تکفیره قد یکون حدیثا آحادیا فینبهه علی ان انکار امر کذا کفر ثم لا یکون ذلك الامر فی الواقع الا قطعیا ومثاله ان عد رجل عالم فهرس المتواترات والقطعیات وذهل وغفل عن بعضها فلم یدخله فی ذلك الفهرس فجاء واحد اخر ونبهه علی قطعیات اخر فادخل

من سبّ الله تعالیٰ وملائکته او انبیائه قتل ۔ شرح شفاء ص۵۲۶

وحکم من سبّ سائر انبیاء الله تعالیٰ وملٰئکته واستخف بهم او کذّبهم فیما اتوا به او انکرهم وجحدهم حکم نبیّنا صلی الله علیه وسلم الخ شرح شفاء ص۵۲۵

وفی المحیط من انکر الاخبار المتواترة فی الشریعة کفر مثل حرمة لبس الحریر علی الرجال اھ ثم اعلم انه اراد بالمتواتر ههنا التواتر المعنوی لا اللفظی اھ شرح فقہ اکبر ص۲۰۳

ونحوه فی الهندیة عن الظهیریة وتواردہ الاصولیون فی باب السنة ونقلوا عن الامام انه قال اخاف الکفر علی من لم یر المسح علی الخفین ۔ فصار منکر المتواتر ومخالفه کافرا ۔ اصول بزدوی ص۳۶۷/۲ والکشف ص۳۶۳/۲ و ص۳۳/۴

ماخوذ من الفتح حیث قال واما المعتزلة فمقتضی الوجه حل مناکحتهم لان الحق عدم تکفیر اهل القبلة وان وقع الزاما فی المباحث بخلاف من خالف القواطع المعلومة بالضرورة من الدین مثل القائل بقدم العالم ونفی العلم بالجزئیات علی ما صرح به المحققون واقول وکذا القول بالایجاب بالذات ونفی الاختیار ۔

"ردّ المحتار من المحرمات"

وهذا الحدیث وان کان خبر واحد الا ان خبر الواحد یعمل به فی الحکم بالتکفیر وان کان جحده لا کفر به اذ لا یکفر جاحد الظنی بل القطعی ۔ الصواعق لابن حجر المکی عن الشیخ تقی الدین السبکی ۔

یرید به نحو حدیث ابی سعید عند ابن حبان کما فی الترغیب والترهیب للمنذری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اکفر رجل رجلا الا باء احدهما بها ان کان کافرا والا کفر بتکفیره وفی روایة فقد وجب الکفر علی احدهما وعلیه بنی الشوکانی رح تکفیر

ببعض الافعال ایضا اتفاقا وان لم ینسلخ من التصدیق اللغوی القلبی وقال القاضی ابوبکر الباقلانی کما فی الشفاء والمسایرة فان عصی بقول او فعل نص الله تعالی ورسوله او اجمع المسلمون انه لا یوجد الا من کافر او یقوم دلیل علی ذلک فقد کفر اھ وقال ابو البقاء فی کلیاته والکفر قد یحصل بالقول تارة وبالفعل اخری والقول الموجب للکفر انکار مجمع علیه فیه نص ولا فرق بین ان یصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب للکفر هو الذی یصدر عن تعمد ویکون الاستهزاء صریحا بالدین کالسجود للصنم

قال القونوی ولو تلفظ بکلمة الکفر طائعا غیر معتقد له یکفر لانه راض بمباشرته وان لم یرض بحکمه ولا یعذر بالجهل وهذا عند عامة العلماء خلافا للبعض قال ولو انکر احد خلافة الشیخین یکفر اھ — شرح فقه اکبر وفیه ایضا

ثم اعلم انه اذا تکلم بکلمة الکفر عالما بمبناها ولا یعتقد معناها لکن صدرت عنه من غیر اکراه بل مع طواعیة فی تأدیته فانه یحکم علیه بالکفر بناء علی القول المختار عند بعضهم من ان الایمان هو مجموع التصدیق والاقرار فباجرائها یتبدل الاقرار بالانکار وهذا فی شرح الشفاء ایضا ص ۴۲۹ ج ۲ وشیٔ فی ص ۴۳۲

اقول والاظهر الاول الا اذا کان من قبیل ما یعلم من الدین بالضرورة فانه حینئذ یکفر ولا یعذر بالجهل — شرح فقه اکبر من الاواخر

وقال فی الصارم المسلول ص ۵۱۹ ولهذا قال سبحانه وتعالی لا تعتذروا قد کفرتم بعد ایمانکم ولم یقل قد کذبتم فی قولکم انما کنا نخوض ونلعب فلم یکذبهم فی هذا العذر بل بین انهم کفروا بعد ایمانهم بهذا الخوض واللعب اھ واوضحه فی ص ۵۲۲ — و الجصاص فی احکامه

يقول ذلك الواحد تلك في الفهرس فقد تنبه بقول واحد للقطع فهكذا الامر هٰهنا لم يكفر الرجل في نفسه الا بانكار القطعي لكن المفتي قد يأخذ مسألة التكفير من خبر واحد فافهمه وما يوهمه كلام شارح الفقه الاكبر ان بين الفقهاء والمتكلمين اختلافًا في مسألة التكفير فالفقهاء[له] قد يكفرون بانكار الامر الظني بخلاف المتكلمين فليس خلافًا في المسألة وانما هو اختلاف فن وموضوع فموضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائله ظني وموضوع المتكلمين القطع فمن هٰهنا انقسم نظر الفريقين والا فيجوز بناء التكفير على الظن بلا خطر لان الظن في طريق العلم بالحكم لا في الامر الموجب لكفر المكفر وايضًا التكفير بمضمون خبر الواحد لا بانكار ثبوته وقد تختلف الاحكام في نحو الثبوت والدلالة فالشافعية مثلًا راعوا في اخذ الفرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون فيثبتون الفرض بخبر الواحد والحنفية راعوا هنا لك حال الثبوت هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام هذا والله ولي التوفيق

تنبيه اخر

اتفقوا في بعض الافعال على انها كفر مع انه يمكن فيها ان لا ينسلخ من التصديق لانها افعال الجوارح لا القلب وذلك كالهزل بلفظ كفر وان لم يعتقده وكالسجود لصنم وكقتل نبي والاستخفاف به وبالمصحف والكعبة واختلفوا في وجه الكفر بها بعد الاتفاق على التكفير فقيل ان الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكمًا وان كان موجودًا حقيقة حكاه الحافظ ابن تيمية في كتاب الايمان ص٦٠ من لفظ الاشعري وقيل ان ما كان دليل الاستخفاف يكفر به وان لم يقصد الاستخفاف ذكره في رد المحتار وقيل زيد على التصديق المجرد اشياء في الايمان المعتبر شرعًا وقيل التصديق المعتبر لا يجامع هذه الافعال ذكره العلامة قاسم في حاشية المسايرة والحافظ ابن تيمية رح وبالجملة يكفر

[له] وهذا كاثبات الفرض او الحرام بالقياس نظرًا الى حقيقة الشئ لا نظرًا الى طريقة ثبوته او كالاجماع المنقول احادًا ١٢

التأويل في ضروريات الدين لا يقبل ويكفر المتأول فيها

والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان و الكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت البارئ فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعًا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر - وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور في اكثر المعتبرات - كليات ابي البقاء ص ٥٥٣ و ص ٥٥٤

وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا نزاع في اكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما في خزانة الجرجاني - والمحيط البرهاني - واحكام الرازي - واصول البزدوي - ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني عن الحسن بن زياد - وشارح المواقف و المقاصد - والآمدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقًا - كليات ابي البقاء ص ٥٥٤ و ص ٥٥٥

وعلى هذا فلا يبعد ان يقال ان تكفير المسلم المعلوم اسلامه قد جعله الشرع في
الحديث المار كفرا بنفسه وللشارع ولاية ذلك لا لتضمنه اعتقاد ان الاسلام كفر وقال الله
تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا
قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، والله ولى الامور وجه الغزالى لما فى ايثار الحق صـ ۳۷۲ بانه لما كان
معتقد الاسلام اخيه كان قوله انه كافر قولا بان الذى هو عليه كفر والذى هو عليه دين
الاسلام فكأنه قال ان دين الاسلام كفر وهذا القول كفر من قائله وان لم يعتقد ذلك ام
يجعله هذا بلفظ الكفر وهذا يصدق على هذا الشقى واتباعه فانهم يكفرون كل الامة
فى هذا العصر فيجب ان يكفروا هم لا الامة فقد حار عليهم والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ـــه فقد كان هذا لهم لا لهم ؛ فاولى لهم ثم اولى لهم

قال فى زاد المعاد من احكام الفتح وهذا بخلاف اهل الاهواء والبدع فانهم
يكفرون ويبدعون لمخالفة اهواء هم ونحلهم وهم اولى بذلك ممن كفروه وبدعوه اهـ

ومسئلة التكفير فى التحرير وشرحها التقرير - مسأله العقليات آه صـ ۳۱۳/۳ - وفى
آخر الشرح - ثم قال السبكى عبارته الى انتهى

والفصل الثانى فى الحاكم صـ ۹/۲ - والباب الثانى ادلة الاحكام آه صـ ۲۱۵/۲ -
ومسألة انكار حكم الاجماع القطعى آه صـ ۱۱۳/۳ - صـ ۳/۳ - وانما لهم القطع بالعمومات - اما
من الصيغة او الاجماعات على عدم التفصيل آه فى كفرهم - كذا قال فى التقرير و
اوضح الصيغة فى الفواتح - ولو انعقد عليه اجماع فشئ آخر صـ ۳/۳ - صـ ۱۱/۳ اجيب بان
فائدته التحول الى الاحكام القطعية صـ ۲۵/۳ - ومن اقسام الجهل صـ ۳۱۷/۳ - والهزل صـ ۲/۳
ويتعلق بالتبليغ ما فى المستصفى صـ ۱۵/۱ وصـ ۱۲۷/۱ وصـ ۱۳۳/۱ - والتقرير صـ ۳۱۶/۳ وصـ ۳۲۷/۳ -

الذی تحرر من کلام ابن حزم

(خاتمه جاحد المجمع علیه المعلوم من الدین بالضرورة) وهو ما یعرفه منه الخواص والعوام من غیر قبول للتشکیک فالتحق بالضروریات کوجوب الصلوة والصوم وحرمة الزنا والخمر (کافر قطعا) لان جحده یستلزم تکذیب النبی صلی الله علیه وسلم فیه وما اوهمه کلام الآمدی وابن الحاجب من ان فیه خلافا لیس بمرادهما - شرح جمع الجوامع ص۱۳۰ ج۲

ای بل مرادهما ان الخلاف الذی ذکراه انما هو فیما لم یعلم من الدین بالضرورة من المجمع علیه واما ما علم من الدین بالضرورة مما اجمع علیه فلا خلاف فی کفر جاحده - حاشیة بنانی

(وکذا) المجمع علیه - (المشهور) بین الناس (المنصوص) علیه کحل البیع جاحده کافر (فی الاصح) لما تقدم وقیل لا لجواز ان یخفی علیه (وفی غیر المنصوص) من المشهور (تردد) قیل یکفر جاحده لشهرته وقیل لا لجواز ان یخفی علیه (ولا یکفر جاحد) المجمع علیه (الخفی) بان لا یعرفه الا الخواص کفساد الحج بالجماع قبل الوقوف (ولو) کان الخفی (منصوصا علیه) کاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصلب فانه قضی به النبی صلی الله علیه وسلم کما رواه البخاری ولا یکفر جاحد المجمع علیه من غیر الدین کوجود بغداد قطعا - شرح جمع الجوامع ص۱۳۱ جلد ثانی -

وکذا فی عامة کتب الاصول کالاحکام للآمدی من المسألة السادسة من الاجماع ومن شرائط الراوی والمختصر لابن الحاجب والتحریر وشرحه التقریر وشرح المسلم ومثله فی الاختیارات العلمیة من فتاوی الحافظ ابن تیمیة رح وقال فی کتاب الایمان ص۱۵ وهذه الآیة تدل علی ان اجماع المؤمنین حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول وان کل ما اجمعوا علیه فلا بد ان یکون فیه نص عن الرسول فکل مسألة یقطع فیها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المؤمنین

هذا كله فى البدع غير المكفرة واما المكفرة ففى بعضها ما لا شك فى التكفير
به كمنكرى العلم بالمعدوم والقائلين ما يعلم الاشياء حتى يخلقها او بالجزئيات والمجسمين
تجسيما صريحا والقائلين بحلول الالهية فى على او غيره   فتح المغيث ص ١٤٣

فالمعتمد الذى ترد روايته من انكر امرا متواترا من الشرع معلوما من الدين
بالضرورة اى اثباتا ونفيا فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه
مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله اصلا وقال ايضا والذى يظهر ان الذى يحكم عليه
بالكفر من كان الكفر صريح قوله وكذا من كان لازم قوله وعرض عليه فالتزمه اما من لم
يلتزمه وناضل عنه فانه لا يكون كافرا ولو كان اللازم كفرا وينبغى حمله على غير القطعى ليوافق
كلامه الاول وسبقه ابن دقيق العيد فقال الذى تقرر عندنا انه لا نعتبر المذاهب فى الرواية
اذ لا نكفر احدا من اهل القبلة الا بانكار قطعى من الشريعة   فتح المغيث ص ١٤٣

وكلامه الاول عن الحافظ ابن حجر ومثله فى شرح التحرير للمحقق ابن امير الحاج عن شيخه الحافظ ايضا
والحاصل فى مسألة اللزوم والالتزام ان من لزم من رأيه كفر لم يشعر به واذا وقف عليه انكر اللزوم كان فى غير الضروريات وكان
اللزوم غير بين فهو ليس بكافر وان سلم اللزوم وقال ان اللازم ليس بكفر وكان عند التحقيق كفرا فهو اذن
كافر وهذا الذى نقله فى الشفاء عن القاضى ابى بكر الباقلانى والشيخ ابى الحسن الاشعرى
فنقل عن القاضى انه قال ومن لم ير اخذهم بمآل قولهم ولا الزمهم موجب مذهبهم
لم ير اكفارهم قال لانهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن وانتم ننتفى من
القول بالمآل الذى الزمتموه لنا ونعتقد نحن وانتم انه كفر بل نقول ان قولنا لا يؤول اليه
على ما اصلنا اه ونقل عن الاشعرى فى من جهل صفة انه ليس بكافر قال لانه لم يعتقد
ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من اعتقد ان مقاله حق اھ وهذا

ولا مخصوص ۔ کتاب الاقتصاد للامام حجۃ الاسلام محمد الغزالیؒ

وعلی ان البدعۃ التی تخالف الدلیل القطعی الموجب للعلم ای الاعتقاد والعمل لا تعتبر شبہۃ فی نفی التکفیر عن صاحبہا وفی الاختیار وکل بدعۃ تخالف دلیلاً یوجب العلم والعمل بہ قطعاً فہی کفر وکل بدعۃ لا تخالف ذلک وانما تخالف دلیلاً یوجب العمل ظاہراً فہی بدعۃ وضلال ولیس بکفر رسائل ابن عابدین ص۳۶۲

والقول الثانی الذی ذکرہ فی المحیط ہو ما قدمناہ عن شرح الاختیار وشرح العقائد ویمکن التوفیق بینہ وبین ما حکاہ ابن المنذر بان المراد الذین کفروا من خالف ببدعتہ دلیلاً قطعیاً۔ اھ رسائل ابن عابدین ص۳۶۲

وفی النسخۃ الحاضرۃ من البنایۃ من باب البغاۃ وفی المحیط فی تکفیر اہل البدع کلام فبعض العلماء لا یکفرون احداً منہم وبعضہم یکفر من البعض وہو ان کل بدعۃ تخالف دلیلاً قطعیاً فہی کفر وکل بدعۃ لا تخالف دلیلاً قطعیاً یوجب العلم فہو بدعۃ ضلالۃ وعلیہ اعتمد اہل السنۃ والجماعۃ اھ وما تکلم علیہ فی فتح القدیر (ویدل فی غیر الضروریات واقتصر علیہ ابن عابدین) فقد تردد فیہ المحقق من امامۃ الفتح نبہ علی ذلک فی فواتح الرحموت فلیس ما فی المحیط ما یلفظ ویری کیف وقد ذکر انہ قول اکثر اہل السنۃ واستدل علیہ ایضاً ابن عابدین من البغاۃ واذا لم یکن اختلاف فی انکار الضروریات کما صرح بہ فی التحریر وحمل التکفیر بانکار القطعیات الغیر الضروریۃ علی ما اذا علم المنکر قطعیتہا او ذکر لہ اہل العلم فلج کما صرح بہ فی المسایرۃ لم یبق ہنالک بحث وفی البدائع من اجل کتب اصحابنا واما امامۃ صاحب الہوی والبدعۃ مکروہۃ نص علیہ ابو یوسف فی الامالی فقال اکرہ ان یکون الامام صاحب ہوی وبدعۃ لان الناس لا یرغبون

فانهما مما بين الله فيه الهدى ويخالف مثل هذا الاجماع يكفر كما يكفر مخالف النص البين
واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهنا قد لا يقطع ايضا بانها مما تبين فيه الهدى من
جهة الرسول ومخالف مثل هذا الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب
في خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطاب فيما يكفر به من مخالفة الاجماع وما لا يكفر اهـ

ز (فان قلت هل العلم بكونه صلى الله عليه وسلم بشرا او من العرب شرط في صحة الايمان
وهو من فروض الكفاية) على الابوين مثلا فاذا اعلم احدهما ولده المميز ذلك سقط
طلبه عن الاخر (اجاب الشيخ ولي الدين) احمد (ابن) عبد الرحيم (العراقي) الحافظ ابن
الحافظ (انه شرط في صحة الايمان فلو قال شخص اومن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
الى جميع الخلق ولكن لا ادري هل هو من البشر او من الملائكة او من الجن او لا ادري
هو من العرب او العجم فلا شك في كفره لتكذيبه القران) كقوله تعالى هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم وقال تعالى ولا اقول لكم اني ملك (وجحد ما تلقته قرون الاسلام
خلفا عن سلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص والعام ولا اعلم في ذلك خلافا
فلو كان غبيا) بمعجمة وموحدة جاهلا قليل الفطنة (لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياه فان
جحده) اي المعلوم بالضرورة (بعد ذلك حكمنا بكفره) لان انكاره كفر اما انكار ما ليس ضروريا
فليس كفرا او جحده بعد التعليم على ما اقتضاه شارح البهجة لشيخ الاسلام زكريا (انتهى)

زرقاني الجزء السادس ص١٦٨ من النوع الثالث من المقصد السادس

ان الامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم عدم نبي بعده ابدا وعدم رسول بعده
ابدا وانه ليس فيه تاويل ولا تخصيص ومن اوله بتخصيص فكلامه من انواع الهذيان لا
يمنع الحكم بتكفيره لانه مكذب لهذا النص الذي اجمعت الامة على انه غير ماول

وفی الکلیات ولزوم الکفر المعلوم کفر لان اللزوم اذا کان بینا فهو فی حکم الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به اھ قلتُ ولیس فی عبارۃ المواقف التقیید بان یعلمون ان اللازم کفر وانما فیه ان یعلم اللزوم فقط

لان الکفر هو جحد الضروریات من الدین او تاویلها۔ (ایثار الحق علی الخلق للمحقق الشهیر الحافظ محمد بن ابراهیم الوزیر الیمانی ص۴۲۲)

ایضاً علی انه یرد علیهم ان الاستحلال بالتأویل قد یکون اشد من التعمد مع الاعتراف بالتحریم وذلک حیث یکون المستحل بالتأویل معلوم التحریم بالضرورۃ کترک الصلوۃ فان من ترکها متأولا کفرناه بالاجماع وان کان عامدًا معترفا ففیه الخلاف فکان التأویل هٰهنا اشد تحریما۔ ص۴۳۳

ایضًا وتارۃ لما لایمکن تأویله الابتعسف شابه تأویل القرامطة وربما استلزم بعض التاویل مخالفة الضرورۃ الدینیة وهم لایعلمون ولایومن الکفر فی هذا المقام فی معلوم الله تعالیٰ واحکام الاٰخرۃ وان لم نعلمه نحن ص۱۲۱

ایضًا وکذلک انعقد اجماعهم علی ان مخالفة السمع الضروری کفر وخروج عن الاسلام ص۱۲۱

ایضًا وثبت ان الاسلام متبع لامخترع ولذلک کفر من انکر شیئًا من ارکانه لانها معلومة ضرورۃ فاولیٰ واحری ان لایجیٔ الشرع بالباطل منطوقًا متکررًا من غیر تنبیه علی ذلک لاسیما اذا کان ذلک الذی سموه باطلا هو المعروف فی جمیع اٰیات کتاب الله وجمیع کتب الله ولم یات بأیة تقضه فی کتاب الله حتی ینبه علی وجوه التاویل والجمع۔ ص۱۳۸

فی الصلوة خلفه وهل تجوز الصلوة خلفه قال بعض مشائخنا ان الصلوة خلف المبتدع لا تجوز وذكر فی المنتقی روایة عن ابی حنیفة انه کان لا یری الصلوة خلف المبتدع والصحیح انه ان کان هوی یکفره لا تجوز وان کان لا یکفره تجوز مع الکراهة اهـ وهذا المنتقی هو الذی نسب الیه فی المسایرة مسألة عدم اکفار اهل القبلة ففسر بعض کلامه بعضه وفصل کذلك فی الشهادة ونص فی الخلاصة انه صرح به فی الاصل وکذا نقل عنها صاحب البحر - ویراجع ماذکره فی الفتح من حیلة تحلیل المطلقة ثلثا -

والتاویل فی ضروریات الدین لا یدفع الکفر (علامه عبد الحکیم سیالکوتی علی الخیالی وهو کذلك فی الخیالی)

وچون این فرقه مبتدعه اهل قبله اند در تکفیر آنها جرأت نباید نمود تا زمانیکه انکار ضروریات دینیه نمایند ورد متواترات احکام شرعیه نکنند وقبول ما علم مجیئه من الدین بالضرورة نکنند -

مکتوبات امام ربانی ص۳۸/۳ ص۹/۸

وجعل فی الفتوحات ص۵۵/۲ التاویل الفاسد کالکفر فراجعها من الباب التاسع والثمانین ومأتین -

والقول الموجب للکفر انکار مجمع علیه فیه نص ولا فرق بین ان یصدر عن اعتقاد او عناد - کلیات ابی البقاء من لفظ الکفر

قال الکمال والصحیح ان لازم المذهب لیس بمذهب وانه لا کفر بمجرد اللزوم لان اللزوم غیر الالتزام وقد وقع فی المواقف ما یقتضی تقییده بما اذا لم یعلم ذو المذهب اللزوم وبان اللازم کفر فانه قال من یلزمه الکفر ولا یعلم به لیس بکافر اه ومفهومه ان علمه کفر لالتزامه ایاه والله اعلم انتهی یواقیت للشعرانی

ایضًا واما التفسیر فما کان من المعلومات بالضرورة من ارکان الاسلام واسماء الله تعالی منعنا من تفسیره لانه جلی صحیح المعنی وانما یفسره من یرید تحریفه کالباطنیة الملاحدة وما لم یکن معلومًا ودخلته الدقة والغموض فان دخله بعد ذلک الخطر وخوف الاثم فی الخطأ فیما یتعلق بالعقائد ترکنا العبارات المبتدعة وسلکنا طریق الوقف والاحتیاط اذ لا عمل یوجب معرفة معناه المعین وان لم یدخل فیه الخطر عملنا فیه بالظن المعتبر المجمع علی وجوب العمل به او جوازه والله الهادی ص ۱۵۵

ایضًا وثانیهما اجماع الامة علی تکفیر من خالف الدین المعلوم بالضرورة والحکم بردته ان کان قد دخل فیه قبل خروجه منه ولو کان الدین مستنبطًا بالنظر لم یکن جاحده کافرًا فثبت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاء بالدین القیم تامًا کاملًا وانه لیس لاحد ان یستدرک علیه ویکمل له دینه من بعده ص ۱۱٦

ایضًا واعلم ان اصل الکفر هو التکذیب المتعمد لشئ من کتب الله تعالی المعلومة او لاحد من رسله علیه السلام او لشئ مما جاؤا به اذا کان ذلک الامر المکذب به معلومًا بالضرورة من الدین ولا خلاف ان هذا القدر کفر ومن صدر عنه فهو کافر اذا کان مکلفًا مختارًا غیر مختل العقل ولا مکره وکذلک لا خلاف فی کفر من جحد ذلک المعلوم بالضرورة للجمیع وتستر بالتاویل فیما لا یمکن تاویله کالملاحدة ص ۴۱۵

وعبارات لهذا المحقق فی کتابه القواصم والعواصم التقطتها وهی هذه-

مسألة التکفیر من اواخر الجزء الاول "الفصل الثالث الاشارة الی حجة من کفرهؤلاء وما یرد علیها" ولعله تحت الوهم الخامس عشر وقد ذکر من کتاب الاسماء والصفات للبیهقی عن الخطابی فیه شیئًا نافعًا یفسر ما فی معالم السنن له-

ایضًا والخبث ذلک واشہرہ مذہب القرامطة الباطنية فی تاویل الاسماء الحسنی کلها ونفیها عن الله علی سبیل التنزیه له عنها وتحقیق التوحید بذلک ودعوی ان اطلاقها علیه یقتضی التشبیه وقد غلوا فی ذلک وبالغوا حتی قالوا انه لا یقال انه موجود ولا معدوم بل قالوا انه لا یعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تأویلها ان المراد بها کلها امام الزمان عندهم وهو عندهم المسمی الله والمراد بلا اله الا الله وقد تواتر هذا عنهم وانا ممن وقف علیه فیما لا یحصی من کتبهم التی فی ایدیهم وخزائنهم ومعاقلهم التی دخلت علیهم عنوة او فتحت بعد طول محاصرة واخذ بعضها علیهم من بعض الطرقات وقد هربوا به ووجد بعضها فی مواضع خفیة قد اخفوه فیها فکما ان کل مسلم یعلم ان هذا کفر صریح وانه لیس من التأویل المسمی بحذف المضاف المذکور فی قوله تعالی "واسئل القریة التی کنا فیها والعیر التی اقبلنا فیها" ای اهل القریة واهل العیر وانما علم هذا کل مسلم تطول صحبته لاهل الاسلام وسماع اخبارهم والباطنی الناشئ بین الباطنية لا یعلم مثل هذا فکذلک المحدث الذی قد طالت مطالعته للآثار قد یعلم فی تأویل بعض المتکلمین مثل هذا العلم وان کان المتکلم لبعده عن اخبار الرسول صلی الله علیه وسلم واحواله واحوال السلف قد بعد عن علم المحدث کما بعد الباطنی عن علم المسلمین فالمتکلم یری ان التاویل ممکن بالنظر الی وضع علماء الادب فی شرط المجاز وذلک صحیح ولکن مع المحدث من العلم الضروری بان السلف ما تأولوا ذلک مثل ما مع المسلم من العلم الضروری بان السلف ما تأولوا الاسماء الحسنی بامام الزمان وان کان مجاز الحذف الذی تأولت به الباطنية صحیحًا فی اللغة عند الجمیع لکن له موضع مخصوص وهم وضعوه فی غیر موضعه ص ۱۲۹ و ص ۱۳۰

كل قطعي سمعي فهو ضروري له وجه وجيه ليس هذا موضع ذكره۔

وفی اواسط هذا الجزء "الوجه الثانی وهو المعتمد ان التكفير سمعي قطعي عند المعتزلة والصحيح ان كل قطعي من الشرع فهو ضروری"

وبعد اوراق كثيرة من هذا المبحث قال "الوجه السادس ان السمع قد دل على قدرة الله تعالى على هداية الخلق اجمعين دلالة ضرورية او قطعية يتعذر تاويلها لوجهين احدهما ما تقدم من المنع من تاويل آيات المشيئة وامثالها مما شاع مع الخاصة والعامة فی عصر النبوة والصحابة وانقضى ذلك العصر الذی هو عصر الهدی المجمع عليه والبيان لمهمات الدين ولم يذكر لها تاويل البتة ولا احد من اعتقاد ظاهرها فان العادة تقضي بذلك وان لم يكن واجبا لما مر تقريره"

ولعل الوجه الوجيه الذی ذكره هو ما فی اواخر الجزء الاول حيث قال "واعلم ان القطع لا بد ان يكون من جهة ثبوت النص الشرعی فی نفسه ومن جهة وضوح معناه فاما ثبوته فلا طريق اليه الا التواتر الضروری كما تقدم واما وضوح معناه فهل يمكن ان يكون قطعيا ولا يكون ضروريا فی كلام كثير من الاصوليين ما يقتضي تجويز ذلك وفی كلام بعضهم ما يمنع ذلك وهو القوی عندی لان القطع على معنى النص من قبيل النقل عن اهل اللغة انهم يعنون باللفظ المعين معناه المعين دون غيره وهذه طريقة النقل لا النظر وما كان طريقه النقل لا النظر لم يدخله القطع الاستدلالی وانما يكون من قبيل المتواترات وهی ضرورية"

وفی اواخر الجزء الثانی ان تعليل فاعلية الرب سبحانه وتعالى يتوقف على نصوص القرآن المعلومة المعنى مع القرائن اللفظية على عدم تأويلها بل ذلك

وعن الاسماء والصفات معنى محو اسم عزيز من ديوان الانبياء وان كان نبيا حين الحرفي مسألة القدر۔

وفى اوائل الجزء الثالث "الدليل الثانى وهو المعتمد ان كثرة هذه النصوص وترداد تلاوتها بين السلف من غير سماع تاويل لها ولا تحذير جاهل من اعتقاد ظاهرها ولا تنبيه على ذلك حتى انقضى عصر النبوة والصحابة يقضي بالضرورة العادية انها غير متأولة والى هذا الوجه اشار فى قوله تعالى اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ويا لها من حجة قاطعة للمبتدعة لمن تأملها فى هذا الموضع وفى الكلام فى الصفات وفى ذلك لانه لا يجوز فى العادة ان يمضى الدهر الطويل على اظهار ما رجح المعتزلة وله تأويل حسن فلا يذكر تأويله البتة وسواء كان ذكره واجبا اومباحا"

وقد ذكر الرازى بحثا طويلا فى اللغات من كتاب المحصول فى المنع من افادة السمع القطع بسبب ما يعرض من الالفاظ المفردة ثم تراكيبها من الاحتمالات التى وردت بها اللغة مثل الاشتراك والمجاز والحذف ونحوها وذكر انه لا دليل على عدمها الا عدم الوجدان بعد الطلب وانه دليل ظنى وذكر كثرة الاختلاف فى المحذوف فى بسم الله الرحمن الرحيم ثم اجاب ما محصوله ان المعول عليه فى مواضع القطع فى الكتاب والسنة هو القرائن التى يضطر الى قصد المتكلم مع تواتر معانى الالفاظ فى المواضع اللفظية القطعية وكلامه هذا يدل على معنى ما ذكرت فى معانى آيات المشيئة ولولا ذلك لتمكنت الملاحدة واعداء الاسلام من التشويش على المسلمين اجمعين فى كثير من عقائدهم السمعية القطعية ويؤيد هذا قول بعض المعتزلة المحققين ان

الا فی الادلة العاجلية المفيدة لليقين۔"

وفی اواخرہ "وقد ذکر غير واحد من المحققين ان الادلة القطعية متی کانت شرعیہ لم تکن الا ضروریۃ۔"

قلت وقد قال فی الاتحاف ص۱۳۲ عن ابن البیاضی الحنفی عن الماتریدیة والدلیل النقلی یفید الیقین عند توارد الادلة علی معنی واحد بطرق متعددة وقرائن منضمة واختارہ صاحب الابکار والمقاصد وکثیر من المتقدمین" اھ ای منھم۔ وراجع التوضیح ویرید ابن الحاجب بالضروری ما ینتلج فی النفس حدسًا واضطرارًا لا ما یشترک فی معرفته الخواص والعوام کما ارید به ذلک فی تعریف ضروریات الدین ولا یرید ایضًا ان الدلیل اللفظی لا یفید القطع فانه اختلاف آخر بین آخرین۔ قال

"القول الثالث مذھب الاکثرین من الایمة وجماھیر علماء الامة وھو التفصیل القول بان التاویل فی القطعیات لا یمنع الکفر"

ومن بحث التکفیر "ان الکفر ھو تکذیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما بالتصریح او بما یستلزمه استلزامًا ضروریًا لا استدلالیًا"

والعلم الضروری یقتضی فی کل ما شاع مثل ھذا فی اعصارھم ولم یذکر احد منھم له تأویلًا انه علی ظاھرہ۔

فتأمل ھذہ القاعدۃ التی ذکرتھا لك فیما استفاض علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیه استفاضة متواترۃ ولم یذکر البتة تأویل واجماع الصحابة علی وصف اللہ تعالی بانه متکلم وله کلام من غیر اشعار بتأویل فجھروا بتکفیر من قال ذلك اما لاعتقادھم انه مکذب لھذہ الآیات او ان کلامه یئول الی التکذیب۔

معلوم من ضرورة الدين و اجماع المسلمين ومن تلك القرائن المفيدة للعلم استمرار تلاوتها من غير تنبيه على قبح الظاهر"

وقد اورد الرازی هذا السؤال فی باب اللغات فی محصوله مهذبا مطولا واجاب عنه بما معناه ان العلم بالمقاصد یکون مع القرائن ضروریا فانا نعلم مراد الله سبحانه بالسموات والارض ضرورة لا لکون لفظ السماء موضوعا لمسماه للدخول الاشتراك والمجاز والاضمار فی الاوضاع اللغویة ـ

وفی اواسط الجزء الآخر " وذلك جلی لمن یعرف شروط القطع وهو فی النقلیات التواتر الضروری فی النقل والتجلی الضروری فی المعنی "

واما القطع بتحریم تاویلها بل بانها علی ظاهرها فذلك لتواتر اشتهارها فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم والصحابة والعلم بتقریرهم لها علی ظاهرها والعادة الضروریة تمنع من عدم ذکر التاویل الحق من جمیعهم فی جمیع تلك الاعصار لو کان هناك تاویل کما مرّ بیانه "

وفی اواسط الجزء الثالث من نصوص الایمان بالقدر " والثانی دعوی العلم الضروری لمن بحث عن احوال السلف انهم کانوا لا یتأولون شیئا من ذلك "

وفی اوائل الجزء الاول " علی ان فی القطعیات ما یختلف العلماء هل هو قطعی کما فی القیاس الجلی والتأثیم به والتفسیق والتکفیر علی ان ابن الحاجب وغیره من المحققین منعوا من وجود القطع الشرعی غیر الضروری وحکموا بانه لا واسطة بین الظن والضرورة فی فهم المعانی کما انه لا واسطة بینهما فی تواتر الالفاظ بالاتفاق "

وفی موضع آخر والظاهر من علماء الاصول انهم لا یثبتون القطعیات

ضرورة من الدّین وعلمنا بالضرورة انه یعلمه ضرورة مثل ما نعلمه ضرورة فلا شك فی کفره واما من ظننا انه یجهل من الدین ما نعلمه نحن ضرورة فهذا موضع کثر فیه الاختلاف والاولی عدم التکفیر وقد مرّ تحقیق ذلك فی اٰخر مسألة الصفات"

اقول ومن دافع امرًا ضروریًا من الدین ولم یقبله وقد بُلّغ ذلك فهو کافر کما اشار الیه البخاری فی صحیحه وان کان عدد المبلغ لم یبلغ حد التواتر ولم یکن جحود غیر المتواتر کفرًا لکن ذلك المدافع یُعامَلُ معاملة الکفار وکذلك کان العمل علیه فی عهد النبوة فی اقامة الحجة وان تعلل بانه تردد فیه لخبر الواحد فام ینظر فیه والا فلتقصیر الکفر الی کفر عناد وجهل یفوض ذلك الی الاٰخرة کما ان من نشأ علی الکفر نحکم بکفره وان کان جهلًا لا جحودًا فکذا ههنا فاعلمه

فان من لم یقبل بعض متواترات الشریعة فهو فی حقنا وبالاعتبار الینا کمن لم یدخل فی الاسلام وان لم یکن ذلك عن عناد وصار کمن دعاه نبی واحد الی الایمان فلم یدخل فیه وبقی علی کفره الاصلی لا عن عناد منه۔

(فالکفر بعدم الایمان بمتواتر من متواترات الشرع وخلوه عنه جهلا کان او جحودا وعنادًا وقد ذکر فی الاتحاف ص۱۲ ان التکذیب لامر البعثة وبلوغ الدعوة قبیح عقلا فهو داخل تحته لا تحت القبح الشرعی وهو حسن جدًّا وشئ مفید فی المسایرة من الحسن والقبح العقلیین من دفع افحام الانبیاء لو لم یکونا وشئ منه فی الاصل العاشر من الرکن الاول۔ وقال ابن القیم المجاز والتأویل لا یدخل فی النصوص وانما یدخل فی الظاهر المحتمل له وههنا نکتة ینبغی التفطن لها وهی ان کون اللفظ نصًّا یعرف بشیئین احدهما عدم احتماله لغیر معناه وضعًا کالعشرة والثانی ما اطرد استعماله علی طریقة واحدة فی جمیع موارده

سله و فی شرح الاحیاء عن العلامة ابن البیاضی ان الحسن والقبح فی عشرة اشیاء وذکر ان العقلی منهما بهذه المسألة ونحوها عن الماتریدیة وکثیر من الاشعریة ۱۲

امتنع من وصف القرآن بالحدوث من لم يصفه بالقدم كاحمد بن حنبل والجمهور على ما نقله الذهبي عنهم وعن احمد في ترجمة احمد من النبلاء وكذا نقل هناك عن قدماء اهل السنة انهم لم يصفوا القرآن بانه قديم كما لم يصفوه بانه مخلوق واختار ذلك لنفسه -

لما تقدم من اشتراط القطع في التكفير عند المعتزلة والشيعة وطوائف من الامة وهو كذلك في حق من اراد القطع بالكفر فان قيل له انه ينزل عن هذه المرتبة الى مرتبة الظن الراجح الى السمع الواضح والعمل بالظن لا يمتنع الا بقاطع اه -

ولم يرد القرآن بانه كله متشابه وانما ورد بان منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاين الآيات المحكمات الواردات بهذا التعطيل من الجهات حتى يرد اليها سائر آيات كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقول السليمة تحيل خلو الكتب السماوية والاحاديث النبوية من النطق بالصواب الذي يُردّ اليه كثير من متشابهات الكتاب والى استحالة ذلك اشار في قوله تعالى ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ويا لها من آية قاطعة للمبطلين لمن تأملها في كل موضع -

لو كان هو المقصود لوجد الصواب ولو مرة واحدة حتى يرد المتشابه اليه كما وعد به التنزيل -

وفي اواسط الجزء الثالث من قسم ما يدل على وجوب الايمان بالقدر بعد الحديث الثاني والسبعين " قلت والضابط في التكفير ان من ردّ ما يعلم ضرورة من الدين فهو كافر وفي هذا بعض اجمال والتحقيق ان من علم ضرورة انه رد ما يعلم

فوالله ان المؤمن ليجادل بالقران فيُغْلَبُ وان المنافق ليجادل بالقران فيَغْلِب الا ذكره من ترجمة الحكم بن نافع۔

ولذا قال ابن حجر بعد سياق كلام المصنف وما ذكره ظاهر موافق لقواعد مذهبنا اذ المدار فی الحكم بالكفر على الظواهر ولا نظر للمقصود والنيات ولا نظر لقرائن حاله نعم يعذر مدعی الجهل ان اعتذر لقرب عهده بالاسلام او بُعدہ عن العلماء كما يعلم من كلام الروضة انتهى۔ خفاجی شرح شفاء ص۳۶۶ جلد ۴ ای فيما اتى به لسبب لقلة مراقبة وضبط للسانه وتهور فی كلامه ولم يقصد السبّ۔

فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التی منعت الزكوة على الوجه الذی ذهبت اليه وجعلتهم اهل بغی وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين فی زماننا فرض الزكوة وامتنعوا من ادائها يكون حكمهم حكم اهل البغی قلنا لا فان من انكر فرض الزكوة فی هذه الازمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عذروا لاسباب وامور لا يحدث مثلها فی هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشريعة الذی كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا جهالا بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فعذروا فاما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاض فی المسلمين علم وجوب الزكوة حتى عرفها الخاص والعام واشترك فيه العالم والجاهل فلا يعذر احد بتاويل يتاوله فی انكارها وكذلك الامر فی كل من انكر شيئا مما اجمعت الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشرا كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده فانه اذا انكر منها شيئا جهلا به

فانہ نص فی معناہ لا یقبل تاویلا ولا مجازا وان قد تطرق ذلک الی بعض افرادہ وصار بمفردہ
ھذا بمنزلۃ الخبر المتواتر لا یتطرق احتمال الکذب الیہ وان تطرق الی کل واحد من افرادہ
وھذہ عصمۃ نافعۃ تدلک علی خطأ کثیر من التاویلات فی السمعیات التی اطرد استعمالھا
فی ظاھرھا وتأویلھا والحالۃ ھذہ غلط فان التاویل انما یکون لظاھر قد ورد شاذا مخالفا
لغیرہ من السمعیات فیحتاج الی تاویلہ لیوافقھا فاما اذا اطردت کلھا علی وتیرۃ واحدۃ
صارت بمنزلۃ النص واقوی وتاویلھا ممتنع فتأمل ھذا ۔(بدائع الفوائد) وھذا یجری فی نحو لفظ
وص۔ الفرق بین الروایۃ والشھادۃ ۱۲۵
التوفی فی عیسیٰ علیہ السلام انہ الاستیفاء لا الاماتۃ فانہ کلما ورد فی حالہ فی القرآن والحدیث اطرد فی حیوۃ۔

قال حبیب بن الربیع لان ادعاء التاویل فی لفظ صراح لا یقبل ۔ شرح شفاء
ص۳۷۰ جلد ۲ فی من قال فعل اللہ برسول اللہ کذا وکذا وقال اردت بہ العقرب العیاذ
باللہ واقرہ الحافظ ابن تیمیۃ بعینہ فی الصارم المسلول ص۵۲۹

فعلم ان التاویل کما لا یقبل فی ضروریات الدین کذلک لا یقبل فی ما یظھر انہ
احتیال فی کلام الناس وتمحل غیر واضح وقد کان الائمۃ رح یعتبرون ارادۃ التاویل و
قصدہ فیما المتسللون فاعتبروا الجادہ ففی جامع الفصولین وعن م رح انہ سئل عن من
اراد ان یضرب احدا فقیل لہ لا تخاف اللہ تعالیٰ فقال لا قال لا یکفر اذ یمکنہ ان یقول
التقوی فیما افعل لہ او قیل لہ ذلک فی معصیتہ فقال لا اخافہ یکفر اذ لا یمکنہ ذلک التاویل
اھ ونحوہ فی الخانیۃ فی قصۃ شداد بن حکیم مع زوجتہ وذکرھا فی طبقات الحنفیۃ من شداد
عن محمد رح ایضا وھو اولی بالاعتبار مما ذکرہ من اعتبار مجرد الامکان فانہ لا حجر فیہ
وقالوا فی الاکراہ علی کلمۃ الکفر ان خطر ببالہ التوریۃ ولم یور کفر فاعتبروا القصد و
ارادۃ التأویل فی حقہ والا فالتمحل لا یعجز عنہ احد ففی المیزان ص۲۷۲ باسناد قوی

بغيهم ومنعوا الزكوة له وجعله ابوبكر الردة فالخلاف فى تحقيق الواقعة والكشف عنها ولو
تحقق عند عمرؓ انهم انكروا الزكوة راسًا الكفرهم هو ايضًا ولم يتردد اصلا ثم رايت الامام الحافظ
جمال الدين الزيلعى رحمه صرح فى تخريج الهداية من الجزية بمثله وينبغى ان يراجع ما فى منهاج السنة
ايضًا من ص ۲۳۱/۳ ومن ص ۲۳۳/۲ وما فى الكنز من قتاله رضى الله عنه مع اهل الردة فنبيران
عمرؓ جعلهم مرتدين ولكن لم ير للمسلمين قوة عليهم وفى الرياض للمحب الطبرى عن عمرؓ
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وقالوا لا نؤدى زكوة فقال ابوبكر
لو منعونى عقالًا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم
فقال لى اجبار فى الجاهلية وخوار فى الاسلام انه قد انقطع الوحى وتم الدين او ينقص وانا
حى اخرجه النسائى بهذا اللفظ اه ففيه عذر التأليف وتكلم ابن حزم ايضًا فى ملله عليه
من ص ۹۹/۴ وعد النيسابورى فى تفسيره فرقهم من ص ۱۴/۴ وفى عمدة القارى ص ۲۴۳/۴ بعد
ما ذكر رواية مرفوعة فى قتل مانع الزكوة عن الاكليل عن حكيم بن عباد بن حنيف احد
رواتها (ما ارى ابابكر الا انه لم يقاتلهم متأولًا انما قاتلهم بالنص آه) وقال الا بحق
الاسلام من قتل النفس المحرمة وترك الصلوة ومنع الزكوة بتأويل باطل ونحو ذلك اه
وحرره ابوبكر الرازى فى احكام القران من ص ۹۲/۳ ايضًا ورواية اخرى فى الكنز ص ۱۲۶/۳ ايضًا
وذكرها فى الفتح ص ۱۸۱/۱۳ وعن عمرؓ نفسه ما فى الكنز ص ۳۱۳/۲، ص ۸۰/۱ هذا والله اعلم بالصواب
والله ليوم وليلة لابى بكرؓ خير من عمر عمرؓ ومن آل عمرؓ (فذكر ليلة الغار الى ان قال) واما
اليوم فذكر قتاله لمن ارتد آه الصلات والبشر فى الصلوة على خير البشر لصاحب القاموس
من النسخة المكتوبة۔

لم يكفر وكان سبيله سبيل أولئك القوم في بقاء اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوماً من طريق اسم الخاصة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عمداً لا يرث وان للجدة السدس وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها في العامة۔ نووی شرح المسلم عن الخطابی ص۳۹
وهناك عبارة أخرى للخطابي مرت عن اليواقيت ۔

قلت هذا ظاهر في ان التاويل في ضروريات الدين لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضاً اذا استتيب فلم يتب واما الاشكال الذي ذكره من انهم ان جحدوا الزكوة فهم اهل ردة وقد تردد في قتالهم عمرؓ فلعل الوجه فيه انهم منعوا الزكوة وارادوا نصب الرؤساء في احياءهم ولم يطيعوا الابي بكرؓ فكانوا اهل بغي بهذا القدر وهذا هو[1] الذي جعل عمرؓ غرضهم ثم انهم كانوا يأولون ايضاً منع الزكوة تأويلات تبرعاً وجعلهم ابو بكرؓ مرتدين بهذا والله اعلم فكان اختلاف الشيخين في غرض مانعي الزكوة وفي ما دعاهم الى المنع جعل عمر السبب الاصلي

[1] كما في المستدرك ص۳۰۳ج۲ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان اكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلث احب الي من حمر النعم من الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكوة في اموالنا ولا نؤديها اليك ايحل قتالهم وعن الكلالة، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولما زعموا ان الزكوة جباية مال كما يجبي السلطان من الرعايا جبايات من جهات فكانت الى النبي صلى الله عليه وسلم في عهده واذا وليها نحن ولاة منا فقد سقطت وبقيت كسائر الجبايات على رأي الوالي ۱۲

خلوا بنی الکفار عن سبیله · قد انزل الرحمن فی تنزیله
بان خیر القتل فی سبیله · نحن قتلناکم علی تأویله

کما قتلناکم علی تنزیله آخرجه ابو یعلی من طریقه (ای من طریق عبد الرزاق) فتح الباری
قال نحن ضربناکم علی تاویله ای حتی تذعنوا الی ذلک التأویل ویجوز ان یکون التقدیر نحن ضربناکم علی تأویل ما فهمنا منه حتی تدخلوا فیما دخلنا فیه قال وصحیح الروایة نحن ضربناکم علی تاویله ؛ کما ضربناکم علی تنزیله - یشیر بکل منهما الی ما مضی قال وقد صححه ابن حبان من الوجهین قال مع ان الوجه الاول علی شرطهما آه قلت فهذا فی حکم النص والاجماع انه یقاتل ویضرب علی قبول تاویل القرآن ای ماآل الیه امره فی المصداق عند السلف کما یقاتل ویضرب علی قبول تنزیله وهذا المراد بالتأویل هو عرف السلف صرح به الحافظ ابن تیمیة فی تصانیفه والخفاجی فی شرح الشفاء ص۱۳۰/۳ وراجع احکام القرآن للجصاص ص۲۲/۲ مطبوع المرة الاولی

لـه ص۳۶/۳ ومن الناس من یجعلهم ای اهل الاهواء الذین یکفرون بها بمنزلة اهل الکتاب وص۲۴۵/۲ ذکره عن الکرخی وایده بما فی الزیادات - ص۹/۱ وفی الایة دلیل علی ان من ظهر کفره نحو المشبهة ومن صرح بالجبر آه - ولا یختلف فی ذلک حکم من فسق او کفر بالتأویل او برد النص آه - مهم غایة من مثله فی الرتبة فی تکفیر بعض المتاولین وکذلک فی ص۳۶/۲ وفی ص۳۲/۲ انه لا یشترط الانذار والتقدم بالقول فی بعض - وقد انعقد الاجماع العملی انه لا یشترط فی تبلیغ المتواتر عدد التواتر فی المبلغ بل اقامة الحجة کسائر المعاملات وقد ذکر الدعوة فی ص۲۸۲/۲ وراجع بدائع الفوائد ص۱۲۵/۴ وما ذکره فی مختلف الحدیث ص۱۲۷ غیر جید وما ذکره فی ص۸ جید وذکر فی ص۲۵/۲ کفر من طرف الی التلبیس فی امر النبوة فی قسم من السحر وانه
(باقی بر صفحہ آئندہ)

ومن اجماعیات الصحابة رضی اللہ عنہم ما عند الطحاوی فی معانی الآثار

وبعض طرقه الآخر فی فتح الباری من حد الخمر[1] عن علی رض قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعلیہم یومئذ یزید بن ابی سفیان وقالوا ھی حلال وتأولوا لیس علی الذین اٰمنوا وعملوا الصلحت جناح فیما طعموا الآیة فکتب فیہم الی عمر رض فکتب عمر رض ان ابعث بھم الی قبل ان یفسدوا من قبلك فلما قدموا علی عمر رض استشار فیہم الناس فقالوا یا امیر المؤمنین نری انھم قد کذبوا علی اللہ وشرعوا فی دینہم ما لم یأذن به اللہ فاضرب اعناقہم وعلیؓ ساکت فقال ما تقول یا ابا الحسن فیہم قال اری ان تستتیبہم فان تابوا ضربتہم ثمانین ثمانین لشربهم الخمر وان لم یتوبوا ضربت اعناقہم قد کذبوا علی اللہ وشرعوا فی دینہم ما لم یأذن به اللہ فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانین ثمانین

طحاوی ص۹۱ جلد ثانی ۔ وفتح الباری ص۶۰ جلد ۱۲ وکنز العمال

(قال فی الصارم المسلول حتی اجمع رأی عمر واهل الشوری ان یستتاب هو واصحابه فان اقروا بالتحریم جلدوا وان لم یقروا به کفروا ۔ ص۵۳۳

مع ان هذه الآیة کانت نزلت فی من شربها ولکن قبل التحریم فکانت شبهتهم هذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذکره فی تحریر الاصول من تقسیم الجهل وذکره ابوبکر الرازی فی احکام القرآن محررا)

وعن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل مکة فی عمرة القضاء وعبد اللہ ابن رواحة ینشد بین یدیه ؎

---

[1] ان اول ما یکفأ الاسلام کما یکفأ الاناء کفأ الخمر قیل وکیف ذاك یا رسول اللہ قال یسمونها بغیر اسمها فیستحلونها ۔ فتح ص۵۱

حرفاً منه كان كافراً واعاذنا به ان نكون كاهل الكتابين قبلنا الذين اختلفوا في كتابهم حتى تهيأ منهم تبديله فرضوان الله على خلفاء رسوله جزاهم الله عنا افضل ما جازى به احداً من خلفاء انبيائه على طاعتهم اياه ونحمد الله على ما عرفنا به من اماكنهم وفضائلهم وخصائصهم ولم يجعل في قلوبنا غلاً لاحد منهم ولا لمن سواهم من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه ارحم الراحمين ۔ فقط

قلت لذي النورين رض قتال كثير مع العجم وجهاد معهم ثم بعده محوا اسباب الاختلاف فرضي بالشهادة ولم يرض بالاختلاف ۔

ومما يدل على القتال في التاويل كما يقاتل على التنزيل وشهرته بين الصحابة ما في الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر ص١٢٣ ومما يدل على انهم كانوا يرون قتل من علموا انه من اولئك الخوارج وان كان منفرداً احاديث صبيغ بن عسل وهو مشهور قال ابو عثمان النهدي سأل رجل من بني يربوع او من بني تميم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات والمرسلات والنازعات او عن بعضهن فقال عمر ضع عن رأسك فاذا له وفرة فقال عمر اما والله لو رأيتك محلوقاً لضربت الذي فيه عيناك قال ثم كتب الى اهل البصرة او قال الينا ان لا تجالسوه قال فلو جاء ونحن مائة نفر تفرقنا رواه الاموي وغيره باسناد صحيح فهذا عمر يحلف بين المهاجرين والانصار انه لو رأى العلامة التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج لضرب عنقه مع انه هو الذي نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ذي الخويصرة فعلم انه فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم فاقتلوهم القتل مطلقاً وان العفو عن ذلك كان في حال الضعف والاستيلاف آه وقد اثبت ان القتل هناك للكفر لا للحرب فراجعه فانه لابد من لحظة هذا الشطر

وقول یوسف علیہ السلام ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ وهو عرف القرآن العزيز كقوله تعالى

ذٰلِكَ تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ لا يريدون بالتاويل الصرف عن الظاهر والغرض ان من ترك تاويل

السلف وهو التفسير فی عرف المتاخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل بلا فرق وفی

بدائع الحنفية انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلیّ رضی الله عنه انك تقاتل على التأويل

كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم اراد به قتال الخوارج وقد بوب عليه

فی مختصر مشكل الآثار للطحاوی فقال باب قتال علیّ رض اهل الاهواء وذكر هذا الحديث

وقد اخرجه النسائی فی خصائص علی رض والحاكم فی المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه واقره الذهبی فی تلخيصه ولفظه عندهم ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن

وشیٔ منه عند الترمذی فی مناقب علی رض ۱۲

كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابوبكر وعمر رضی الله عنهما قال ابوبكر

انا هو قال لا قال عمر رض انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعنی عليًّا الحديث وهو يدل

على المساوات فی الحكم فی انكارهما واخرجه احمد فی مسنده ص $\frac{۸۲}{۳}$ -

فتمثل به عمار فی الصفين بنحو تمثل او زعم انهم المرادون به ثم تبين له ان ليس

المراد به اهل صفين كما تدل عليه اقواله فيهم فی منهاج السنة بل المراد الخوارج -

وفی مختصر مشكل الآثار ومما حقق الوعد مما كان من قتال علیّ على الخوارج وقتله

اياهم ووجوده هم على الصفة التی وصفهم عليها النبی صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص

التی اختص الخلفاء بها فاختص ابوبكر رض بقتال اهل الردة وعمر رض بقتال العجم حتی فتح الله

على يديه واظهر به الدين وعلی بن ابی طالب رض بقتال الخوارج المقاتلين على تأويل القرآن

وعثمان بن عفان بجمع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة وابان به ان من خالف

(بقیہ صفحہ گذشتہ) مذهب الفقهاء وانه عليه حديث تصديق الكاهن وهذا ينطبق على زنادقة اللاهور وقد بسطه ۱۲

وقد قال الله تعالى وَاِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيْقًا يَلْوُوْنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوْهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۔

فخرج من هذه الاحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من اهل الحديث كما مر عن المسوى وقد نسبه السندى على سنن النسائى اليهم وهو قول محل وكذا نسبه فى فتح القدير اليهم وخرج عدم الفرق بين الجحود والتأويل فى القطعيات والله سبحانه وتعالى اعلم وخرج ان الكفر قد يلزم من حيث لا يدرى (مع ما يحقر احدكم صلوته وصيامه مع صلاتهم و صيامهم واعماله مع اعمالهم وليست قرائته الى قراءتهم شيئا فخذ هذه الجمل النبوية اصلا فى مسألة التكفير فهى كاحرف القرآن كلها شاف كاف وانما اختلفت العبارات فى اهل الاهواء اما لاختلاف حالاتهم غلوا وعدم غلو واما لاختلاف اصحاب التصانيف فمنهم من بلى باهل الاهواء واختبر حالهم ورأى ضررهم على الدين فشدد التكفير عليهم بحيث لا تبقى ولا تذر ومنهم من لم يبتل بهم ولم يسبر غورهم فهو يحيد عن التكفير شيئا على الاصل وهو المراد بقولهم لا يكفر اهل القبلة اى الاصل فيهم ذلك لا بناء على خصوص الحال وقد احتطنا فى هذه المقالة ما رأيناه احتياطا فان له مقاما فقد يحتاط الرجل نظر الجانب وهو خارج منه من جانب اخر فيقع فى عدم الاحتياط من حيث لا يدرى فانما اعلنا ههنا ما ندين الله به واحتطنا ما رأيناه حقه والله على ما نقول وكيل وله الحمد على كل حال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقى فى المدخل يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وهو كلام خرج من مشكوة النبوة ومصابيح السنة وحسبنا الله ونعم الوكيل ۔

مع ما ذكره فی منهاج السنة فلكل مقام مقال وقد كثر فی تصانيفه هذا الصنيع فيتكلم فی كتاب على المسألة شطراً من الكلام وفی كتاب اٰخر على شطره الاٰخر وقد ذكر فی المنهاج ايضاً من ص ٢٣٠/٢ فصلاً فی كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا يدعون ان اهل اليمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكرين لقتال اُولئك متأوّلين لهم كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف تبع لاولئك السلف وان الصدّيق رضـ واتباعه يقاتلون المرتدين فی كل زمان اھ

وفيه تصريح بان من تأوّل لاهل اليمامة فهو كافر وان من لم يكفر كافراً مقطوعاً بكفره فهو كذلك وذكر فی ص ٢٣٣/٢ ان قتال الخوارج لم يكن كقتال البغاة بل نوع اٰخر فوقه وشيئاً فی الروافض من ص ١٩٦/٢ ـ

واذا كان قول رأس الخوارج ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله كفراً مجمعاً عليه ينسحب هذا الحكم على ضئضئه واذنابه وقد اثبت الحافظ فی الفتح امره صلى الله عليه وسلم
وقال اولياءهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض الآية انعام ١٢ راجع الابريز ص ٢٣٦ ـ ١٢
بعد ذلك بقتل رأسهم القائل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاستووا كفراً وقتلاً وموجب كفرهم وسببه كما فی الصارم ص ١٨١ وما كان دليلهم هو وضع القراٰن فی غير موضعه فعند مسلم قال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون الكتاب ليناً رطباً اٰه ليناً بالياء اشار القاضی الى انه رواية اكثر شيوخهم يلوون السنتهم به اى يحرفون معانيه وتأويله ذكره النووی وقال البخاری وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى اٰيات نزلت فی الكفار فجعلوها على المؤمنين اٰھ وهو الوضع فی غير موضعه والتأويل فی غير محلّه وكانوا يقولون كلمة حق اُريد بها باطل وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه اھ وفی الكنز ص ٥٥/٦ عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان فی اُمّته قوماً يقرأون القراٰن ينثرونه نثر الدقل يتأوّلونه على غير تأويله اھ ابن جرير وابو يعلى كما فی الاتقان من النوع الثمانين وابن كثير ص ٣٠٢ جلد ثانی ـ

ــــــــــــــــ

سلـه كما قالوا الا ليقربونا الى الله زلفى ـ اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى الى قوله فبهت الذى كفر وعن عمر فی الكنز ص ٢٣٠/٥ وص ٢٣٣/٥ ويدخل فی الباب من قال فی القراٰن برأيه وص ٩١ خ زعموا ابلیس طينة الرجل وص ٩٨٣ ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه ١٢

عاند فسبّ الله او احداً من الانبیاء او جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه ص١٩٥ وص٤١٤ -

قلت واخرجه باللفظ الاول فی الکنز ص٢٩٤ عن امالی ابی الحسن بن رملة الاصبهانی و قال سنده صحیح -

وحمل اللفظ الثانی مز ص٣٣٩ علی من کذب بنبوة شخص من الانبیاء وسبّه بناءً علی انه لیس بنبیّ الا تری الی قوله فقد کذب برسول الله آه ولعل المراد من سبّ احداً من الانبیاء بناءً علی انه لیس نبینا المبعوث الینا -

الدلیل السادس اقاویل الصحابة فانها نصوص فی تعیین قتله مثل قول عمر رضی الله عنه من سبّ الله او سبّ احداً من الانبیاء فاقتلوه فامر بقتله عینا ومثل قول ابن عباس رضی الله عنه ایما معاهد عاند فسبّ الله او سبّ احداً من الانبیاء او جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه فامر بقتل المعاهد اذا سبّ عینا ومثل قول ابی بکر الصدیق رض فیما کتب به الی المهاجر فی المرأة التی سبّت النبی صلی الله علیه وسلم لولا ما قد سبقتنی فیها لامرتك بقتلها لان حدّ الانبیاء لایشبه الحدود فمن تعاطی ذلك من مسلم فهو مرتد ومعاهد فهو محارب غادر - ص٣١٢

وهذا فی زاد المعاد من احکام فتح مکة ومن قضایاه صلی الله علیه وسلم

ایضا فعلم ان سبّ الرسل والطعن فیهم ینبوع جمیع انواع الکفر وجماع جمیع الضلالات وکل کفر فرع منه کما ان تصدیق الرسل اصل جمیع شعب الایمان وجماع مجموع اسباب الهدی ص٢٢٣

قد یحمل السابّ فینقل السبّ عن غیره ویتخذه دغلا ودریة لاظهاره واشاعته فیتمّ له هذا الغرض وهو من کفر خفیّ یظهر من نفثات صدره وفلتات لسانه ومن مرض مزمن فی قلبه افسد بطنه وباطنه وورّی ریته وجوفه

ولهذا نظائر فی الحدیث اذا تتبعت مثل الحدیث المعروف عن بهز بن حکیم عن ابیه

واما ما يتعلق من هذا الجنس باصول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر بغير برهان قاطع كالذى ينكر حشر الاجساد وينكر العقوبات الحسية فى الآخرة بظنون واوهام واستبعادات من غير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعًا ۔ فيصل التفرقة للامام الغزالى صـ۱۰

وكل ما لم يحتمل التاويل فى نفسه وتواتر نقله ولم يتصور ان يقوم برهان على خلافه فمخالفته تكذيب محض ۔ صـ۱۶ التفرقة ولابد من التنبيه على قاعدة اخرى وهو ان المخالف قد يخالف نصًا متواترًا ويزعم انه مأول ولكن ذكر تأويلًا لا انقداح له اصلًا فى اللسان لا على بعد ولا على قرب فذلك كفر وصاحبه مكذب وان كان يزعم انه مُأَوِّلٌ ۔ تفرقة صـ۱۷

"قطرة من بحرة من كتاب "الصارم المسلول على شاتم الرسول" للحافظ ابن تيمية رحمه الله تعالى فى ان الحاق نقص وشين لحضرة الانبياء عليهم السلام كفر بل كل الكفر واستوعب فى كتابه هذه المسألة واوعب من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وان النبى صلى الله عليه وسلم له ان يعفو عن سابه وله ان يقتل وقد وقع كلا الامرين واما الامة فيجب عليهم قتله وفى الاستتابة وعدمها وقبول التوبة وعدمه فى احكام الدنيا اختلاف"

وروى حرب فى مسائله عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قال اتى عمر رض برجل سب النبى صلى الله عليه وسلم فقتله ثم قال عمر رض من سب الله تعالى او سب احدًا من الانبياء فاقتلوه قال ليث وحدثنى مجاهد عن ابن عباس قال ايما مسلم سب الله او سب احدًا من الانبياء فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى ردة يستتاب فان رجع والا قتل وايما معاهد

وان اتهم هذا الحاكی فیما حکاه بانه اختلقه ونسبه الی غیره او کانت تلك عادة له بان یکثر من ذکره ویزعم انه حاك له او ظهر حال نقله استحسانه لذلك وانه لا یحذر فیه او کان مولعا بمثله والاستخفاف له ای عده هینا عنده لا یحذر فیه او التحفظ ای حفظه کثیرا لمثله او طلبه وروایة اشعار هجوه صلی الله علیه وسلم وسبه فحکم هذا الحاکی حکم الساب نفسه یؤاخذ بقوله ولا تنفعه نسبته فیبادر بقتله ویعجل الی الهاویة امه

شفاء مع شرح الخفاجی ملتقطا ص ۳۵۹

فصل الوجه السادس ان یقول القائل ذلك حاکیا عن غیره واثرا عن من سواه فهذا ینظر فی صورة حکایته وقرینة مقالته ویختلف الحکم باختلاف ذلك ۔ شفاء

وقد ذکر بعض من الف فی الاجماع اجماع المسلمین علی تحریم روایة ما هجی به النبی صلی الله علیه وسلم وکتابته وقراءته وترکه متی وجد دون محو ۔ شفاء

وقد قال ابو عبید القاسم بن سلام من حفظ شطر بیت مما هجی به النبی صلی الله علیه وسلم فهو کفر ۔ شفاء وذکر انه کنی فی کتبه عن اسم المهجو بوزن اسمه

قلت وهذا الملحد اذا اتی علی ذکر عیسی علیه السلام استشاط غیظا ولم یملك نفسه فیسترسل فی مثالبه بالهمز واللمز ویبسطه کل البسط ویلفته کل اللفت ثم یتستر بکلمة خفیة ربما لا تری فیقول علی قول النصاری مثلا وفی اثناء کلامه قوله والحق ان عیسی لم یصدر منه معجزة وانما کان عنده عمل السیمیا ویقول عارضه سوء قسمته اذ کان هنالك حوض یستشفی منه الناس یعنی فهذا یقدح فی معجزاته فجعله بقوله والحق تحقیقا عنده ومع هذا یقول اتباعه انه علی طریق الالزام والعلماء لما سلکوا هذا الطریق جعلوا الدعوی ان کتبهم محرفة اذ لو جد فیها ما یخالف عصمة الانبیاء وهذا الملحد جعل

عن جدّه ان اخاه اتی النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال جیرانی علی ما ذا اخذوا فاعرض عنه النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال ان الناس یزعمون انك تنهی عن الغی وتستخلی به فقال لان کنت افعل ذلك انه لعلی وما هو علیهم خلوا له جیرانه۔ رواه ابو داؤد باسناد صحیح فهذا وان کان قد حکی هذا القذف عن غیره فانما قصد به انتقاصه وایذاءه بذلك ولم یحکه علی وجه الرد علی من قاله وهذا من انواع السب ص۲۲۵ الی ص۲۲۶

قلتُ وهذا لفظ المسند وفی لفظ آخر له انك تنهی عن الشر وتستخلی به وکذلك فی کنز العمال ص۱۶۴ عن عب۔

وقال اصحابنا التعریض بسب اللہ وسب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ردة و هو موجب للقتل کالتصریح ص۵۲۷ الصارم۔

وقد قرره وحرره ومثل للتعریض بامثلة ونقل الاتفاق علی الاکفار وقال من ص۵۵۹ وقد تقدم نص الامام احمد علی ان من ذکر شیئا یعرض بذکر الرب سبحانه فانه یقتل سواء کان مسلما او کافرا وکذلك اصحابنا قالوا من ذکر اللہ او کتابه او دینه او رسوله بسوء فجعلوا الحکم فیه واحدا آه وهو فی التعریض و ذکر عبارة الامام احمدؒ فی مواضع من ص۵۲۷ و ص۵۳۶ و ص۵۵۰ و ص۵۶۳ و ص۵۳۳ واذا ثبت ان کل سب تصریحا او تعریضا موجب للقتل آه۔

وقال فی فتح الباری ص۲۴۶ ج۱۲ فان عرض فقال الخطابی لا اعلم خلافا فی وجوب قتله اذا کان مسلما اھ

وقال ابن عتاب نص الکتاب والسنة موجبان ان من قصد النبی صلے اللہ علیہ وسلم باذی او نقص معرضا او مصرحا وان قل فقتله واجب۔ (شفاء)

أفي ذكره عيسىٰ يطيش لسانه ... ولا يبصر المرمى من الخيمان
واكفر منه من تنبّا كاذبًا ... وكان انتهت ما امكنت بمكان
ومن ذبّ عنه او تأوّل قولَهٗ ... يكفّر قطعًا ليس فيه توان
كانى بكم قد قلتمُوا لم كفرهٗ ... فهاكم نقولًا جُليّت لِمُعان
فما قولكم فيمن حبا مثلَ ذلكم ... مسيلمةَ الكذّابَ اهل هوان
فقال له التاويل اوقال لم يكن ... نبيًا هو المهدى ليس بجان
وهل ثَمّ فرق يستطيع مكابر ... وحيثُ ادّعىٰ فليأتنا ببيان
وكان على احداثه وجهُ كفره ... تنبّأهٗ مشهورَ كل اوان
كذا فى احاديث النبيّ وبعده ... تواتر فيما دانه الثقلان
فان لم يكن اوقد وجوه لكفره (كانت ١٢) ... فاسيرها دعواه تلك كمانى
واوّل اجماعٍ تحقق عندنا ... لفيه باكفارٍ وسَبْيِ عوانى
وكان مُقرًّا بالنبوة مُعلنًا ... لخير الورى فى قوله واذان
وما قولكم فى العيسويّةِ أوّلُوا ... رسولًا لاميّين خير كيان
وهل ثمّ ما لا فيه تأويلُ ملحد ... ومن يجرِ التّأويل رَمَى لسان
وهل فى ضروريّاتِ دينٍ تاوّلٌ ... بتحريفها الّا ككفر علان
ومن لم يكفّر منكرها فانهٗ ... يجُزُّ لهٗ الانكار يستويان
وما الدّين الّا بيعة معنوية ... وما هو كالانساب فى السّريان
فانّهُم لا يكَذّبُونكَ فاتلُها ... ولكن باياتٍ مآلَ معانى
تنبّا ان لا يمترى ببطالةٍ ... كتيّامِ سا باطٍ صريح عوان (فاعل ١٢)

الدعوى خيبة عيسى وعدم نجحه والعياذ بالله وجعل يشيعه ويبذل مهجته فيه وسرى ذلك في اتباعه الملاعين فهم يصنّفون في هجاء عيسى عليه السلام ويشيعونه في اهل الاسلام دع النصارى وغرضهم بذلك ان لا يبقى للناس اشتياق الى عيسى بن مريم عليه السلام فيسلموا ذلك الشقي الهاذي المهذار خذله الله تعالى وقد ذكر العلماء ان التهور في عرض الانبياء وان لم يقصد السبّ كفر وليس من شان المومن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل۔

ومّما قلتُ فيه

الا يا عبادَ اللهِ قُومُوا وقوِّمُوا ... خُطُوباً الَّتي ما لهُنَّ يدانِ

وقد كاد ينقضّ الهدى ومناره ... وزخرخ خيرٌ ما لذلك تدانِ

يُسَبُّ رسولٌ مِن أُولي العزمِ فيكم ... تكاد السَّما والارض تنفطرانِ

وطَهَّرهُ مِن اهلِ كُفرٍ وليُّه ... وابقى لنا بعضَ كفرٍ أمانى

وحاربَ قومٌ ربَّهم ونبيَّه ... فقُومُوا لِنصرِ اللهِ اذ هو دانِ

وقد عِيلَ صَبرى في انتهاكِ حدودِه ... فهَل ثَمَّ داعٍ او مُجيبُ اذانى

واذ عزَّ خطبٌ جئتُ مستنصراً بكم ... فهَل ثَمَّ غوثٌ يا لقومِ يُدانى

لعمرى لقد نبّهتُ من كان نائماً ... واسمعتُ مَن كانت له أُذنانِ

وناديتُ قوماً في فريضةِ ربِّهم ... فهل مِن نصيرٍ لى مِن اهلِ زمانِ

دَعُوا كلَّ امرٍ واستقيمُوا لِما دهى ... وقد عاد فرضَ العينِ عند عيانِ

فَشانِئُ شانِ الانبياءِ مُكفَّرٌ ... ومَن شكَّ قُل هذا الاوّلُ ثانِ

وليس مداراً فيه تبديلُ ملّةٍ ... وتُحبِطُ اعمالَ البذيِّ مَجانى

قد جاء بلا زما ١٢

حكاه في القاموس مقصوراً ايم جبن ١٢

و مُطهرك من الذين كفروا ١٢

من آذى ولياً لي فقد آذنته بالحرب ١٢

وقد ردّ فی القرآن انواع کفرهم ... فهل غضّ من عیسی المسیح بشأن
وهذا لمن وافی عدوًّا یسبّه ... بجمعٍ اشد السبّ من شنئان
فصیّره رؤیا وقال باخبرٍ ... إذ انفتحت عینی من الخفقان
وقد یجعل التحقیق ذلک عنده ... اذا ما خلا جوّ کمثل جبان
وینفث فی اثناء ذلک کفره ... ویُعرِب فی عیسی بما هو شانی
وکان هنا شیٔ لتحریف عهدهم ... فصیّره حقًّا لخبث جنان
وقد اخذوا فی مالک بن نویرة ... بصاحبکم المصطفی کاذانی
وقصّة دبّاءٍ رای القتل عندها ... ابو یوسف القاضی ولات اوان
تحطّم فی جمع الحطام ونیلها ... وبسط المنی فی حاصلات معانی
وکل صنیع او دهاء فعنده ... لنیل المنی بالطرد والدوران
اهٰذا مسیح او مثیل مسیحنا ... تسربل سربالًا من القطران
وکان علی ما قال ماجوج اصله ... فصار مسیحًا فاعتبر بقران
نعم جاء فی الدجال اطلاقه کذا ... فقد ادرکته خفّة السرعان
المرشد للقرآن یحفظه ولم ... یحج لفرض صدّه الحرمان
فیسرق فی الفاظه باطنیة ... وقرمطة وحی اتاه کدانی
وتابعه من فیه نصف تنصّر ... ومن فیه کفر مودع بمبانی
وکفّر من لم یعترف بنبوة ... له وهو فی هذا لاوّل جانی
الا فاستقیموا واستهیموا لدینکم ... فموت علیه اکبر الحیوان
وعند دعاء الرب قوموا وشمّروا ... حنانًا علیکم فیه اثر حنان

ومعجزه منكوحة فلكية … يصادفها في رقية الكروان
ومنّى له الشيطان فيها لوجهه … رفاء ووصلا خطية وتهاني
يهم بامر العيش لو يستطيعه … وقد حيل بين العير والنزوان
فقضّى ربّ السماء بحوله … وقوّته والله فيه كفاني
وكان ادّعى وحيا سنين عديدة … فجاء يحاكي فعلة الظربان
ودلّاه شيطاناه في ذاك برهة … ولم يدر شيطانان لا يفيان
واُخرا وهذا بذريته يرى … فهلا عرا اصل النبوة ذان
وآتهم لمّا لم يمت بشرطه … رجوعا الى الحق ادّعى برهان
وسماه ايضا مرّة بسقوطه … لهاوية هل ذان يجتمعان
ويوجد في الوقت المعاني للغبي … اذا خانه آست لم يطق لضمان
فعلّل اذ ناب له الناس ان في … حديبية ما نحوها يريان
ارؤيا حكاها خاتم الرسل مرسلا … ولم يك منها السير يلتبسان
وما قد حكاه الواقدي فلم يرد … ترتب سير او بداء اوان
حكى من امور لا ترتّب بينها … قد اتفقت في البين من جريان
واوضحه الصديق فيما روى لنا … اصح كتاب في الحديث مثاني
وما ذاب في العمر الطويل له فلا … هجاء خيار الخلق غبّ لعان
تفكّه في عرض النبيين كافر … عتلّ زنيم كان حقّ مهان
يلذّ له بسط المطاعن فيهم … ويجعل نقلا عن لسان فلان
يصوغ اصطلاحا انّ هذا مسيحكم … كما سبّ امّا هكذا اخوان

ورجاء ووصلا لبس اخفاء رقيبه … لظاهر الاسباب لبعض الزمان

وفی فتاوی الحافظ ابن تیمیة ص۲۹۷ ج۴ ثم لو قدر انهم متأولون لم یکن تأویلهم سائغاً بل تاویل الخوارج ومانعی الزکوٰة اوجه من تاویلهم اما الخوارج فانهم ادعوا اتباع القران وان ما خالفه من السنة لا یجوز العمل به واما مانعوا الزکوٰة فقد ذکروا انهم قالوا ان الله قال لنبیه ﷺ خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً وهذا خطاب لنبیه فقط فلیس علینا ان ندفعها لغیره فلم یکونوا یدفعونها لابی بکر ولا یخرجونها له۔

وفی ص۲۹۵ ج۴ وقد اتفق الصحابة والائمة بعدهم علی قتال مانعی الزکوٰة وان کانوا یصلون الخمس ویصومون شهر رمضان وهؤلاء لم یکن لهم شبهة سائغة فلهذا کانوا مرتدین وهم یقاتلون علی منعها وان اقروا بالوجوب کما امر الله۔

وفی ص۲۹۶ ج۴ لکن من زعم انهم یقاتلون کما تقاتل البغاة المتأولون فقد اخطأ خطأ قبیحا وضل ضلالا بعیدا فان اقل ما فی البغاة المتأولین ان یکون لهم تاویل سائغ خرجوا به ولهذا قالوا ان الامام یراسلهم فان ذکروا شبهة بیّنها وان ذکروا مظلمة ازالها۔

وقال فی ص۶۹ بغیة المرتاد وانما المقصد ههنا التنبیه علی ان عامّة هذه التاویلات مقطوع ببطلانها وان الذی یتأوله او یسوغ تأویله فقد یقع فی الخطأ فی نظیره او فیه بل قد یکفر من یتأوّله۔ وفی ص۱۳۵ منها ذکر ابن هود الذی زعم اصحابه ان روحانیة عیسی تنزل علیه ومنه۔

من قال ان النبوة مکتسبة فهو زندیق

قال ابن حبان من ذهب الی ان النبوة مکتسبة لا تنقطع او الی ان الولی افضل من النبی فهو زندیق یجب قتله لتکذیب القران وخاتم النبیین والله اعلم

قلت وما فی بعض الرسائل المکتوبة للشیخ ولی الله یراجع علیه ص۵۱ من ازالة الخفاء ۱۲

زرقانی الجزء السادس ص۱۶۶ من اخر النوع الثالث من المقصد السادس

وكن راجياً ان يظهر الحق وارتقب	لا ولا دنبى فى التسهيل بيانى
وللحق صدع كالصديع وصولة	وطعن وضرب فوق كل بنان
واخر دعونا ان الحمد للذى	لنصرة دين الحق كان هدانى
وصلى على ختم النبيين دائما	وسلم ما دام اعتلى القمران

ومن نكير العلماء على التاويل الباطل

قال فى فتح البارى واسند اللالكائى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شئ ام - قلت فمن نسب ائمتنا الى الجهمية فمن عين سخط تبدى المساوى وذكر فى الفتح هناك اشياء عن ائمة الدين فى المسألة -

وفى شفاء العليل للحافظ ابن القيم رح والتأويل الباطل يتضمن تعطيل ما جاء به الرسل والكذب على المتكلم انه اراد ذلك المعنى فتضمن ابطال الحق وتحقيق الباطل ونسبة المتكلم الى ما لا يليق به من التلبيس والالغاز مع القول عليه بلا علم انه اراد هذا المعنى فالمتأول عليه ان يبين صلاحية اللفظ للمعنى الذى ذكره اولاً واستعمال المتكلم له فى ذلك المعنى فى اكثر المواضع حتى اذا استعمله فيما يحتمل غيره حمل على ما عهد منه استعماله فيه وعليه ان يقيم دليلا سالما عن المعارض على الموجب لصرف اللفظ عن ظاهره وحقيقته الى مجازه واستعارته والا كان ذلك مجرد دعوى منه فلا يقبل -

له واخرج ابو القاسم اللالكائى فى كتاب السنة من طريق الحسن البصرى عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر - واخرج ابن ابى حاتم فى مناقب الشافعى عن يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعى يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر فنثبت هذه الصفات وننفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شئ ١٢ فتح البارى

وكان مبدأ هذا الدين من رجل سعى فاصبح يدعى سيد الامم فجعل النبوة مكتسبة ـ

(مأخذ التكفير اى دليله الذى اخذ منه وبنى عليه قد يكون ظنيا[۱] فالنظيرة العمل بالظن فى حالة الجهاد اذا تردد فى تحصيل الهو مسلم ام لا)

ولا ينبغى ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغى ان يدرك قطعا فى كل مقام بل التكفير حكم شرعى يرجع الى اباحة المال وسفك الدم والحكم بالخلود فى النار فمأخذه كمأخذ سائر الاحكام الشرعية فتارة يدرك بيقين وتارة بظن غالب وتارة يتردد فيه ومهما حصل تردد فالوقف فيه عن التكفير اولى ـ تفرقه ص۱۷

وقد يكون مدركه قياسا[۲]

وقد نقله فى اليواقيت عن وجيز الكردرى ايضا ـ وهذا لان الكفر حكم شرعى كالرق والحرية مثلا اذ معناه اباحة الدم والحكم بالخلود فى النار ومدركه شرعى فيدرك اما بنص واما بقياس على منصوص ـ تفرقه ص۲ ومثله فى اليواقيت عن الخطابى ۲۲

فقد يكون التكفير فى التأويل وان كان له وجه اذا كان مما فيه ضرر للدين

واما ما يظهر له ضرر فيقع فى محل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر ويحتمل ان لا يكفر ـ تفرقه ص۱۶

قد يتردد النظر فى تأويل له وجه لا يقضى فيه بالظن

ثم لا يبعد ان يقع الشك والنظر فى بعض المسائل من جملة التاويل او التكذيب حتى يكون التاويل بعيدا ويقضى فيه بالظن وموجب الاجتهاد فقد عرفت ان

---

[۱] وصرح به فى الدر النضيد من مجموعة الحفيد من ص۱۶۵ ۱۲
[۲] كأن المجتهد يقول ان هذا الفعل مثلا يستحق ان يكون كفرا ويلحق بالقطعى حكما وهذا كلام محصل ـ تتمة ايم ۱۲

قلتُ ومن زعم انها مكتسبة يلزمه انها قد تسلب ايضًا وهذا اعتقاد اليهود في
بلعام فانه كان نبيا عندهم في بني مواب كما حكاه ابن حزم عنهم وهذا يليق بذلك الشقي
راجع روح المعاني ص ١٦٢ ج ١٢
المتنبئ فانه قد سلب الايمان ومات شر ميتة -

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء عندهم النبوة مكتسبة وكان جماعة من زنادقة الاسلام يطلبون ان يصيروا انبياء والحاصل ان النبوة فضل من الله وموهبة ونعمة من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها لمن يشاء ان يكرمه بالنبوة فلا يبلغها احد بعلمه ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استعداد ولايته بل يخص بها من يشاء (من خلقه) ومن زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضي كلامه واعتقاده ان لا تنقطع وهو مخالف للنص القرآني والاحاديث المتواترة بان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين و لهذا قال (الى الاجل) يعني ان النبوة فضل من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم والعليم الكريم على من يشاء ويريد اكرامه بها وكان ذلك متسلسلا من عهد الاب الاول الصفي آدم عليه الصلوة والسلام الى ان بعث الخاتم النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم -

شرح عقيدة السفاريني ص ٢٥٧

وفي صبح الاعشى جلد ١٣ ص ٣٠٥ - وهاتان المسألتان من جملة ما كفروا به بتجويز النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهم انها تنال بالكسب وقد حكى الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب انما قتل عمارة اليمني الشاعر حين قام في من قام باحياء الدولة الفاطمية بعد انقراضها على ما تقدم ذكره في الكلام على ترتيب مملكة الديار المصرية في المقالة الثانية مستندا في ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدة وهو قوله ؎

النفس وحقيقته كفر هذا لانه يعرف لله ورسوله بكل ما اخبر به ويصدق بكل ما
يصدق به المؤمنون لكنه يكره ذلك ويبغضه ويسخطه لعدم موافقته لمراده و
مشتهاه ويقول انا لا اقر بذلك ولا التزمه وابغض هذا الحق وانفر عنه فهذا نوع
غير النوع الاول وتكفير هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام والقرآن مملوء من تكفير
مثل هذا النوع بل عقوبته اشد اه وقال من ص٥٢٦ وقد قال الامام ابو يعقوب اسحق بن
ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو احد الائمة يعدل بالشافعي واحمد قد اجمع
المسلمون ان من سبّ الله او سبّ رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيئا مما انزل الله
او قتل نبيا من انبياء الله انه كافر بذلك وان كان مُقِرًّا بما انزل الله اه۔

وقال فی کتاب الایمان وقال حنبل حدثنا الحمیدی قال واخبرت ان
ناسًا یقولون من اقر بالصلوٰة والزکوٰة والصوم والحج ولم یفعل من ذلک شیئا حتی یموت
ویصلی مستدبر القبلة حتی یموت فهو مؤمن ما لم یکن جاحدًا اذا علم ان ترکه ذلک
فیه ایمانه اذا کان مقرًا بالفرائض واستقبال القبلة فقلت هذا الکفر الصراح وخلاف
کتاب الله وسنة رسوله وعلماء المسلمین قال الله تعالیٰ وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ
مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وقال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل یقول من قال هذا
فقد کفر بالله ورد علی الله امره وعلی الرسول ما جاء به اه ص٥٢٦ ونحوه فی شرح
الشفاء للخفاجی ص٣٦٢ ج٤

واما التاویل فهو استدراك علی تحقیق الشارع وانه سطحی وانما التحقیق ما حققه
المأوّل وهذا کفر بلا ریب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع فی الشرع ومبادیه
وغایاته فهو کافر ولو لم یخطر بباله تکذیبه والعیاذ بالله فتاویل المتواتر لم یقم دلیل قاطع

هذه مسألة اجتهاد ۔ تفرقہ ص۲۶

قلت قد تكون كلمة كفرا فى حال ولا تكون كفرا فى حال اخر وفى شخص دون شخص

كمن قال لا احب الدباء ان قال اظهارا لقصوره اولبيان الواقع له فليس بشئ وان

قال حين روى الحديث كصورة التهور من المساوى للمساوى باقدام وجهر صوت وجلادة و

قلة مبالاة كفر وعلى ذلك اكثر جزئيات الفتاوى ۔ راجع ما ذكره فى المقدمة الثانية

من التحفة الاثنى عشرية من باب التولى والتبرى وما ذكروه فى القول بخلق القرآن

فرقا بين المتكلم وغيره ۔ وفى مسألة استحلال الحرام لغيره فرقا بين العالم والجاهل

وحاصله ان اختلاف الاحكام لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطى كما فى

شرح الشفاء ص۳۹۳ والحافظ ابن تيمية فى بغية المرتاد ص۴۲ وراجع النوع الثامن من

المقصد السادس من المواهب ۔

تنبيه

اعلم ان اكثر من تكلم فى مسألة التكفير ارجع انكار المتواتر وتأويله الى تكذيب الشارع

وانه كفر والعياذ بالله والذى يظهر كما ذكره الحموى وابن عابدين فى رد المحتار

والطحطاوى فى تعريف الكفر من ان التكذيب عدم القبول لا نسبة الكذب وكذا

فى التلويح ان الامر لا يقتصر عليه بل انكار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع ولا فى

مرتبة الاعتقاد ايضا ورد للشريعة وان لم يكذب وهو كفر بواح بنفسه قال فى

الصارم المسلول ص۵۲۲ وقد يكون مع العلم بجميع ما يصدق به تمردا او اتباعا لغرض

له وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۔

قال السید فی شرح المواقف اعلم ان عدم تکفیر اهل القبلة موافق لکلام الشیخ الاشعری والفقهاء کما مر لکنا اذا فتشنا عقائد فرق الاسلامیین وجدنا منها ما یوجب الکفر قطعا کالعقائد الراجعة الی وجود الٰہ غیر الله سبحانه او الی حلوله فی بعض اشخاص الناس او الی انکار نبوة محمد صلی الله علیہ وسلم او الی ذمه او استخفافه او الی استباحة المحرمات واسقاط الواجبات الشرعیة انتہی۔ بل التحقیق ان المراد باهل القبلة فی فی هذه القاعدة هم الذین لا ینکرون ضروریات الدین لا من یوجه وجهه الی القبلة فی الصلوٰة قال الله تعالیٰ لَیْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ الخ فمن انکر ضروریات الدین لم یبق من اهل القبلة لان ضروریات الدین منحصرة عندهم فی ثلثة مدلول الکتاب بشرط ان یکون نصا صریحا لا یمکن تاویله کتحریم الامهات والبنات وتحریم الخمر والمیسر واثبات العلم والقدرة والارادة والکلام له تعالیٰ وکون السابقین الاولین من المهاجرین والانصار مرضیین عند الله تعالیٰ وانه لا یجوز اهانتهم والاستخفاف بهم ومدلول السنة المتواترة لفظا او معنی سواء کان من الاعتقادیات او من العملیات وسواء کان فرضا او نفلا کوجوب محبة اهل البیت من الازواج والبنات والجمعة والجماعة والاذان والعیدین والمجمع علیه اجماعا قطعیا کخلافة الصدیق والفاروق ونحو ذلك ولا شبهة ان من انکر امثال هذه الامور لم یصح ایمانه بالکتاب والنبیین اذ فی تخطئة الاجماع القطعی تضلیل جمیع الامة فیکون انکارا لقوله تعالیٰ كُنْتُمْ خَیْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وقوله تعالیٰ وَمَنْ یُّشَاقِقِ الرَّسُوْلَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدٰی وَیَتَّبِعْ غَیْرَ سَبِیْلِ الْمُؤْمِنِیْنَ وقوله علیه السلام لا تجتمع امتی علی الضلالة وهو متواتر معنوی فلا یکون منکر هذه الامور من اهل القبلة وقد عرف بعضهم

عليه تجهيل للشارع واصلاح لخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا يحتاج فى التكفير به الى وسط آخر وهو بنفسه كفر فان الموضع ان كان من المتشابهات فى النعوت الالهية فلا يمكن اوفى من تعبيره ولا احسن وكذا فى غيره فلا يجوز الاستدلال عليه بحال الا بيان المراد فى المتشابه على سبيل الاحتمال وفيه خطر ايضاً فالتفويض اسلم واما المتواتر المكشوف المراد فصرفه عن ظاهره كفر ولا بد وفى التنزيل ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ - هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحكم -

ولنجعل ختام الكلام كلاما لختام المحدثين شيخ مشائخنا الشاه عبد العزيز بن ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى قدس الله سره العزيز فانه كلام خرج من مشكوة السنة وفقه النفس،

مسالة قال فى شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر من قال بخلق القران او استحالة الرؤية او سب الشيخين او لعنهما وامثال ذلك مشكل انتهى - وقال المدقق شمس الدين الخيالى فى حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة ان لا يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر فى المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع فى تكفير من انكر ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة للشيخ الاشعرى وبعض متابعيه واما البعض الآخر فلم يوافقوهم وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة فى بعض المسائل فلا احتياج الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى -

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتقييد للكلام بلا دليل والجواب الثانى مبنى على اختلاف القائلين بالقولين وهو خلاف للواقع بل القائلون بتلك القاعدة هم الذين يكفرون بخلق القران وسب الشيخين وقدم العالم ونفى العلم بالجزئيات الى غير ذلك

بالنظر الى خصوص الموضوع وان امكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعمى والبصر فان الذى من شانه البصر لا يخلو عن احدهما ولا شبهة ان الايمان مفهومه الشرعى المعتبر به فى كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق النبى صلى الله عليه وسلم فيما علم مجيئه به ضرورة عما من شانه ذلك ليخرج الصبى والمجنون والحيوانات والكفر عدم الايمان عما من شانه ذلك التصديق فمفهوم الكفر هو عدم تصديق النبى صلى الله عليه وسلم فيما علم مجيئه به ضرورة وهو بعينه ما ذكرنا من ان من انكر واحدا من ضروريات الدين اتصف بالكفر نعم عدم التصديق له مراتب اربع فيحصل للكفر ايضا اقسام اربعة الاول كفر الجهل وهو تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم صريحا فيما علم مجيئه به مع العلم اى فى زعمه الباطل بكونه عليه السلام كاذبا فى دعواه وهذا هو كفر ابى جهل واضرابه والثانى كفر الجحود والعناد وهو تكذيبه مع العلم بكونه صادقا فى دعواه وهو كفر اهل الكتاب لقوله تعالى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وقوله وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا وكفر ابليس من هذا القبيل والثالث كفر الشك كما كان لاكثر المنافقين والرابع كفر التاويل وهو ان يحمل كلام النبى صلى الله عليه وسلم على غير محمله او على التقية ومراعات المصالح ونحو ذلك ولما كان التوجه الى القبلة من خواص معنى الايمان سواء كان شاملة او غير شاملة عبروا عن الايمان باهل القبلة كما ورد فى الحديث نهيت عن قتل المصلين والمراد المؤمنين مع ان نص القران على ان اهل القبلة هم المصدقون بالنبى صلى الله عليه وسلم فى جميع ما علم مجيئه به هو قوله تعالى وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ فليتامل [illegible]

وما ذكره من اقسام الكفر ذكره فى معالم التنزيل وغيرها كذلك تحت قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ [illegible]

ضروریات الدین بانها امور یشترك فی معرفتها المتدین بدین الاسلام وغیر المتدین به (لکن فی الکتب اللتی رأینا انها ما یشترك فی معرفته الخاص والعام) وبالجملة قولهم لانکفر احدًا من اهل القبلة کلام مجمل یاتی علی عمومه لکن له تفصیل طویل والشان فی معرفة من هو من اهل القبلة ومن لیس منهم نعم بعض الفقهاء قد بالغوا فی تکفیر من ینکر بعض المسائل الاجتهادیة المشهورة عند قوم دون قوم کحرمة لبس المعصفر ونحو ذلك وهو مذهب رکیك جدًا واما من فرق بین الاصول والفروع فکفر فی احداهما دون الاخری فان اراد نفس الاعمال فنعم ومرحبا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنیتها فلا اذ لاشبهة فی ان من انکر وجوب الزکوة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات الخمس او کون الاذان مسنونًا فقد کفر کما یدل علیه قتال مانعی الزکوة فی صدر الاسلام نعم فی بعضها یکون کفرًا تأویلیا لکن التأویل غیر مسموع فی امثال هذه الامور الجلیة کما لم یسمع تاویل مانعی الزکوة متمسکین بقوله تعالی اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وکما لم یسمع تاویل الحروریة فی انکار التحکیم متمسکین بقوله تعالی اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ واما التکفیر بخلق القرأن او انکار الرؤیة او انکار العلم بالجزئیات علی الوجه الجزئی مع القول بثبوت العلم علی وجه کلی فلا ینبغی الاقدام علیه اذ لیس مخالف هذه الاحکام منکرًا منصوصًا نصًا جلیًا لا فی الکتاب ولا فی السنة المتواترة هذا والله تعالی اعلم (یرید الکیفیة لا الاصل کما صرح به فی موضع اخر من ص۹۳ ویرید بالخلق الحدوث لا الانفصال)

فان قیل ما الدلیل علی ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجمیع ضروریات الدین ای دلالة بلفظ اهل القبلة قلنا الدلیل علیه ان الکفر یتقابل الایمان تقابل العدم والملکة اذ الکفر عدم الایمان والمتقابلان بالعدم والملکة لا یکون بینهما واسطة

ومن اخراج الملحدين من المساجد ومنعهم من دخولها

ما في التفاسير من روح المعاني وغيره تحت قوله تعالى سنعذبهم مرتين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيبا قال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم آه

وفي رواية ابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري انه صلى الله عليه وسلم اقام في ذلك اليوم وهو على المنبر ستة وثلاثين رجلا آه ونحوه عند ابن كثير وذكر ابن اسحق في سيرته[١] اسماء المنافقين بحيث امتاز المجرمون ثم قال وكان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد فيسمعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزؤن بدينهم فاجتمع يوما في المسجد منهم ناس فرآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافضي اصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجا عنيفا آه بل ثبت الامر بالقتل في حالة الصلوة لمن جاء فيه ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين اخرجه احمد في مسنده ص٥/١٥ وسنده جيد ذكره الحافظ في الفتح من ص٢٦٥/١٢ قال وله شاهد من حديث جابر اخرجه ابو يعلى ورجاله ثقات آه۔

بل ثبت الامر بالقتل ولو في المسجد الحرام لابن ابي سرح وغيره وكان ابن ابي سرح قد قال ان كان اوحي الى محمد فقد اوحي الي[٥]۔ وقد قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر الآية وقال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولو بنوا مسجدا لم يصر مسجدا ففي تنوير الابصار من وصايا الذمي وغيره (وصاحب الهوى اذا كان لا يكفر فهو بمنزلة المسلم في الوصية وان كان يكفر فهو بمنزلة المرتد)

لر ص٢٩٥ والمستدرك ص٤٤ ١٢

كما في شرح المواهب من فتح مكة وتفسير بعض الآية في المجلد الرابع من فتاوى الحافظ ابن تيمية

[١] وامتاز واعلى رؤس الاشهاد في حديث كعب ص٦٣٣ كما عند البخاري من غزوة تبوك وعن حذيفة عنده نحوها في ص٦٧٢ ونحوها في ص٨١٣ ١٢

[٥] و وقع لي مع ملحد منهم ان قال نحن نؤمن بالقرآن كله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية فقلت نحن ايضاً نؤمن بالقرآن كله ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ الآية ... فبهت الذي كفر وكانما القم الحجر ١٢

سوال زید در معنی حدیث شریف توجیهات واهیه رکیکه که مفضی بطرف انکار می شود می کند هر چه بموجب مسائل فقهی بر و گناه لازم می آید بیان فرمایند۔

جواب۔ تفسیر قرآن و حدیث را اولاً علم صرف و نحو و اشتقاق و لغت و معانی و بیان و علم فقه و اصول فقه و عقائد یعنی علم کلام و علم حدیث و آثار و تواریخ ضرور است بدون معرفت این علوم در آمدن در معانی قرآن و حدیث هرگز جائز نه و بعد ازین هر صاحب مذهب تمسک بقرآن و حدیث می کند و در رفع شبهات مخالفین محتاج بتاویل میشود و تاویل قرآن و حدیث موافق مذهب خود حق می داند و مخالف مذهب خود باطل و میزان در معرفت حق و باطل فهم صحابه و تابعین است آنچه این عزیزان از تعلیم آنحضرت صلی الله علیه وسلم بانضمام قرائن حالی و مقالی فهمیده اند و در آن تخطیه ظاهر نکرده و واجب القبول است پس این صاحب توجیهات رکیکه اگر از قبیل اول است تهدید و وعید در حق او بسیار است من فسر القرآن برأیه فقد کفر من فسر القرآن برأیه فلیتبوأ مقعده من النار و حال قرآن و حدیث یکسان است که هر دو مبنائی دین اند و لغت عرب مشتمل بر حقیقت و مجاز و ظاهر و مؤول و ناسخ و منسوخ است و اگر از فرقه ثانی است مبتدع است اگر بر خلاف قرن اول حمل میکند پس بدعت او ملاحظه باید نمود اگر مخالف ادله قطعیه است یعنی نصوص متواتره و اجماع قطعی است او را کافر باید شمرد و اگر مخالف ادله ظنیه قریبه الیقین است مانند اخبار مشهوره و اجماع عرفی گمراه توان فهمید دون الکفر و الا از باب اختلاف امتی رحمة باید دانست چون تمیز این مراتب بعلم و ادراک تعلق دارد ظاهر آنست که اختراع کننده این توجیهات از قبیل جاهلان است او را بلزوم و استحقاق جهنم و زجر و تشدید در امر معروف و نهی منکر ازین امر شنیع باز باید داشت و بر عوام الناس تاکید باید کرد که با او صحبت نه دارند و سخن او را نشنوند و اگر از فرقه ثانی کسے باشد که مذهب معلوم است مانند روافض و خوارج و معتزله و مجسمه قبح مذهب او بر مردمان آشکار باید کرد و اگر گمراهی خود را در پرده اهل حق وامی نماید توجیهات او باین جانب باید نوشت تا حکم آن را ارقام نموده آید۔ والسلام۔

فتاوی عزیزی ص ۱۵۶ مطبوعه سنه ۱۳۱۱ھ

ونقله فی تخریج الهدایة عن معجم الطبرانی فی المسألة الثانیة بالاستتابة فقط وهو مذهب اصحابنا فی المرأة اویحمل علی الساتبة فقد صرح فی الدر من اخر الجزیة عن محمدؒ بقتلها قال ناقلا عن الذخیرة واستدل محمد لبیان قتل المرأة بما روی ان عمیر بن عدیؓ لما سمع عصماء بنت مروان توذی الرسول فقتلها لیلا مدحه صلی الله علیه وسلم علی ذلک انتهی فلیحفظ و ثم نقله الزیلعی نقله فی الکنز ص۲۳ فالله اعلم۔

عن قابوس بن مخارق ان محمد بن ابی بکرؓ کتب الی علیؓ یسأله عن مسلمین تزندقا آه فکتب الیه علیؓ اما اللذان تزندقا فان تابا والا فاضرب اعناقهما۔ الشافعی ش ق کنز ص۹۱

وذکره فی تخریج الهدایة من موت المکاتب وعجزه فلم یذکر الا الاستتابة ولیس فی طوق البشر الا ذلک وهو ما فی الصحیح عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال مثل ما بعثنی الله من الهدی والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضا فکان منها نقیة قبلت الماء الحدیث الی ان قال فذلک مثل من فقه فی دین الله ونفعه ما بعثنی الله به فعلم وعلم ومثل من لم یرفع بذلک راسا ولم یقبل هدی الله الذی ارسلت به آه فذکر القبول وعدمه وذلک من جانب الناس لا القاء الیقین بحیث لا یتأتی بعده الا العناد وقد یقال انه بعد ذلک عناد وان لم یقصده الجاحد سه

باران که در لطافت طبعش خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره بوم خس

وقال فی تحریر الاصول فی منکر الرسالة بعدما تواتر ما یوجب النبوة فلذا لا تلزم مناظرته بل ان لم یتب المرتد قتلناه آه وبالجملة لا یلزم ازید من التبلیغ کما فی الجهاد مع الکفار وتلک المسألة مرویة عن الائمة ففی الصارم ویدل علی المسألة ما روی ابو ادریس قال اتی علیؓ رضی الله عنه بناس من الزنادقة ارتدوا عن الاسلام فسألهم فجحدوا فقامت علیهم البینة

فذلكة :- كان وضع هذه الرسالة فی ان التصرف (اسم ١٢) فی ضروريات الدين والتاوّل فيها وتحويلها الى غير ما كانت عليه واخراجها عن صورة ما تواترت عليه كفر فان ما تواتر (خبر ١٢) لفظا او معنى وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتاويله ردّ للشريعة القطعية وهو كفر بواح وان لم يكذب صاحب الشرع وانه ليس فيه الا الاستتابة ومن زعم انه لابدّ من القاء اليقين فی قلبه واثلاج صدره فاذا عاند بعد ذلك فقد كفر والا فلا فان ذلك الزاعم لم يضع للدين حقيقة قارة وانما جعله يدور مع الخيال كيفما دار وهذا باطل قطعًا فان الامر فيما ثبت ضرورة مفروغ عنه فمن امن به فقد دان بدين الله ومن انكره فقد كفر وان لم يقصد الكفر وانما الدور مع الظن فی المحل المجتهد فيه لا فی غيره فكما ان فی باب انكار الحقائق عنادية وعندية ولاادرية وشاكة فی الشك فكذلك هذه الاقسام فی انكار الضروريات وكلها كفر ومن قال ان الجهل بكون الكلمة كفرا عذر اراد فی غير الضروريات كما قد نبهنا عليه فی الامر الثالث من عبارات فتح الباری ومر عن الاشباه والنظائر وحاشيته وبعد هذا فقد قال فی الخلاصة ومنها انه من اتى بلفظة الكفر وهو لم يعلم انها كفر الا انه اتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافًا للبعض ولا يعذر بالجهل آه۔

وفی مجمع الانهر مستدركا على البحر لكن فی الدرر ان لم يعتقد او لم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل آه وعزاه فی الدرر من الكراهية والاستحسان للمحيط وهذا الخلاف فی غير الضروريات واما هی فليس فيها الا الاستتابة قال فی فتح الباری وقد وقع فی حديث معاذ ان النبی صلے الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امراة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وسنده حسن آه

وهذه نبذة من نفثات صدر ذلك الملحد وكلمات كفره مما اوحى اليه شيطانه واستهوى به قرينه مما فاق به كل كافر وزنديق يدعى دعاوى بسيطة عاطلة مع غاية جهله وقلة فهمه حتى انه لا يستطيع تلفيق عبارة صحيحة فى الفارسية فكيف بالعربية ويزعمها حقائق وهى فى الحقيقة لقالق انتخبها مولانا السيد مرتضى حسن وترجمها المولوى محمد شفيع الديوبندى فلينظر الناظر فيها هل غادر فيها كفرا لم يأت به كلا ثم كلا

بسم الله الرحمن الرحيم

تنقيصه عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام

(۱) عیسائیوں نے بہت سے آپ کے معجزات لکھے ہیں۔ مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ نہیں ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۶)	(۱) قد ذکرت العیسویة لعیسی علیه السلام معجزات کثیرة والحق انه لم تظهر عنه معجزة ما (کذا فی حاشیة ضمیمة انجام اتهم من مؤلفات میرزا ص۶)
(۲) آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے تین دادیاں اور نانیاں آپ کی زناکار کسبی عورتیں تھیں جن کے خون سے آپ کا وجود ظہور پذیر ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۷)	(۲) ثم هو من اطهر ارومة خؤلة وعمومة حیث کانت ثلث من جداته الصحیحة وثلث من جداته الفاسدة مومسات وبغایا ومنهن طمه ودمه (حاشیة ضمیمة انجام اتهم ص۷)
(۳) آپ کا کنجریوں سے میلان اور صحبت بھی شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت درمیان ہے۔ ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک کنجری (کسبی) کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اسکے سر پر اپنے ناپاک ہاتھ لگاوے اور زناکاری کی کمائی کا پلید عطر	(۳) ولعل مصافحته بالبغایا وصبوه الیهن کان من جهة هذه القرابة النسبیة ونزوع العرق الیهن والا فلا یتصور من رجل متق ان یدع مومسة تمس راسه بیدها الخبیثة وتعطره بعطر اشترته من مهر البغاء وتخرق مه بشعرها

العدول قال فقتلهم ولم يستتبهم قال واتى برجل كان نصرانيا واسلم ثم رجع عن الاسلام قال فسأله فاقر بما كان منه فاستتابه فتركه فقيل له كيف تستتيب هذا ولم تستتب أولئك قال ان هذا اقر بما كان منه وان أولئك لم يقروا وجحدوا حتى قامت عليهم البينة فلذلك لم استتبهم رواه الامام احمد وروى عن ابى ادريس قال اتى على رضي برجل قد تنصر فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتى برهط يصلون الى القبلة وهم زنادقة وقد قامت عليهم بذلك الشهود العدول فجحدوا وقالوا ليس لنا دين الا الاسلام فقتلهم ولم يستتبهم ثم قال اتدرون لم استتبت هذا النصرانى استتبته لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين قامت عليهم البينة وجحدونى فانما قتلتهم لانهم جحدوا وقامت عليهم البينة فهذا من امير المؤمنين علي رضي بيان ان كل زنديق كتم زندقته وجحدها حتى قامت عليه البينة قتل ولم يستتب۔ ص ٣٥٦

فان قيل لا يليق بعدل البارى تعالى المواخذة قبل التعجيز بالحجة قيل ولا بعد التعجيز اذ يبقى لم لم يوفقهم للهداية ومثل هذه وساوس يستعاذ منها ولا حول ولا قوة الا بالله۔ فكان موضوع الرسالة ما ذكرنا۔

لكن فى أثناء التاليف انجر البحث عند الكلام فى مسألة التاويل الى نقول آخر والشئ بالشئ يذكر فانضم اليها اطراف وذيول لعلها تفيد الناظرين فليس من الدين ان يكفر مسلم ولا ان نغمض عن كفر الناس فى هذه المسألة فى هذا العصر على طرفى نقيض ولقد صدق من قال ان الجاهل اما مُفرِطٌ واما مُفَرِّطٌ ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وهذا آخر الرسالة وختام المقالة وما اريدت بها الا دعوة صالحة من طلبة العلم بحسن العاقبة وخير الخاتمة لمؤلفها الاحقر الافقر محمد انورشاه ابن معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد اكبر ابن الشاه حيدر ابن الشاه محمد عارف ابن الشاه على ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ مسعود النروری الكشميرى رحمهم الله تعالى وفى المكتوبات الخطية عند خلفاء الشيخ ان سلفه جاؤا من بغداد الى الهند ودخلوا ملتان ثم ارتحلوا الى بلدة لاهور ثم الى الكشمير والله اعلم وقد وقع الفراغ من جمع هذه الرسالة فى اسابيع من ١٣٤٣ھ سنة الف وثلثمائة وثلث واربعين من الهجرة

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسمانی بیماروں کو اس عمل کے ذریعہ سے اچھا کرتے تھے مگر ہدایت اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر دلوں میں قائم کرنے کے بارے میں ان کی کارروائی کا نمبر ایسا کم درجہ کا رہا کہ قریب قریب ناکام رہے

(ازالۃ الاوہام ص ۱۲۸)

(۸) بہر حال یہ معجزہ صرف ایک کھیل کی قسم میں سے اور وہ مٹی درحقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے سامری کا گوسالہ (ازالۃ الاوہام کلاں ص ۱۳۲)

(۹) خدا نے اس اُمت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے اُس نے اس دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء ص ۱۳)

(۱۰) خدا نے اس اُمت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانہ میں ہوتا تو جو کام میں کر سکتا ہوں وہ وہ ہرگز نہ کر سکتا اور وہ نشان جو مجھ سے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص ۱۴۸)

(۱۱) پھر جبکہ خدا نے اور اس کے رسول نے اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اُس کے کارناموں کی وجہ سے افضل قرار دیا ہو تو پھر یہ شیطانی وسوسہ ہے کہ یہ کہا جائے کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے

(۷) ولهذا كان المسيح يشفي من الامراض الجسمانية بهذا العمل واما دفع الامراض القلبية وتقرير الهداية والتوحيد والاحكام الدينية في القلوب فلم يكن يهتدي اليه كانه لم يظفر بشئ منه۔

(ازالة الاوهام ص ۱۲۸)

(۸) وبالجملة فكانت تلك المعجزة من قبيل اللعب والشعبذة وكان الطين يبقى على حقيقته طينا كعجل اخذه السامري من زينة القوم (ازالة الاوهام كلاں ص ۱۳۲)

(۹) قد بعث الله تعالى في هذه الامة مسيحا افضل وارفع في جميع الكمالات عن المسيح السابق وسماه غلام احمد۔ (دافع البلاء ص ۱۳)

(۱۰) بعث الله تعالى في هذه الامة مسيحا افضل من المسيح الاول في جميع الكمالات وفي الذي نفسي بيده لو كان عيسى بن مريم في زماني انا فيه لما استطاع عملا مما عملته ولم يكن يظهر المعجزة التي ظهرت مني۔

(حقيقة الوحي ص ۱۴۸)

(۱۱) ولما جعل الله ورسوله وسائر انبيائه مسيح اخر الزمان (يعني نفسه) افضل واكمل من مسيح ابن مريم فذهب ما يقال انك كيف تفضل نفسك على المسيح بن مريم

اس کے سر پر ملے اور اپنے بالوں کو اس کے پیروں پر ملے ۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۷)

(۴) بلکہ یحییٰ نبی کو اس پر ایک فضیلت ہے، کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی نہیں سنا گیا کہ کسی فاحشہ عورت نے آکر اپنی کمائی کے مال سے اس کے سر پر عطر ملا تھا ۔ یا ہاتھوں یا اپنے سر کے بالوں سے اس کو بدن کو چھوا تھا ۔ یا کوئی بے تعلق جوان عورت اسکی خدمت کرتی تھی اسوجہ سے خدا نے قرآن میں یحییٰ کا نام حصور رکھا مگر مسیح کا یہ نام نہ رکھا ۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام رکھنے سے مانع تھے ۔ ہائے کس کے سامنے یہ ماتم لیجائیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشگوئیاں صاف طور پر جھوٹی نکلیں اور آج کون زمین پر ہے جو اس عقدہ کو حل کرے (اعجاز احمدی ص۱۳ و ۱۴)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنے باپ یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا کام بھی کرتے رہے ہیں ۔ (ازالہ الاوہام ص۱۲۵)

(۶) مگر یاد رکھنا چاہیئے کہ یہ عمل اس قدر کے لائق نہیں جیسا کہ عوام الناس اس کو خیال کرتے ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو مکروہ اور قابل نفرت نہ سمجھتا تو خدائے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے امید قوی رکھتا تھا کہ ان اعجوبہ نمائیوں میں حضرت مسیح ابن مریم سے کم نہ رہتا ۔ (ازالہ الاوہام کلاں ص۱۲۸)

(حاشیۃ ضمیمہ انجام اتھم ص۷)

(۴) بل یحیی النبی افضل منہ (ای من عیسٰے) فانہ لم یکن یشرب الخمر و لم تسمع انّ عطرت راسہ بعطر من مالہا الخبیث او ماسّتہ بیدھا او شعر راسھا او استخدم امرأۃ اجنبیۃ قط و لذلک سماہ تبارک و تعالی فی القرآن حصورا دون المسیح فان امثال ھذہ الامور کانت مانعۃ من ھذہ التسمیۃ فالی من یشتکی ان عیسے علیہ السلام قد کذب فی ثلث من اخبارہ المستقبلۃ کذبا صریحا ۔

(اعجاز احمدی ص۱۳ و ص۱۴)

(۵) ولما کان عیسے بن مریم ینجر مع ابیہ یوسف الی اثنین وعشرین سنۃ الخ (ازالۃ الاوھام ص۱۲۵)

(۶) ولیتنبہ ان ھذا العمل لیس بذی بال کما زعمہ العوام ولولا اباؤ و استقذار لمثل ھذہ الاعمال لم اکن بفضل اللہ و توفیقہ احط رتبۃ من عیسے بن مریم فی ھذہ الشعبذات والنیرنجیات

(ازالۃ الاوھام ص۱۲۸)

[illegible]

دعوی النبوۃ لنفسہ والجحود عن ختم النبوۃ

(۱) انا ارسلنا الیکم رسولا شاهدا علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا (ترجمہ) ہم نے تمہاری طرف ایک رسول بھیجا ہے اس رسول کی مانند جو فرعون کی طرف بھیجا گیا۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱)

(۲) یس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم (ترجمہ) اے سردار تو خدا کا مرسل ہے اور راہ راست پر اس خدا کی طرف سے جو غالب اور رحم کرنیوالا ہے (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱)

(۳) انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا وقالوا کذاب اشر (اربعین نمبر۳ ص۳۳)

(۴) فکلمنی ونادانی وقال انی مرسلک الی قوم مفسدین وانی جاعلک للناس اماما وانی مستخلفک اکراما کما جرت سنتی فی الاولین (انجام آتھم ص۷۹)

(۵) الہامات میں میری نسبت بار بار بیان کیا گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ، خدا کا مامور، خدا کا امین اور خدا کی طرف سے آیا ہے جو کچھ کہتا ہے اس پر ایمان لاؤ اور اس کا دشمن جہنمی ہے (انجام آتھم ص۶۲)

(۶) جبکہ مجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے جیسا کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ توقع ہو سکتی ہے کہ میں انکی ظنیات بلکہ موضوعات

(۱) انا ارسلنا الیکم رسولا شاهدا علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا۔ زعم ان هذه الایۃ الکریمۃ نزلت فی حقہ (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱) فلعنۃ اللہ علی الکاذبین

(۲) یس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم۔ تفوہ انها نزلت فی شانہ۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱)

(۳) ادعی انہ نزل فیما اوحی الیہ قولہ انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا عنہ وقالوا الکذاب الاشر (اربعین نمبر۳ ص۳۳)

(۴) فکلمنی ونادانی وقال انی مرسلک الی القوم مفسدین وانی جاعلک للناس اماما وانی مستخلفک اکراما کما جرت سنتی فی الاولین۔ قال انہ اوحی الیہ (انجام اتھم ص۷۹)

(۵) قد ذکر فی الوحی الالٰهی فی شانی مرارا ان هذا رسول اللہ ومامورہ وامینہ قد جاءکم من اللہ فامنوا بکل ما یقول وعدوہ من اهل النار (انجام اتھم ص۶۲)

(۶) واذا کان عقیدتی وایمانی علی ما اوحی الی مثل الایمان علی التوراۃ والانجیل والقران الکریم فکیف یرجی منی ان اترک

اپنے تئیں افضل قرار دیتے ہو (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) اور مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک مدت تک اپنی تئیں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی ہدایت اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کرلیا۔ گو لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم توراۃ عین حمل میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونیکے عہد کو کیوں ناحق توڑا گیا اور تعدد ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی ہے یعنی باوجود یوسف نجار کی پہلی بیوی کے ہونے کے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف نجار کے نکاح میں آوے مگر میں کہتا ہوں کہ یہ سب مجبوریاں تھیں جو پیش آگئیں۔ اس صورت میں وہ لوگ قابل رحم تھے نہ قابل اعتراض (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہنیں تھیں یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی سب یوسف اور مریم کی اولاد تھی (حاشیہ کشتی نوح ص۱۶)

(۱۴) اوائل میں میرا یہی عقیدہ تھا کہ مجکو مسیح ابن مریم سے کیا نسبت ہے وہ نبی ہے اور خدا کے بزرگ مقربین سے ہے اور اگر کوئی امر میری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا تو میں اس کو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں جو خدا تعالٰی کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل ہوئی تو اس نے مجھکو اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا۔

(حقیقۃ الوحی ص۱۴۹ و ص۱۵۰)

ولیس ہو الا وسوسۃ شیطانیۃ (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) ومریم وما ادراک ما شان مریم ھی التی حصرت نفسہا من النکاح برھۃ من الزمان ثم حملت فالحت علیہا زعماء قومہا خشیۃ العار فتزوجت بیوسف النجار وبقی الناس یشنعون علیہا انہا کیف نکحت وھی حامل علی خلاف حکم التوراۃ وکیف نقضت عہد التبتل ولم سنت فی الناس سنۃ تعدد الازواج وذلک لانہا نکحت بیوسف النجار ولہ زوج غیرھا من قبل ھذا ما قالت الناس فیہا وانی لا اظنہ الا اضطرارا منہم خشیۃ العار من اجل حمل مریم فہم بالترحم احری من التلاوم۔ (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) کان للیسوع (یعنی عیسی بن مریم) اربع اخوۃ واخت من ابیہ وامہ حیث کانوا کلہم اولاد یوسف النجار ومریم۔ (حاشیہ کشتی نوح ص۱۶)

(۱۴) کنت اعتقد فی اوائل امری انی لا احق بجناب عیسی ابن مریم فی الفضائل والکمالات کیف وھو نبی ومن اجل المقربین عند اللہ تعالی وکلما بدا لی ما یفضلنی علیہ جعلتہ فضیلۃ جزئیۃ الا ان الوحی الالھی الذی صب علی کوابل المطر بعدہ لم یترکنی علی تلک العقیدۃ واعطیت النبوۃ صراحۃ بلا خفاء (حقیقۃ الوحی ص۱۴۹ و ص۱۵۰)

.... ———

اور مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہئے
کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو۔
(تحفہ گولڑویہ ص۱۸)

او هو مكذب فی امرك ولم یؤمن بك
ولکن امامکم منکم (تحفۂ گولڑویہ ص۱۸)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور
کے حالات سے واقف نہیں تو اس کے پیچھے نماز
پڑھیں یا نہ پڑھیں فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے کہ
اُسے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرے تو بہتر
ورنہ اس کے پیچھے اپنی نماز ضائع نکرو۔ اور اگر
کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے نہ تکذیب
تو وہ بھی منافق ہے اُسکے پیچھے نماز نہ پڑھو۔
(فتاوی احمدیہ جلد اول ص۹۲)

(۱۰) سأله بعض حواریه هل نصلی خلف من
لم تبلغه دعوتكم فهو لا یدری احوالكم و لا
یؤمن بكم قال المرزا علیكم ان تبلغوه اولا
دعوتی فان امن والا فلا تبطلوا صلواتكم
خلفه و كذلك من توقف فی امری لم
یصدق و لم یكذب فلا تصلوا خلفه
فانه منافق،
(فتاوی احمدیہ جلد اول ص۹۲)

(۱۱) ۱۰ دسمبر ۱۹۰۱ء کو سید عبداللہ صاحب
عرب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملک عرب میں جاتا
ہوں وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں
یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے
نماز نہ پڑھو۔ عرب صاحب نے عرض کیا وہ لوگ حضور
کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ
نہیں ہوئی۔ فرمایا اُن کو پہلے تبلیغ کر دینا پھر وہ
یا مصدق ہو جائیں گے یا مکذب الخ
(فتاوی احمدیہ جلد اول ص۱۸)

(۱۱) سأل السید عبد الله العربی لعشرة
سبتمبر سنه ۱۹۰۱ء انی راجع الی وطن العرب فهل
اصلی خلفهم ام لا قال لا تصل خلف احد
غیر المؤمنین بنا فقال السید العربی انهم
لم یطلعوا علی احوالك ولم تبلغهم
دعوتك قال المرزا فاذن علیك ان تبلغهم
دعوتی حتی یكونوا اما مصدقین او مكذبین
الخ
(فتاوی احمدیہ جلد اول ص۱۸)

(۱۲) جب اُمت محمدیہ میں بہت فرقے
ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک ابراہیم پیدا
ہوگا اور اُن سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائیگا

(۱۲) اذا افترقت الامة المحمدیة علی
الفرق الكثیرة و ولد ابراهیم فی اخر الزمان
ولا ینجو من اولئك الفرق كلها الا من تبعه

کے ذخیرہ کو سن کر اپنے یقین کو چھوڑ دوں جس کی
حق الیقین پر بنا ہے (اربعین ص۲ و ص۱۹)

اذعانی لظنونهم بل مخترعاتهم
(الاربعین ص۲ و ص۱۹)

(۷) کفر دو قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا دوسرے یہ کفر کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اس کو باوجود اتمام حجت کے جھوٹا جانتا ہے جس کے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا اور رسول نے تاکید کی ہے اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی ہے پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا منکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں۔
(حقیقۃ الوحی ص۱۷۹)

(۷) الکفر علی قسمین احدهما ان یجحد الرجل عن الاسلام او نبوة محمد صلی الله علیه وسلم والثانی ان یجحد المسیح الموعود (یعنی نفسه) ویکذبه مع سطوع الحجج علی صدقه وهو الذی حرض الله ورسوله علی تصدیقه وقد ورد التاکید به فی کتب الانبیاء السابقین فهو کافر جاحد لله ورسوله وان امعنت النظر وجدت کلا القسمین واحدا۔
(حقیقة الوحی ص۱۷۹)

(۸) یہ نکتہ یاد رکھنے کے لائق ہے اپنے دعوے کے انکار کرنیوالے کو کافر کہنا یہ صرف ان نبیوں کی شان ہے جو خدائے تعالیٰ کی طرف سے شریعت اور احکام جدیدہ لاتے ہیں لیکن صاحب شریعت کے ماسوا جس قدر ملہم اور محدث ہیں تو وہ کیسی ہی جناب الٰہی میں اعلیٰ شان رکھتے ہوں اور خلعت مکالمہ الٰہیہ سے سرفراز ہوں ان کو انکار سے کوئی کافر نہیں بنجاتا
(تریاق القلوب حاشیہ ص۱۳۰)

(۸) ولینتبه ان تکفیر المنکرین من خواص الانبیاء الذین جاؤا بشریعة جدیدة واحکام ناسخة واما من سواهم من الملهمین والمحدثین فلا یکفر احد بجحوده وان بلغ من شرف المکالمة الالهیة علی اقصی غایاته (تریاق القلوب ص۱۳۰)
فهذه العبارة والتی قبلها اذا ضممتها انجلی لك انه (المرزا) صاحب شریعة جدیدة ناسخة للتی قبلها کبرت کلمة تخرج من افواههم ان یقولون الا کذبا

(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے کہ تمہارے پر حرام ہے اور قطعی حرام ہے کہ کسی مکفر اور

(۹) واعلموا ان الله تعالی اوحی الیّ ان حرام علیکم ان تصلوا خلف من یکفرك او یکذبك

رسول اور مرسل اور نبی کے موجود ہیں نہ ایک دفعہ بلکہ صدہا دفعہ۔ پھر کیونکر یہ جواب صحیح ہو سکتا ہے کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں۔ بلکہ اسوقت تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح اور توضیح سے یہ الفاظ موجود ہیں۔ اور براہین احمدیہ میں بھی جسکو طبع ہوئے بائیس برس ہوئے۔ یہ الفاظ کچھ تھوڑے نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ مکالمات الٰہیہ جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں اُن میں سے ایک وحی الٰہیہ یہ ہے ھو الذی ارسل رسولہ بالھدی و دین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ دیکھو صفحہ ۴۹۸ براہین احمدیہ۔ اس میں صاف طور پر اس عاجز کو رسول کر کے پکارا گیا ہے۔

والنبی وامثالھما شانی غیر مرۃ بل قد کثرت ھذہ الالفاظ فی ھذہ الایام بابلغ تصریح و توضیح وکذلک امثال ھذہ الالقاب غیر قلیلۃ فی البراھین الاحمدیۃ التی مضے علی طبعہا اثنان و عشرون سنۃ ومن جملۃ المکالمات الالھیۃ التی قد شاعت فی البراھین الاحمدیۃ ھذہ الایۃ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدے و دین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ۔ کذا فی البراھین الاحمدیۃ ص۴۹۸ ففی ھذا الوحی سُمّیتُ باسم الرسول بصراحۃ ووضاحۃ

(ضمیمۃ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱)

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب ہی یہ وحی الٰہیہ ہے محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم تراھم الخ اس وحی الٰہیہ میں میرا نام محمد رکھا گیا۔ اور رسول بھی۔ الخ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱ و ۲۶۲ ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۷) ثم فی ھذا الکتاب ذکر قریباً من الوحی المذکور ھذا الوحی محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم تراھم الخ ففی ھذا الوحی الالھی سُمّیتُ محمّداً و رسولاً (ضمیمۃ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱ و ص۲۶۲ ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات پر ایمان رکھتا ہوں ایسا ہی بغیر فرق ایک ذرہ کے خدا کی اُس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں جو مجھے ہوئی جس کی سچائی متواتر نشانوں سے مجھپر کھل گئی ہے۔ اور میں بیت اللہ میں کھڑے

(۱۸) وانی کما اُومن بایات القرآن المجید کذلک من غیر فرق ذرۃ اُومن بما انزل علیّ من الوحی الذی تبین لی صدقہ بایات متواترۃ وانی لو اردت لاقمت فی جوف الکعبۃ ان الوحی المطھر الذے

کہ اس ابراہیم کا پیرو ہوگا۔ (اربعین ۳ صہ ۳۲)

(۱۳) مگر ہم نص قرآن کی رو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں۔ کہ آخری خلیفہ اسی اُمت میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئیگا اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اسکا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے اور جو کوئی قرآن کا منکر ہے وہ جہان جائیگا عذاب کے نیچے یعنی کسی طرح اس کی نجات نہیں ہے۔

(سیرۃ الابدال صہ ۱۲)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر وحی کو کیونکر رد کرسکتا ہوں۔ میں اسکی پاک وحی پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے ہو چکی ہیں۔ (حقیقۃ الوحی صہ ۱۵۰)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر اور جس طرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین کرتا ہوں۔ (حقیقۃ الوحی صہ ۲۱۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدائے تعالیٰ کی وہ پاک وحی جو میرے اوپر نازل ہوتی ہے اسمیں ایسے لفظ

اربعین ۳ صہ ۳۲

(۱۳) أُلجئنا بنص القرآن الی ان نؤمن بکون آخر الخلفاء من هذه الامة وانه یجیئ علیٰ قدم عیسی بن مریم ولا یمکن لمؤمن جحوده فانه جحود القرآن ومن فعله فهو فی العذاب المقیم اینما کان۔

(سیرۃ الابدال صہ ۱۲)

(۱۴) وکیف اترك الوحی الالهی الذی تواتر علی فی ثلث وعشرین سنة انی أومن بهذا الوحی مثل ما أومن بوحی سائر الانبیاء من قبلی۔

(حقیقۃ الوحی صہ ۱۵۰)

(۱۵) واحلف بالله العظیم انی أومن بهذه الالهامات کما أومن بقرآنه وسائر کتبه واذعن بالکلام الذی ینزل علیّ انه کلام الله کما اذعن ان القرآن کلامه

(حقیقۃ الوحی صہ ۲۱۱)

(۱۶) الحق ان الوحی القدسی الذی ینزل علیّ توجد فیه الفاظ الرسول والمرسل

اُن کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی
طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی حجت پوری کر دی
اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۳) اور خدائے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت سے
نشان دکھلا رہا ہے کہ اگر نوح کے زمانہ میں وہ نشان
دکھلائے جاتے تو وہ لوگ غرق نہ ہوتے۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۷)

(۴) اور میں اس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں
کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے
بھیجا ہے اور میرا نام نبی رکھا ہے اور اُس نے مجھے
مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے اور اُس نے میری
تصدیق کیلئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں
جو تین لاکھ تک پہونچتے ہیں جنمیں سے بطور نمونہ
اِس کتاب میں بھی لکھے گئے
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۶۸)

(۵) ان چند سطروں میں جو پیشگوئیاں ہیں
وہ اس قدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد
ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اول درجہ
پر فائق ہیں (براہین احمدیہ ص۵۶)

(۶) مجھے اس خدا کی قسم ہے کہ جس کے ہاتھ
میں میری جان ہے وہ نشان جو میرے لئے ظاہر
کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے۔ اگر

قطعاً ویقیناً سوی نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم
فقد اتم اللہ تعالیٰ حجتہ فمن شاء فلیؤمن
ومن شاء فلیکفر۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۳) واللہ تعالیٰ قد اظہر لی آیات کثیرۃ
لو ظہرت لقوم نوح ما کانوا لیغرقوا۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۷)

(۴) والذی نفسی بیدہ ھو الذی بعثنی
وسمانی نبیاً ودعانی باسم المسیح الموعود
واظہر لتصدیق دعوتی آیات عظیمۃ تبلغ
ثلثمائۃ الف وقد ذکرت نبذۃ منہا فی ھذا
الکتاب۔
(تتمہ حقیقۃ الوحی ص۶۸)

(۵) الاخبار عن المغیبات التی ذکرت
فی ھذہ السطور تشتمل علی آیات جلیۃ
فیصلۃ تنیف علی عشر مائۃ الف
(براہین احمدیہ ص۵۶)

(۶) والذی نفسی بیدہ لو قامت شہود
آیاتی العظام التی ظہرت لتصدیق دعوتی
فی صحیفۃ احد لما استطاع احد من

کھڑے ہو کر یہ قسم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک
وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے وہ اس خدا کا کلام
ہے جس نے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت
محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا
تھا۔ میرے لئے زمین نے بھی گواہی دی اور آسمان نے
بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے لئے بولا اور زمین بھی
کہ میں خلیفۃ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق
ضرور تھا کہ انکار بھی کیا جاتا۔
(ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۴)

(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے
نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل حصہ پایا
ہے جو مجھ سے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے
برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقیقۃ الوحی ص۶۲)

ینزل علیّ هو کلام الله الذی
انزل کلامه علی موسیٰ و عیسیٰ و
محمد المصطفیٰ صلی الله علیه وسلم قد شهدت
لی الارض والسماء وکذلک نطقت لی
السماء والارض انی خلیفة الله غیر انه
کان مقدراً عند الله ان أکذّب کما
قد ورد فی الوحی الالٰهی
(ایک غلطی کا ازالہ نقلاً عن ضمیمۃ
حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۴)

(۱۹) ثم انی بفضل الله تعالیٰ لا بجدی
وسعیی) قد وجدت حظاً وافراً من النعمة
التی أعطیت لسائر الانبیاء والمرسلین والمقربین
عند الله تعالیٰ (حقیقۃ الوحی ص۶۳)

ادعاء المعجزات لنفسه والتفضل علی الانبیاء والاستخفاف بشأنهم

(۱) اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں
ہیں تو میں صرف یہی جواب نہیں دوں گا کہ میں معجزات دکھلا سکتا ہوں
بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے میرا جواب یہ ہے کہ
میرا دعویٰ ثابت کرنے کے لئے اسقدر معجزات دکھلائے
ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے
اسقدر معجزات دکھلائے ہوں۔ (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۲) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اس نے اسقدر معجزات
کا دریا رواں کر دیا ہے کہ باستثناء ہمارے نبی صلی
اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیاء علیہم السلام میں

(۱) فان قیل أین تلک المعجزات ههنا
قلت انی علی کل ذلک قادر بل قلما ظهر علی
ید احد من الانبیاء مثل ما ظهر علی یدی
من المعجزات لتصدیق دعوای بفضل
الله تبارک وتعالیٰ (حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۲) بل الحق الذی لا یعتریه شک انه
فجّر بحراً ذخاراً من المعجزات بحیث لا یمکن
ثبوتها من سائر الانبیاء علیهم السلام

یعنی اس عاجز کو ہدایت، دین حق اور تہذیب
اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ۳ صـ۳۶)

(۳۳) اور اگر کہو کہ صاحب شریعت افترا
کرکے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتری تو اول تو
یہ دعوی بلا دلیل ہے خدا نے افترا کے ساتھ شریعت
کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اسکے یہ بھی تو سمجھو کہ
شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ چند
امر نہی بیان کئے اور اپنی امت کیلئے قانون مقرر کیا
وہی صاحب شریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کی
وجہ سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری
وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یہ الہام قل
للمؤمنین یغضوا من ابصارھم ویحفظوا
فروجھم ذلک ازکی لھم یہ براہین احمدیہ میں
درج ہے اور اسمیں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اسپر
تیئیس ۲۳ برس کی مدت بھی گذر گئی اور ایسا ہی اب
تک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی،
اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے
جسمیں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے۔ اللہ تعالی
فرماتا ہے ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراھیم
وموسی یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے
اور یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جسمیں باستیفاء امر و نہی کا
ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے کیونکہ اگر توریت یا قرآن
میں باستیفاء احکام شریعت کا ذکر ہوتا تو پھر

بالھدی ودین الحق وتھذیب الاخلاق
(اربعین ۳ صـ۳۶)

(۳۳) فان قلت ان کل مفتر علی اللہ
بنبوۃ لا یھلک بافترائہ بل من ادعی الشریعۃ
خاصۃ قلنا اولا ان ھذہ دعوی بلا دلیل
فان اللہ تعالی لم یقید وعید الاھلاک لاجل
الافتراء بقید الشریعۃ ولو سلمنا فلیست الشریعۃ
الا من اوتی فی وحیہ اوامر ونواھی واخذ بہ
لامتہ قانونا فخصمنا ملزم بھذا التعریف ایضا
فانی صاحب الشریعۃ بھذا المعنی الا تری
انی اوتیت فی الوحی اوامر ونواھی ومن جملتھا
قولہ تعالی قل للمؤمنین یغضوا من ابصارھم
ویحفظوا فروجھم ذلک ازکی لھم الخ وھذا
الوحی قد اندرج فی البراھین الاحمدیۃ وفیہ امر و
نھی وقد مضت علیہ ثلث وعشرون سنۃ
وکذلک فی عامۃ ما یوحی الی یکون امر ونھی
وان قلت ان المراد من الشریعۃ ھی التی
فیھا احکام جدیدۃ قلنا باطل فان اللہ تعالی
قال ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراھیم
وموسی وحاصلہ ان التعلیم القرآنی موجود
فی التوراۃ ایضا۔ وان قلت ان الشریعۃ ھی التی
تستوفی الاوامر والنواھی کلھا فھو ایضا باطل
فانہ لو کانت الاحکام الشرعیۃ برمتھا مستوفاۃ

اُن کے گواہ ایک جگہ کھڑے کئے جائیں تو دنیا کا کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اُس کی فوج گواہوں سے زیادہ ہو (کتاب مذکور کا صـ۲)

من ملوك الارض ان يكاثره بافواجه وجنوده

(براهين احمديه صـ۲)

(۷) اب کس قدر تعجب کی جگہ ہے کہ میرے مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جن کی رُو سے ان کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ اگر اُن کے دل میں تقویٰ ہوتی تو ایسے اعتراض کبھی نہ کرتے جنمیں دوسرے نبی شریک غالب ہیں۔

(اعجاز احمدی صـ۵ و ۶)

(۷) فواعجبا لخصومي يشنعون علي بما يمرقون به من الاسلام ولو كان في قلوبهم تقوى لما قالوا على ما يشمل الانبياء من قبلي۔

(اعجاز احمدی صـ۵ و ۶)

(۸) اگر یہی بات ہے تو ان لوگوں کا ایمان آج بھی نہیں، کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جسمیں کوئی نبی شریک اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو۔

(تتمہ حقیقۃ الوحی صـ۱۲۹)

(۸) وعلى هذا فليس في قلوبهم من الايمان نقير ولا قطمير فانه ليس لي من الله معاملة الا وفيها شركاء من الانبياء السابقين فكل قدح يقدحون به في امري لابد ان يرد على نبي من الانبياء السابقين

(تتمة حقيقة الوحي صـ۱۲۹)

ادّعاء النبوة مع الشريعة الجديدة لنفسه

(۱) اور مجھے بتلایا گیا ہے کہ تیری خبر قرآن اور حدیث میں موجود ہے اور تو ہی اس آیت کا مصداق ہے کہ هو الذی ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله۔

(اعجاز احمدی صـ۷)

(۱) قد قيل لي ان بشاراتك مذكورة في القران وما مصداق هذه الاية الا انت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

(اعجاز احمدی صـ۷)

(۲) خدا وہی خدا ہے جس نے اپنے رسول

(۲) هو الله الذي ارسل رسوله يعني نفسه

محمد اور احمد ہونے کے ہے نہ میرے نفس کی
روسے اور یہ تمام بحیثیت فنا فی الرسول مجھے کوملا
لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا۔
(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص۲۶۲)

(۲) لیکن اگر کوئی شخص اسی خاتم النبیین
میں ایسا گم ہو گیا ہو کہ بباعث نہایت اتحاد اور نفی غیریت
کے اسی کا نام پا لیا ہو اور صاف آئینہ کی طرح محمدی
چہرہ کا اس میں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر مہر توڑنے
کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو ظلی طور پر
(ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس واسطہ کو
ملحوظ رکھکر اور اسمیں ہو کر اور اس نام محمد اور احمد سے
مسمی ہو کر میں رسول بھی ہوں اور نبی بھی ہوں۔
(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی مہر محفوظ
رہی کیونکہ میں نے انعکاسی اور ظلی طور پر صحبت کے
آئینہ کے ذریعے سے وہی نام پایا۔ اگر کوئی شخص اس
وحی الٰہی پر ناراض ہو کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں میرا
نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اس کی حماقت ہے
کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی مہر
نہیں ٹوٹتی۔ (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھے

الی محمد واحمد لا من نفسی وحصل لی ذلک
کله بالفناء فی الرسول فلم ینقض مفهوم
خاتم النبیین۔
(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص۲۶۲)

(۲) ولکن من تلاشی فی ذلک الخاتم
النبیین بحیث انه اتسم باسمه لغایة الاتحاد
ونفی الغیریة وانعکس منه الوجه المحمدی
کالمرآة الصافیة فاطلاق النبی علیه
لا ینقض خاتم النبوة فانه عین محمد
ولو علی سبیل الظلیة (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) فبرعایة واسطة محمد المصطفی انا
سمیت محمد واحمد فانا رسول ونبی۔
(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۴) ولهذا الوجه بقی خاتم النبیین
محفوظا فانی سمیت باسم محمد واحمد من مرآة
الصحبة علی وجه الانعکاس والظلیة۔
ومن غاظه هذا الوحی الالهی وانه لم سمانی
نبیا ورسولا فهذا من غایة حمقه فان تسمیتی
نبیا ورسولا لا ینقض خاتم الله تعالی۔
(ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۵) وانی اقول ان تلقبی بالقاب النبوة
والرسالة بعد محمد صلی الله علیه وسلم الذی

اجتہاد کی گنجائش نہ تھی (اربعین ۴ ص۶)

فی التوراة او القرآن المجید ما بقی للاجتهاد موضع (اربعین ۴ ص۶)

(۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اس کو اختیار ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس انبار کو چاہے خدا سے علم پاکر قبول کرے اور جس ڈھیر کو چاہے خدا سے علم پاکر رد کرے (حاشیہ تحفہ گولڑویہ ص۱۰)

(۴) من جاء من الله حكما فله ان ياخذ من ذخيرة الاحاديث ما شاء بعلم من الله ويرد ما شاء

(حاشية تحفة گولڑوية ص۱۰)

(۵) مگر ہم بادب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ حکم کا لفظ جو مسیح موعود کی نسبت جو صحیح بخاری میں آیا ہے اُس کا ذرا معنی تو کریں ہم تو اب تک یہی سمجھتے تھے کہ حَکَم اُس کو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے کے لئے اُس کا حکم قبول کیا جائے اور اُس کا فیصلہ گو وہ ہزار حدیث کو بھی موضوع قرار دے ناطق سمجھا جائے (اعجاز احمدی ص۲۹)

(۵) نقول فعليهم ان يبينوا ما معنى لفظ الحكم الوارد فى شان المسيح الموعود المروى فى صحيح البخارى ونحن نعلم بيقين ان الحكم هو الذى يقبل حكمه لرفع الاختلاف وتكون فيصلته ناطقة نافذة وان جعل الفا من الاحاديث موضوعة

(اعجاز احمدى ص۲۹)

(۶) اور ہم اس کے جواب میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے اس دعویٰ کی حدیث بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہے جو میرے اوپر نازل ہوئی۔ ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں اور دوسری حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینک دیتے ہیں۔ (اعجاز احمدی ص۳۰)

(۶) ونحن نقول فى جوابه نقسم بالله ان الاحاديث ليست باساس دعوى بل القرآن والوحى الذى ينزل علىّ نذكر لهما احاديثا تكون مطابقة للقرآن ولم تكن معارضة لما اوحى الى وما سوى ذلك من الاحاديث فننبذه نبذ الانجاس و الاقذار (والعياذ بالله)

(اعجاز احمدى ص۳۰)

اِدّعاءُ المساوات بل الافضلية على نبيّنا صلے الله عليه وسلم والعياذ بالله

(۱) غرض میری نبوت اور رسالت باعتبار

(۱) والحاصل ان نبوتى ورسالتى من حيث

(۸) ایک بروز محمدی جمیع کمالات محمدیہ کیساتھ آخری زمانے کیلئے مقدر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔ اب بجز اس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور ص۲۶۸)

(۹) اور اس بنا پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس درمیان نہیں ہے بلکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور رسالت کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی۔ محمد کی چیز محمد ہی کے پاس رہی علیہ الصلوٰۃ والسلام

ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۹

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی۔

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۷۹ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضاً ص۸۱)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہ لیلاً الخ (ایضاً ص۸۱)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ الخ (〃 ص۸۱)

(۱۴) انزلت اللہ علی کل شیٔ (ایضاً ص۸۳)

(۱۵) نزلت سرر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (ایضاً ص۸۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تأخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۴)

(۱۷) سبحانک اللہ در انک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (〃 ص۸۵)

(۸) کان مقدرا ان یبرز لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم بروز فقد برز والآن لم یبق للاستنباط من منبع النبوۃ سبیل غیرہ۔

(کتاب مذکور ص۲۶۸)

(۹) وعلی ہذا قد سمانی تبارک وتعالی مرارا بالنبی والرسول ولکن علی سبیل البروز بحیث یرتفع نفسی من البین ولا یبقی الا محمد صلی اللہ علیہ وسلم فبہذا لقبت بمحمد واحمد فلم تذہب النبوۃ والرسالۃ الی غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم بل بقی امر محمد عند محمد نفسہ صلی اللہ علیہ وسلم

(ضمیمہ ص۲۶۹)

افتری علی اللہ ان ہذہ الآیات نزلت فی شانہ

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی۔

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۷۹)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (〃 ص۸۱)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا (〃 ص۸۱)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ (〃 ص۸۱)

(۱۴) انزلت اللہ علی کل شیٔ (〃 ص۸۳)

قلنا فیہ ادعاء الافضلیۃ علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وسائر الانبیاء۔

(۱۵) نزلت سرر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (〃 ص۸۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تأخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۴)

(۱۷) سبحانک اللہ در انک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (〃 ص۸۵)

نبی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی اعتراض
کی بات نہیں اور اس سے مہر ختمیت ٹوٹتی نہیں
کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب
آیۂ کریمہ واٰخرین منھم لما یلحقوا بھم بروزی
طور پر وہی نبی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے آج سے
بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور
احمد رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کا ہی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں میری
نبوت سے کوئی تزلزل نہیں آیا۔ کیونکہ ظل اپنے
اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد صلی اللہ علیہ
وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی مہر
نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت
محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی بہرحال محمد صلی اللہ
علیہ وسلم نبی رہے نہ اور کوئی الخ۔ (ص۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے
موعود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ
کی نبوت مجھے عطا کی گئی اس نبوت کے مقابل
پر تمام دنیا اب بے دست و پا ہے کیونکہ نبوت پر مہر
ہے۔

ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۸

هو خاتم النبيين في الحقيقة ليس مما يشنع
عليه ولا يناقض ختميته صلى الله عليه وسلم
فاني قد ذكرت مرارًا اني على موجب قوله تعالى
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم عين محمد الخاتم
النبيين على وجه البروز والله تعالى قد سماني
نبيا ورسولا في البراهين الاحمدية قبل هذا
بعشرين سنة وجعلني عين وجوده صلى الله
عليه وسلم فبهذا الوجه لم تتزلزل خاتميته
صلى الله عليه وسلم بنبوتي فان الظل لا ينفصل
عن ذي الظل (ص۲۶۵)

(۶) ولما صرت عين محمد صلى الله
عليه وسلم على سبيل الظلية والبروز فلم ينفض خاتم
خاتم النبيين فان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
على هذا بقيت محدودة في نفسه ولم يتنبأ
غير محمد صلى الله عليه وسلم (ص۲۶۶)

(۷) ولما صرت البروز المحمدي الذي
كان موعودًا من قديم اعطيت النبوة البروزية
واما تلك النبوة فسائر المخلوقات في جنبها
عاجزة فانها قد ختمت۔

(ضميمة حقيقة النبوة ص۲۶۵)

واخرجه من الجنان ورُدّ الحكومة الى هذا
الثعبان ومس آدم ذلة وخزى فى هذا الحرب
العوان وان الحرب سجال وللاتقياء مآل عند
الرحمن فخلق الله المسيح الموعود ليجعل الهزيمة
على الشيطان فى آخر الزمان وكان وعدًا
مكتوبا فى القرآن- (حاشیه درحاشیه صك
خطبه الهاميه ملحقه سيرة الابدال)

(٢٦) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (اربعين ص٣٢)

(٢٧) ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (دافع البلاء ص٦)

(٢٨) انى بايعتك بايعنى ربى (" ")

(٢٩) انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا
منك واصنع الفلك باعيننا ووحينا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله
واحد والخير كله فى القرآن (دافع البلاء ص٦)

(٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين-
اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون
(حقيقة الوحى ص٩٢)

واخرجه من الجنان وردّ الحكومة الى هذا الثعبان
ومس آدم ذلة وخزى فى هذا الحرب العوان و
ان الحرب سجال وللاتقياء مآل عند الرحمن فخلق
الله المسيح الموعود ليجعل الهزيمة على الشيطان
فى آخر الزمان وكان وعدًا مكتوبا فى القرآن
(حاشيه درحاشيه صك خطبه الهاميه ملحقه
سيرة الابدال)

(٢٦) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (اربعين ص٣٢)

(٢٧) ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (دافع البلاء ص٦)

(٢٨) انى بايعتك بايعنى ربى (")

(٢٩) انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا
منك واصنع الفلك باعيننا ووحينا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله
واحد والخير كله فى القرآن (دافع البلاء ص٦)

(٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين
اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون
(حقيقة الوحى ص٩٢)

هذه ترجمة ما هذى به الاسود الكاذب من الكفر اللازب كفرًا
بواحًا وصراحًا لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين

(۱۹) انا اعطیناك الکوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی صـ۸۶)	(۱۹) انا اعطیناك الکوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی صـ۸۶)
(۲۰) اراد الله ان یبعثك مقاما محمودًا (الاستفتاء صـ۸۶)	(۲۰) اراد الله ان یبعثك مقاما محمودًا (الاستفتاء صـ۸۶)
(۲۱) لعلك باخع نفسك ان لا یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی صـ۸۰)	(۲۱) لعلك باخع نفسك ان لا یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی صـ۸۰)
(۲۲) تحفہ گولڑویہ کے صفحہ پر جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات کی تعداد تین ہزار لکھی ہے۔ اور اپنے معجزات کی حصہ پنجم براہین احمدیہ صـ۵۶ پر دس لاکھ بتلائی ہے جس سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ مرزا صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے تین سو سے زاید درجہ عالی تھے۔ نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات القبیحہ۔	(۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گولڑویۃ ان معجزات النبی صلی الله علیه وسلم بلغت ثلثۃ الاف وادعی لنفسه فی الجزء الخامس من البراهین الاحمدیۃ صـ۵۶ عشر مائۃ الف فانظر کیف فضل نفسه علی نبینا صلی الله علیه وسلم بتکثیر المعجزات ایۃ کثرۃ۔ (نعوذ بالله من هذه الکفریات القبیحۃ)
(۲۳) له خسف القمر المنیر وان لی غسا القمران المشرقان اتنکر (ترجمہ) اس کے لئے چاند کا خسوف ظاہر ہوا اور میرے لئے چاند اور سورج دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا۔ (اعجاز احمدی صـ۷۱)	(۲۳) له خسف القمر المنیر وان لی غسا القمران المشرقان اتنکر (اعجاز احمدی صـ۷۱)
(۲۴) اور ظاہر ہے کہ فتح مبین کا وقت ہمارے نبی کریم کے زمانے میں گذر گیا اور دوسری فتح باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے اور مقدر تھا کہ اس کا وقت مسیح موعود کا وقت ہو اور اسی طرف خدا تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان الذی اسری (سیرۃ الابدال صـ۱۹۳)	(۲۴) وظاهر ان زمان الفتح المبین قد انقضی فی عهده صلی الله علیه وسلم وبقی فتح اخر اعظم منه غلبة ونصرة وقد قدر ان یکون زمانه زمان المسیح الموعود والی هذا اشیر فی قوله تعالیٰ سبحان الذی اسری (سیرۃ الابدال صـ۱۹۳)
(۲۵) ان الله خلق ادم وجعله سیدا وحاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفهم من ایۃ اسجدوا لادم ثم اذله الشیطان	(۲۵) ان الله خلق ادم وجعله سیدا و حاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفهم من ایۃ اسجدوا لادم ثم اذله الشیطان

صورة ما كتبه شيخ العصر الفقيه المحدث المفسر العلامة العارف مولانا اشرف على التهانوى ادام الله ظله

مبسملاً وحامداً ومصليا يقول هذا العبد انه كان مشهورا دائرا على الالسنة ان كون المرء من
اهل القبلة يمنع اكفاره مطلقا ولو انكر ضروريات الدين وكذا كونه متأولا ولو فى ضروريات الدين
وكذلك عدم الالتزام ولو مع اللزوم وكان بعضهم يفرع عليها عدم اكفار المرزائيين خصوصا منهم
الذين يتفوهون ظاهرا شوقا الى دعوتهم ويتأولون فى دعواه لها ولعمرى لو كان الامر كما زعموا الزم ان لايكفروا
من امن بمسيلمة اليمامى مع اقامة الصلوة وايتاء الزكوة ويأول دعواه النبوة وقد كان اليمامى
يصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا ارى احدا من المسلمين يلتزم هذا الملتزم ولبطلان هذا
اللازم المستلزم لبطلان ملزومه كانت المسائل الثلثة مفتقرة الى التفصيل فجزا الله خيرا
مؤلف الرسالة الملقبة باكفار الملحدين حيث فصل المسائل بما لا مزيد عليه وكمل
وسوى الدلائل وعدل فاذن الرسالة عندى كافية فى المقصود شافية ولما لابد
منه فى البحث وافية فتقبلها الله تعالى وجعلها نافعة ولغياهب الشكوك والاوهام
دافعة وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه اشرف على التهانوى الحنفى عفى عنه واليوم
يوم السبت سادس شهر الله المحرم سنة ١٣٤٣ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية

صورة ما كتبه الشيخ الفقيه المحدث العصر صدر جمعية العلماء لاقليم الهند المفتى الاعظم فى البلاد الهندية والمدرس الاول بالمدرسة الامينية بدهلى مولانا كفاية الله ادام الله ظله

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا بعثه بالحق داعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وختم به النبوة والرسالة فجاء خاتم النبيين والمرسلين بشيرا ونذيرا صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وسلم صلوة متوالية وسلاما كثيرا اما بعد فانه قد كان يختلج فى صدور

صورة ما كتبه أكابر العلماء وجهابذة الفضلاء المتبحرين في الدرس والإفتاء لنشر الشرائع الغراء هذه الرسالة وبتصويباتهم على حصول البركات والتوثيقات وتصديقاتهم البديعة في تصديق المقالة على ترتيب التصديقات

صورة ما كتبه شيخنا الفقيه المحدث العارف العلامة الأمثل مسند الوقت ومنتهى الإسناد مولانا خليل أحمد السهارنفوري صدر المدرسين بمدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور أدام الله تعالى ظلاله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد الفعال الكبير المتعال، المنزه عن التشبيه والمثال والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المجد والشرف والكمال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل الذين أزاحوا الباطل والضلال أما بعد فقد كانت مسألة تكفير أهل القبلة في كلام الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من أهل الحق غامضة لا يبلغ دركها إلا من أعطاه الله فهما سليما ووفقه لتناول الحق وكان بعض الناس وقعوا في الغلط من اختلاف عباراتهم فقام لها مولانا الشيخ الحاج المولوي انور شاه صدر المدرسين في دار العلوم بديوبند فبذل فيها جهده وحقق الحق فيها وأبطل الباطل منها فاطلعت على ما جمع فيها من تصريحات المتقدمين والمتأخرين وأزال عنها شبهة القاصرين والجاهلين فوجدته بحمد الله تعالى حقا صريحا ومذهبا صحيحا جزاه الله تعالى جزاء يكافي سعيه وتلقاه بالقبول عنده

خليل احمد الناظم لمدرسة

مظاهر العلوم في سهارنفور

بالفوز المبين امّا بعد فان الفئة الباغية الطاغية من اهل القاديان لما بغوا وطغوا
وعتوا عتوا كبيرا وافسدوا فى الارض فسادا كثيرا حيث اثبتوا لرئيسهم نبوة عامة
اوكونه عيسى المعهود مهديًا مجددًا للدين المتين فقام لابطال اباطيلهم ومحق اكاذيبهم
العلامة الفهامة والحبر القمقام شيخ الحديث وصدر المدرسين فى دار العلوم بديوبند
مولانا الشاه محمد انور سلمه الله وابقاه فافاد واجاد واحكم وافاد وحقق كفر الفئتين
من اتباع الملحد الطاغى القاديانى الباغى بما لا مزيد عليه فجزاه الله تعالى خير الجزاء
واٰخر دعوٰنا ان الحمد لله رب العلمين

صورة ما كتبه العلامة المحقق مولانا شبير احمد العثمانى شيخ التفسير بالجامعة الاسلامية دابهيل ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الآلاء والنعماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله
خاتم الرسل والانبياء وعلى اله واصحابه البررة النجباء وبعد فقد تشرفت انتفعت
ولله الحمد بمطالعة الرسالة الغراء اكفار الملحدين للشيخ العلامة الجليل فقيد المثيل
فى زمانه وعديم العديل فى اوانه بقية السلف وحجة الخلف البحر المواج والسراج
الوهاج الذى لم تر العيون مثله فى العهد الحاضر ولم ير هو مثل نفسه قد رزقه الله
تعالى من العلم والنهى والعفة والتقى الحظ الاوفر وهو سيدنا ومولانا الشيخ
الانور مد الله ظاله على رؤس المسترشدين والمتعلمين - وكانت الضرورة
العصرية داعية الى مثل هذه الرسالة الزهراء فان المسألة مهمة والاقوال فيها
مضطربة وموادها منتشرة ومظانها متكثرة ولهذا وقع بعض اهل العلم فى القصد

يعض الناس تبجيل العلماء بكفر الطائفة القادنية القائلة بنبوة محمد ثم احمد (مرزا غلام القادياني) وبكفر الفرقة الاحمدية القائلة بان مرزا غلام احمد المذكور كان مسيحا موعودًا ومهديا منتظرًا ومجددا جليلا ووليا نبيلا وانه لم يدع النبوة والرسالة وان سمّى نفسه نبيا ورسولا وادعى الوحي والالهام وسوى بين وحيه ووحي الانبياء ظنًّا منهم انهم متاوّلون وتوقف في تكفير امثالهم السلف الصالحون فقام العلامة عمدة زمانه ورحلة اوانه صدر الافاضل وفخر الاماثل المولى المقدام والحبر الهمام مولانا محمد انور شاه صدر الاساتذه بدار العلوم الديوبندية مشمرا عن ساق التحقيق ورافعًا لواء التدقيق فكشف عن المرام ومحا الظلام ونحّى الستر وجلّى الامر في عجالة سماها اكفار الملحدين نضد فيها دررًا وجود غررًا فلم يترك مساغًا للشك والاختلاج ترى سطورها كانها للايقان فجاج جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين وقطع بما ابدى دابر الملحدين ونقى به لون الدّين المبين وازاح كيد الخائنين الظالمين ـ

محمد كفايت الله عفا عنه ربّه وكفاه

٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ھ

صورة ما كتبه الحافظ الحجة الفقيه المحدث العارف العلامة شيخ الاسلام والمسلمين المفتي بدار العلوم الديوبندية جامع الشريعة والطريقة سيدنا وسندنا مولانا عزيز الرحمن الديوبندي ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق السموات والارضين والصلوة والسلام على النبي الامي الامين خاتم النبيين وسيد المرسلين واله وصحبه الذين حازوا الفضل المتين وفازوا

مطبوعات مجلس علمی

اکفار الملحدین فی ضروریات الدین (عربی) مسئلہ تکفیر پر محققانہ محاکمہ۔ علمار سلف کی نقول اور اُن پر تبصرہ ہے جن کا ماحصل یہ ہے کہ جس طرح مجتہد فیہ مسائل پر تکفیر سخت مذموم ہے اسی طرح اصول شرع اور ضروریات دین کے انکار کے باوجود تکفیر نہ کرنا اس سے زیادہ مذموم ہے۔ یہ رسالہ اب نایاب ہوگیا تھا مجلس علمی کی استدعا پر حضرت العلامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب استاذ الحدیث جامعہ اسلامیہ ڈابھیل مدظلہ نے نظر ثانی فرماکر بعض نہایت اہم مباحث کا اضافہ فرمایا ہے جس کو مجلس علمی نے نہایت اہتمام سے دوبارہ طبع کرایا ہے حضرت علمار کے لئے بالخصوص قابل مطالعہ ہے۔ ضخامت ۱۳۰ صفحات۔ کاغذ ولایتی سفید چکنا، تقطیع ۲۰×۲۶ ۔ قیمت صرف دس آنہ ۱۰؍

نور البصر فی سیرۃ خیر البشر (اردو) مصنفہ مولانا ابوالقاسم حفظ الرحمٰن صاحب استاذ جامعہ اسلامیہ ڈابھیل۔ سیرۃ النبی پر اپنی طرز میں یہ پہلی تصنیف ہے جسمیں مقدس سیرۃ نبی صلعم کے حالات زندگی، معجزات، خصوصیات، غزوات و سرایا کو نہایت محققانہ طور پر بیان کیا گیا ہے ہر بیان کے بعد اس کا خلاصہ اور چند سوالات نہایت دلچسپ پیرایہ میں لکھ دیئے گئے ہیں تاکہ طلبار مدارس کو حفظ کرنے میں سہولت ہو اور ہر عنوان کے شروع میں اس کے مناسب قرآن عزیز کی آیات درج کیگئی ہیں جسکی وجہ سے یہ ساری سیرت گویا قرآن عزیز سے ماخوذ معلوم ہوتی ہے آخر میں شمائل نبی اور جوامع الکلم کا کسی قدر بسیط اضافہ ہے عبارت نہایت سلیس اور دلکش ہے اہل مدارس سے اُمید ہے کہ وہ اس مفید سیرۃ کو ضرور اپنے نصاب تعلیم میں داخل فرمائیں گے ضخامت ۲۲۵ صفحات تقطیع ۱۸×۲۲ کاغذ سفید چکنا۔ قیمت صرف ۱۰؍

نیل الفرقدین فی مسئلۃ رفع الیدین (عربی) مسائل مختلف فیہا میں مسئلہ رفع الیدین کو ایک خاص اہمیت حاصل ہے اور اسی لئے ہر زمانہ میں اکثر مصنفین اپنی اپنی آرار کا اظہار کرتے چلے آئے ہیں، مجلس علمی کی استدعا پر حضرت شاہ صاحب مدظلہ نے یہ رسالہ تحریر فرمایا ہے۔ مسائل مختلف بین الصحابہ یا بین الائمہ کے متعلق فیصلہ کی توقع رکھنا تو خیال خام ہے البتہ وثوق کے ساتھ کہا جا سکتا ہے کہ اس موضوع پر اس سے قبل کوئی رسالہ ایسا تصنیف نہیں ہوا جسمیں احادیث و آثار کی اس طرح الکثار، اور نقد اسانید و رجال میں اس توسط کیا گیا ہو، اغراض شارع، موارد نصوص اور معانی و مطالب پر اس انصاف کیساتھ پورا غور کیا گیا ہو اور حمایت مذہب کو چھوڑ کر نفس حقیقت واقعہ کی تنقیح اور اختلاف آرار کی وجوہ کو پورے طور پر منکشف کیا گیا ہو۔ ضخامت تقریباً ۱۵۰ صفحات تقطیع ۲۰×۲۶ کاغذ سفید چکنا ولایتی، قیمت صرف ۱۲؍

حضرت شاہ صاحب مدظلہ کی دیگر تصانیف

عقیدۃ الاسلام فی حیوۃ عیسیٰ علیہ السلام وفات عیسیٰ پر مرزا غلام احمد قادیانی کو بہت ضد ہے۔ اس لئے کہ حضرت عیسیٰ کی توہین اور انکی وفات ہی پر اپنے دعوی نبوت کاذبہ کی بنیاد رکھنا چاہتا ہے حیات عیسیٰ کا مسئلہ قرآن عزیز، احادیث صحیحہ اجماع اُمت کا ایک طے شدہ مسئلہ ہے۔ اس کتاب میں ہر ادلہ شرعیہ پر محققانہ بحث کیگئی ہے اور متنبی کاذب کے سراب پر قائم شدہ قلعہ کو مسمار کیا ہے (عربی) قیمت صرف ۱۲؍

فصل الخطاب فی مسئلۃ اُم الکتاب اس رسالہ میں قراءۃ فاتحہ خلف الامام پر روایۃً و درایۃً ہر پہلو سے شافی بحث کیگئی ہے اور حدیث محمد بن اسحق کی شرح جمع طرق، و سیاق و سباق پر کامل غور و فحص کے بعد اس محکم طریق پر ذکر کیگئی ہے کہ ایک منصف کیلئے کشائش کی جگہ باقی نہیں رہتی اس کے ساتھ ہی بہت سی احادیث مناسبہ بعض آیات کی تفسیر بھی اسمیں درج ہے بعض نحوی اور معانی کے وہ قابل قدر مباحث جن سے ان احادیث کی شرح میں مدد لیگئی ہے اس جدید تحقیقات کیساتھ ہیں جو اس رسالہ کے سوا آپکو کسی دوسری جگہ نہ مل سکیں گے (عربی) قیمت ۸؍

العرف الشذی علی جامع الترمذی حضرت شاہ صاحب مدظلہ کے درس ترمذی شریف کی تقریر (مرتبہ مولوی محمد چراغ صاحب) قیمت تین روپیہ،

کشف الستر عن صلوٰۃ الوتر وتر کا مسئلہ گو عوام میں چنداں مشہور نہو لیکن حدیثی اعتبار سے نہایت قابل توجہ تھا۔ حضرت موصوف نے سوء نزاع و منشا اختلاف کو متعین فرماکر اس باب کی جملہ احادیث کی اس طرح پر شرح کی ہے کہ اس کے مطالعہ کے بعد کسی حدیث میں تعارض باقی نہیں رہتا اور ہر ہر حدیث اپنے موقعہ پر درست نظر آتی ہے اور اس کے ساتھ ہی مذہب حنفی کی مکمل تائید ہوتی ہے حضرت موصوف کے جملہ رسائل میں یہی نظر مباحث حدیثیہ اور اختلافات سلف کے حتی الوسع رفع کرنے اور انکی صحیح مرادیں بیان کرنے میں رہتی ہے۔ اس کے بعد مذہب حنفی کی تائید پر وہ اسی قدر کہ انصاف کیساتھ احادیث کو بلا تاویل مستنبط ہو غرض کہ مذکور کے متعلق بے نظیر قابل دید تحقیق ہے۔ (عربی) قیمت صرف ۶؍

ضرب الخاتم علی حدوث العالم مسئلہ حدوث عالم و اثبات واجب میں ایک محققانہ بلند پایہ عربی نظم ہے جسمیں براہین محکمہ سے عالم کا حدوث ثابت کیا گیا ہے تحقیق دوانی اور ان سے قبل دیگر محققین نے اس موضوع طویل و عریض بحثیں کی ہیں مگر حق یہ ہے کہ جسقدر اُن کا طول العرض ہے اسی قدر ان کا عمق نہیں ہے مصنف علام نے دلائل سابقہ کو مسامحات خالی کرکے اپنی طرف سے بدرجہ انواع اثبات واجب دلائل جدیدہ کی ترتیب دی ہیں اور اب یہ رسالہ فن طبیعیات اور مسائل کلامیہ کے اہم و اعلیٰ مباحث اور علم حقائق کے لاینحل مشکلات کی شرح کا ایک بے نظیر مجموعہ بن گیا ہے۔ قیمت صرف ۲؍

ملنے کا پتہ:۔ دار الکتب جامعہ اسلامیہ ڈابھیل ضلع سورت

الصالح ايضًا فی الغلط او الشك والتردد فجزی الله الشیخ العلامة مؤلف الرسالة عنا وعن سائر المستفیدین فانه قد کشف الحجاب عن وجه الحق والصّواب وقطع عرق الالتباس والارتیاب وحقق قاعدة عدم تکفیر اهل القبلة ونقح ضابطة عدم اکفار المتاوّل بما لا مزید علیه حتی بین الصبح لذی عینین وکفی وشفی حتی احرق مجال الشبهة والانکار لمن شرح الله صدره للاسلام وکان له قلب او القی السمع وهو شهید فلله الحمد اوّلًا واٰخرًا وباطنًا وظاهرًا فانه حمید مجید۔

العبد

شبیر احمد العثمانی الدیوبندی

٢١ جمادی الاولی سنة ١٣٢٣ھ

[stamp]

CALL No. { ٢٩٧٤٩٧
١٦١١

ACC. No. ١٩٨٤٣

AUTHOR الورشاه الكشميري، محمد

TITLE الفار الملدين عن جروبيات الدين

١٦١١ ١٩٨٤٣

Date	No.	Date	No.

...ECKED AT THE TIME
SUE

MAULANA AZAD LIBRARY
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:—

1. The Book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Rc. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over - due.